



الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية: مصالح الشعوب والدول هي في تعزيز التفاهم وترسيخ مبادئ الحوار

المصدر

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الاثنين
2024/02/26

No. : 7897



انجاز للعملية الديمقراطية

الدوائر المتعددة للانتخابات



الاتحاد الوطني..

المدافع التاريخي

عن حقوق المكونات

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هه لۆ ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين



العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطني يعزي الرئيس مسعود بارزاني بوفاة شقيقته
- قوباد طالباني: رضا المواطن هو المعيار في جودة الخدمات وغايتها
- لدينا ثقة كاملة بقدرات النساء ومشاركتهم في صفوف البيشمركة
- الدور السياسي للرئيس مام جلال وعلاقاته في أطروحة دكتوراه
- الدوائر المتعددة للانتخابات انجاز للعملية الديمقراطية
- أوساط نيابية وقانونية: قرارات الاتحادية لا تؤثر على كيان اقليم كردستان
- الانسداد السياسي يحرك السوداني صوب كركوك واليكتي مع الاستحقاق
- رئيس الجمهورية: مصالح الشعوب والدول هي في تطوير قواعد التفاهم
- رئيس الجمهورية يتلقى دعوة للمشاركة في قمة منتدى الدول المصدرة للغاز
- تقرير المرصد: أهمية مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس
- عمليات بطولية للآسايش ومكافحة الارهاب تسفر عن اعتقال اراهابيين

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- **ابحاث الكونغرس:** اسئلة الوجود العسكري الأمريكي امام الكونغرس
- الانسحاب الامريكي .. حين تلتف الكلمات على الوقائع
- أزمة الغاز بين أربيل وبغداد فرصة سانحة للمصالحة وتسوية الخلافات
- السلطة وخيار الديمقراطية
- بدر العيسى: عندما ينصر الصائح أخاه ظالما

المرصد التركي و الملف الكردي

- اعتقال سياسيين من الحزب الكردي في تركيا
- 3 نجاحات وإخفاقان لمصالحات تركيا في الشرق الأوسط
- د.محمد نور الدين : البلديات تختبر زعامة إردوغان
- الملك الأعظم.. أول مقاتلة تركية شبحية

رؤى و قضايا عالمية

- د.مصطفى الفقي: علاقتي بأقليات الجوار العربي (الأرمن- الكرد- الأمازيغ)
- بايدن: مخاطر هذه المعركة تمتد إلى ما هو أبعد
- الاتحاد الاوروبي: أوكرانيا لاتزال تقف صامدة
- بوتين: نحن متحدون لا مثيل لنا
- تريندز: آفاق الحرب الروسية- الأوكرانية في عامها الثالث
- حزام الصين وممر أمريكا.. مسار شرق أوسطي لجمع فوائدهما
- إميل أمين: زمن الارتداد الديمقراطي



الاتحاد الوطني يعزي الرئيس مسعود بارزاني بوفاة شقيقته

قدم بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الجمعة، التعازي إلى مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني بوفاة شقيقته.

وقال في بيان "بألم وحزين عميقين، تلقينا خبر وفاة شقيقكم السيدة (زكية ملا مصطفى)، مبينا أنه "أتوجه بهذا المصاب الجلل، إليكم ولعائلتكم وأحباء المغفور لها، بالتعازي والمواساة العميقين".

وأضاف أنه "ندعو الباري عز وجل أن يكون ذلك نهاية الأحزان وأن يتغمد الله الفقيدة في فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان".

هذا وشارك بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، السبت ٢٠٢٤/٢/٢٤ برفقة عدد من أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي، في مراسيم عزاء السيدة (زكية ملا مصطفى) شقيقة السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وخلال مشاركته في مراسيم العزاء، تقدم الرئيس بافل جلال طالباني بالتعازي والمواساة الى السيد مسعود بارزاني، آملا أن يكون خاتمة الأحزان لعائلتهم الكريمة.



رضا المواطن هو المعيار في جودة الخدمات وغايتها

أجرى نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني، الأحد، زيارة مفاجئة إلى دائرة التسجيل العقاري ٢ في مدينة السليمانية للوقوف عن قرب على مستوى الخدمات المقدمة للمراجعين.

وقال طالباني في بيان نشره مكتبه الإعلامي إن "رضا المواطنين هو المقياس لنجاح مهام الدوائر والمديريات، ونحن ماضون لتحقيق ذلك"، مشيراً إلى "اتخاذ حزمة من الإجراءات التي من شأنها تقليل الروتين وتسهيل تمشية معاملات المراجعين، منها إطلاق مشروع خدمة <https://services.gov.krd> الهادف إلى إظهار مستوى رضا المواطن على أداء المؤسسات الحكومية".

وأضاف "لقد أجريت بشكل مفاجئ زيارة إلى دائرة التسجيل العقاري ٢ في السليمانية، واستمعت إلى آراء المراجعين حول أداء الدائرة، كما ناقشت مع الموظفين ومدير الدائرة حول سير المهام"، مشيراً إلى أن "العمل في الدائرة يسير بوتيرة جيدة ومنظمة وهناك جهود لتطوير أداء الدائرة".

وأكد أن "هكذا زيارات ستتواصل كي نطلع على نواقص ومستلزمات الدوائر

عن قرب والاستماع إلى رأي المواطن والمراجع"، موضحاً أن هناك "حزمة إجراءات ستنفذ من أجل تقليل الروتين وتقديم المزيد من التسهيل للمراجعين في دوائر الحكومة".

اهمية دور النساء ومشاركتها في المجال الدبلوماسي

الى ذلك بحضور قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، انطلقت في اربيل فعاليات ملتقى النساء في السلك الدبلوماسي بمشاركة عدد كبير من النساء الدبلوماسيات من اقليم كردستان والسفارات والقنصليات الاجنبية في العراق.

وخلال الملتقى تحدث نائب رئيس حكومة اقليم كردستان عن اهمية دور النساء ومشاركتها في جميع المجالات ومن بينهما المجال الدبلوماسي، وقال: ان النساء اثبتن بانهن تستطعن النجاح في المجال الدبلوماسي كما تمكنن من النجاح في المجالات الاخرى وان تخدمن مصالح بلادهن بنجاح.

واضاف نائب رئيس حكومة اقليم كردستان: رغم ان المجال الدبلوماسي جديد على النساء الكورديات، لكنهن استطعن اثبات جدارتهن في هذا المجال ايضا، داعيا النساء الدبلوماسيات الكورد الى عدم الاهتمام بالعراقيل التي تعترض طريقهن والاستمرار في تطوير قدراتهن.

في جانب آخر من الملتقى تحدثت النساء الدبلوماسيات الاجنبيات عن تجاربهن واهمية مشاركة النساء في المجال الدبلوماسي في بلادهن، وشاروا الى العراقيل والمشاكل التي تواجه النساء الدبلوماسيات، واعربن عن سرورهن بعقد هذا الملتقى في اقليم كردستان، واشادوا بدور قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم في دعمه ومساندته المستمرة للنساء.

ادانة محاولة إغتيال رئيس مؤسسة المدى

الى ذلك ادان قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كردستان، في بيان، محاولة الإغتيال التي تعرض لها رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، فيما يأتي نص البيان:

نديين وبشدة محاولة الإغتيال الفاشلة التي تعرض لها الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، كبير مستشاري الرئيس الراحل مام جلال، في بغداد.

في حين نطالب الجهات المعنية والأمن الوطني بملاحقة منفذي هذه الجريمة النكراء وتقديمهم للعدالة حتى ينالوا جزاءهم العادل، نؤكد على ان مثل هذه المحاولات لن تؤثر على الخطى التي اتخذها سابقاً وحالياً مستمر فيها، الشخصية الوطنية والكاتب والصحفي السيد فخري كريم لإظهار الحقيقة واجراء الإصلاحات. الحمد لله على سلامة السيد فخري كريم وندعوا له دوام الصحة والعافية..

قوباد طالباني

نائب رئيس الوزراء في اقليم كردستان



لدينا ثقة كاملة بقدرات النساء ومشاركتهن في صفوف البيشمركة

زار قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، الاحد، ٢٠٢٤/٢/٢٥ الكلية العسكرية الثالثة في قلاجلان، واجتمع مع القادة والضباط والطالبات النساء المشاركات في دورة الضباط.

وخلال اللقاء الذي حضره آمر الكلية العسكرية، أشاد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان بدور الرئيس الراحل مام جلال في بناء الكلية العسكرية في قلاجلان بعد انتفاضة عام ١٩٩١ استذكارا للحضور باهتمام الخاص للرئيس مام جلال في مشاركة النساء في دورات اعداد الضباط في صفوف قوات البيشمركة والقوات الأمنية.

وأثنى قوباد طالباني على مهام الأساتذة وضباط الكلية العسكرية في قلاجلان وأشار الى ان « عددا كبيرا من خريجي هذه الكلية يشغلون الان مناصب مهمة في مؤسسات إقليم كردستان والعراق».

وأوضح قوباد طالباني انه « كان هناك عقلية رجعية في السابق يقف عائقا امام مشاركة النساء في هذه الدورات، لكن تغيرت هذه العقلية حيث هناك مشاركة فاعلة للنساء سنة بعد سنة في دورات الكلية العسكرية بقلاجلان، وهن الان على استعداد لحماية ارض وشعب كردستان والمواطنين».

وأضاف: « لدينا ثقة كاملة بقدرات النساء في صفوف البيشمركة والقوات الأمنية» مطالبا النساء « بصرف المزيد من الجهود من اجل تطوير قدراتهن وخبراتهم في صفوف قوات البيشمركة ».

وبين قوباد طالباني في جانب آخر من اللقاء الى اننا « نريد قوة مهمتها الدفاع عن ارض كردستان ومواطنيه بحرفية، ولا نريد قوة يقوم بتجاوزات على أي شخص او طرف».

وثنى قوباد طالباني دور النساء في مراحل مختلفة في الدفاع عن ارض كردستان واستقرار البلاد، حيث قال: « نساء الكورد معروفون بمشاركتهم في الحفاظ على الأرض والوطن اسوة بالرجال، لهذا من الضروري القيام بالمزيد من الجهد لرفع مستوى مشاركة النساء في صفوف قوات الأمنية».



الدور السياسي للرئيس مام جلال وعلاقاته في أطروحة دكتوراه

شهدت كلية التربية في جامعة كويه، مناقشة أطروحة الدكتوراه حمل عنوان «جلال طالباني: الدور السياسي والعلاقات الداخلية والخارجية خلال الأعوام ١٩٧٥ - ١٩٩١»، بحضور رئيس الجامعة الدكتور محمد حسيب صديق وأعضاء مجلس الجامعة وأساتذة كلية التربية وجميع غفير من الضيوف. وتناولت الرسالة التي طرحها الطالب كيوان جبار عبدالله، الحياة السياسية للرئيس مام جلال وعلاقاته الداخلية والخارجية للفترة بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٩١.

وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور دلشاد عمر عبدالعزيز رئيساً، والدكتور جمال فتح الله طيب من جامعة كركوك عضواً، والدكتورين عبدالله محمد علي علياواي وإسماعيل عبدالرحمن سعيد من جامعة كويه عضوين، والدكتور شوان محمد أمين طه من جامعة صلاح الدين عضواً، والدكتور هوشمند علي محمود عضواً مشرفاً. تعتبر الأطروحة التي نوقشت في قسم التاريخ بجامعة كويه، الأول على صعيد كردستان والعراق، التي تسعى أكاديمياً إلى استعراض الجانب السياسي من حياة الرئيس مام جلال ودوره في الحركة التحررية لكردستان.

ويقول مشرف الأطروحة الدكتور هوشمند علي محمود، إن هناك عاملين أساسيين ساهما في تقديم أطروحة عن الحياة السياسية للرئيس الراحل جلال طالباني، الأول أن الأخير مؤسس جامعة كويه والثاني أنه أدى دوراً لافتاً في الحركة التحررية بكردستان، ويعد أحد أيقوناتها البارزة.

وأكد أن قسم التاريخ في الجامعة يسعى لتقديم بحوث ودراسات وأطروحات أخرى عن الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية للرئيس مام جلال، داعياً إلى عقد مؤتمر علمي دولي لبحث الدور السياسي لطالباني. وكانت النتائج التي حصل عليها الباحث كيوان جبار عبدالله محل تقدير واحترام من قبل لجنة المناقشة التي قيمت رسالة الدكتوراه بتقدير عال.



الدوائر المتعددة للانتخابات انجاز للعملية الديمقراطية

عقد لطيف نيروبي مسؤول بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم الخميس ٢٠٢٤/٢/٢٢، مؤتمرا صحفيا حول قرارات المحكمة الاتحادية العليا فيما يتعلق بتعديل قانون الانتخابات ورواتب موظفي إقليم كوردستان، أكد فيه حرص الاتحاد الوطني خلال مسيرته التاريخية، على صون حقوق المكونات والدفاع عنهم.

واوضح لطيف نيروبي خلال المؤتمر الصحفي انه «بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية حول تعديل قانون الانتخابات قام عدد من القنوات الإعلامية باستغلال الموقف لمصالحها الخاصة وتشويه الحقائق امام الرأي العام والجماهير، كما تم اتهام الاتحاد الوطني من بعض هذه القنوات، نحن في الاتحاد الوطني لا نرد على هذه الاتهامات الا اننا نرى ضرورة بيان بعض الحقائق للجميع».

الدائرة الواحدة تؤدي الى عدم اختيار أهالي المحافظات ممثلين حقيقيين عن مناطقهم

وبصدد تحويل نظام الانتخابات من دائرة واحدة الى متعددة الدوائر أشار لطيف نيروبي الى ان «الاتحاد الوطني طالب بهذا الامر ودافع عنه، نظرا لتوافق هذا النظام مع قانون انتخابات العراق، إضافة الى عدم ذهاب الصوت من محافظة الى محافظة أخرى في نظام الدوائر المتعددة، بعكس الدائرة الواحدة التي تؤدي الى عدم اختيار أهالي المحافظات ممثلين حقيقيين عن مناطقهم، لكن نظام الدوائر المتعددة قدم الحلول اللازمة لجميع هذه المشاكل بما فيها التسهيلات للحملة الانتخابية من قبل المرشحين في محافظاتهم، لهذا فان تعدد الدوائر الانتخابية ليس إنجازا للاتحاد الوطني فقط بل يعد إنجازا للعملية الديمقراطية والناخبين والمرشحين وتجسيدها للعدالة الداخلية الحزبية».

الرئيس مام جلال كان يحمي المكونات ومسيرته متواصلة

وحول ملف المكونات أكد لطيف نيروبي ان «الصحافة والتاريخ يشهد لمواقف الرئيس مام جلال ونضاله في حماية المكونات ومبادراته لتخصيص مقاعد الكوتا للدفاع عنهم وحضورهم في برلمان كوردستان ومؤسسات الإقليم، كذلك الحال بعد عمليات تحرير العراق، حيث دعا الرئيس مام جلال الى بناء إدارة مشتركة في محافظة كركوك بين مكوناتها بصورة متساوية رغم تباين نسبة القوميات، حيث كانت نسبة التركمان ولا تزال قليلة في المحافظة الا ان الرئيس مام جلال كان يؤمن بحقوق التركمان وقد واجه الانتقادات على اعطائه حصة الكورد للتركمان والمكونات، لهذا نقول ان مسيرته متواصلة وان الاتحاد الوطني يدافع عن حقوق المكونات، وكان حصول الاتحاد الوطني على ٩ مقاعد في انتخابات مجالس المحافظات ٤ منها ذهبت للمكونات الدينية والقومية وهذا دليل على حماية حقوق المكونات من قبل الاتحاد الوطني».

نجاح الاتحاد الوطني في تثبيت الرواتب

كان قرار المحكمة الاتحادية بتوطين وصرف رواتب الموظفين في الإقليم وإلزام حكومتي الإقليم والاتحادية حول هذا الملف إنجازا سعى الاتحاد الوطني في سبيل تثبيته، وأكد مسؤول بورد الاعلام ان «المواطنون والصحافة يعلمون جيدا ان رئيس أي حزب سياسي كوردي لم يزر بغداد بقدر زيارات الرئيس بافل وفريق الاتحاد الوطني عشرات المرات لتأمين رواتب الموظفين وتثبيت حقوق الشعب الكوردي، وقد انجز الاتحاد الوطني مهامه ونجح في تثبيت حقوق الموظفين، حيث ألزم قرار المحكمة الاتحادية حكومتي الإقليم وبغداد بتخصيص واطلاق رواتب موظفي الإقليم دون تأخير، وانتهت المظاهرات واعتراضات

المعلمين حول مسألة الرواتب، ونأمل ان تكون المؤسسات الإعلامية على مستوى المسؤولية بعدم نشر الاخبار المفبركة بادعائهم حتى يوم امس بان الاتحاد الوطني يعيق اجراء الانتخابات ويريد تأخيرها، وفي نفس الوقت اعتبروا قرار المحكمة إنجازا لهم».

هذا وتقدم الاتحاد الوطني بشكوى الى المحكمة الاتحادية العليا في ٢٠٢٣/٥/٢، وطعن في خمس مواد من قانون انتخابات برلمان كوردستان، وهي المواد (١-٩-١٥-٢٢-٣٦) وهي المواد المعدلة من قانون الانتخابات، طالب فيها المحكمة الاتحادية بإلغاء التعديلات وإعادة القانون إلى نسخته الأصلية وكانت هذه المواد تتعلق بعدد أعضاء برلمان كوردستان، مقاعد الكوتا، سجل الناخبين وعدد الدوائر الانتخابية. وأصدرت المحكمة الاتحادية العليا، يوم الأربعاء، قرارا بشأن انتخابات اقليم كوردستان، كما قررت إلزام الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم بتوطين رواتب موظفي الاقليم في المصارف الاتحادية وصرفها في موعدها دون التأخير.

الاتحاد الوطني دامي حقوق مكونات كوردستان ويريد تمثيلا حقيقيا لهم

وبهذا الشأن تقول حسيبة عبدالله عضو المجلس القيادي، مسؤولة شؤون المكونات للاتحاد الوطني الكوردستاني، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «الاتحاد الوطني الكوردستاني يدافع عن حقوق المكونات ويقف بوجه أي طرف يحاول استغلالهم لمصلحه الخاصة، كما يرفض التمثيل الكارتوني لهم». وأضافت: «قرارات المحكمة الاتحادية خطوات إيجابية وتسهم في صون حقوق المكونات الأصلية في كوردستان، والاتحاد الوطني لايؤيد أبدا تهميش المكونات وعدم تمثيلهم في البرلمان، ولكنه في الوقت نفسه يرفض التبعية تحت اسم ممثلي المكونات».

الاتحاد الوطني له علاقات تاريخية مع مكونات كوردستان

من جهته صرح آراس محمد آغا، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني، لـ PUKMEDIA قائلاً: «الاتحاد الوطني الكوردستاني له علاقات وطيدة وتاريخية مع جميع المكونات الفومية والدينية في كوردستان، ودافع باستمرار عن حقوقهم، ولكن حين يتم الاخلال بالتوازن في برلمان كوردستان تحت مسمى ممثلي المكونات، على المكونات نفسها أن لا تسمح بذلك، ومنع تكرار ما حصل في الدورات السابقة من برلمان كوردستان». وأضاف: «الاتحاد الوطني الكوردستاني له نائبان في مجلس النواب العراقي من الكونات، كما إن ممثلي الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس محافظة نينوى هما أيضا من المكونات، وفي الانتخابات المقبلة لبرلمان كوردستان سيكون له مرشحون يمثلون المكونات الكوردستانية تمثيلا حقيقيا».



أوساط نيابية وقانونية: قرارات الاتحادية لاتؤثر على كيان اقليم كردستان

اصدرت المحكمة الاتحادية عدة قرارات تخص تعديل قانون انتخابات برلمان كردستان وبالاخص المادة الخاصة بمقاعد المكونات التي اعتبرتها المحكمة مادة غير دستورية بالاضافة الى اصدار قرار آخر حول توطين وصرف رواتب الموظفين في اقليم كردستان.

بعض الاطراف السياسية تعتقد بان هذه القرارات تؤثر على كيان وسيادة اقليم كردستان، لكن اوساط نيابية وقانونية اكدت بان هذه القرارات لاتمس بسيادة اقليم كردستان بل هي في مصلحة المواطنين والمكونات لاختيار ممثليهم الحقيقيين في برلمان كردستان.

القرارات لاتمس كيان اقليم كردستان

يقول آراس محمد آغا عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني، لـ PUKMEDIA: ان القرارات التي صدرت عن المحكمة الاتحادية لاتمس كيان وتجربة اقليم كردستان
واضاف: ان الاتحاد الوطني الكردستاني هو المدافع الحقيقي عن اطار اقليم كردستان والرئيس بافل جلال طالباني حريص جدا على حماية اطار اقليم كردستان لان هذا الاقليم تاسس بدماء الشهداء والتضحيات الكبيرة التي قدمها الاتحاد الوطني الكردستاني.

سياسات خاطئة ادت الى ضعف الاقليم

يقول آراس محمد آغا: ان ضعف اقليم كردستان حدث بسبب السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الاطراف السياسية ونحن حريصون جداً على حماية اطار اقليم كردستان.

واضاف: نحن نرى بان حماية اقليم كردستان وتجربته الديمقراطية من اولويات مهامنا، ونحن لن نقوم باي خطوة تضعف كيان اقليم كردستان، ومايقوم به الاتحاد الوطني الكوردستاني هو سعي حثيث من اجل اعادة حقوق المواطنين وفقا للدستور والقوانين النافذة.

كيان اقليم كردستان مثبت في الدستور

تقول كورده عمر عبدالله عضوة لجنة الاقاليم والمحافظات في مجلس النواب لـ PUKMEDIA: ان اقليم كردستان مثبت في الدستور العراقي الدائم.

واضافت: لا احد يستطيع خرق الدستور ومحاولة اضعاف اقليم كردستان لان هذا الاقليم تشكل بعد سنوات طويلة من نضال الشعب الكوردي والتضحيات الكبيرة التي قدمها وليس من السهل الغاء اقليم كردستان او التجاوز على صلاحياته، ونحن نعمل على حصول اقليم كردستان على مستحقاته المالية ودفع رواتب الموظفين. وقالت: ان قرارات المحكمة الاتحادية لن تؤثر باي شكل من الاشكال على كيان اقليم كردستان وتجربته الديمقراطية.

اقليم كردستان كيان دستوري

يقول دارا حمه احمد حسن عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب خلال تصريح خاص لـ PUKMEDIA: ان كيان اقليم كردستان هو كيان دستوري مثبت في الدستور، وجميعنا نعلم بان الدستور هو اعلى سلطة في البلاد. واضاف: في المرحلة الراهنة لاتوجد اي مخاطر على كيان اقليم كردستان، وقرارات المحكمة الاتحادية لاتؤثر على كيان اقليم كردستان.

التعامل بمسؤولية مع قرارات المحكمة الاتحادية

يقول دارا حمه احمد حسن: على المسؤولين في اقليم كردستان التعامل بكل مسؤولية مع القرارات التي صدرت عن المحكمة الاتحادية وعلى رئاسة الاقليم التشاور مع الاطراف السياسية وتحديد موعد لاجراء انتخابات برلمان كردستان. واضاف: اقليم كردستان وعبر الانتخابات يستطيع العودة الى مكانه الطبيعي وانهاء جميع المشاكل القانونية التي تواجهه، ويجب على الحكومة التعاون مع الحكومة الاتحادية لانهاء مشكلة رواتب الموظفين والمستحقات المالية، ويجب ايضا ان تكون الكتل الكوردستانية موحدة تجاه الملفات الوطنية.

قرار جيد

يقول شيروان ميرزا عضو اللجنة المالية النيابية في الدورة السابقة لمجلس النواب لـ PUKMEDIA: ان هذا اقرار الذي ينص على تعامل البنك المركزي مع رواتب الموظفين قرار جيد، ويوفر رواتب الموظفين عن طريق الحكومة الاتحادية. واضاف: ان القرارات تتضمن فقرات كثيرة تساعد في تجاوز الاوضاع الاقتصادية السيئة التي كانت موجودة في اقليم كردستان ويجب على الحكومتين في اربيل وبغداد التعاون لتنفيذ هذه القرارات. ووضح: ان هذه القرارات لاتمس سيادة اقليم كردستان بل هي فرصة جيدة لحكومة اقليم كردستان لتوفير رواتب الموظفين والتغلب على الازمة المالية، وانهاء المشاكل المالية التي كانت عالقة منذ اكثر من ١٠ سنوات.



الانسداد السياسي يحرك السوداني صوب كركوك واليكتي يدعو للالتزام بالاستحقاق الانتخابي

ABC عربية*

ترحيباً من المكونات الرئيسية.

وبهذا الشأن، أكد الأمين العام للمجلس العربي الموحد، حاتم الطائي، أن "مبادرة رئيس الوزراء ستنقذ الموقف السياسي في محافظة كركوك من الانسداد السياسي"، مبيئاً أنها "فتحت أفقاً جديداً لبناء الحكومة المحلية في المحافظة".

وقال الطائي لـ (ABC عربية)، إن "هذه المبادرات تعتمد على التوافقات السياسية وعلى مبدأ المصلحة لكل الجهات"، معرباً عن "أمله بنجاح المبادرة حتى لا تصل الأمور في كركوك إلى طريق مسدود قد ينعكس سلباً على مجمل الأوضاع هناك".

نتيجة لاستمرار الأزمة السياسية في محافظة كركوك، بشأن تشكيل الحكومة المحلية، وبعد عدم تمكن الكتل الفائزة في الانتخابات من حسم منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، حيث يتمسك الاتحاد بمنصب المحافظ فيما تعارض القوى العربية والتركمانية الأمر خوفاً من سيطرة الأكراد على المحافظة مجدداً.

تحرك رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بشكل مباشر لتسهيل حل الأزمة، تمهيداً لتشكيل الحكومة المحلية في المحافظة، حيث رعى مبادرة من شأنها تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، التي لاقت

وضع محافظة كركوك لا يحتمل التعنت وفرض الإرادة

وأضاف أن "المبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء ركزت على مبدأ التوافق وإشراك الجميع في المكونات في الحكومة المحلية، على أن يبدأ العمل بتقديم الكتل السياسية أوراقها ومطالبها لتوحيدها وبدء مفاوضات حول تشكيل الحكومة".

وأشار الطائي إلى أن "الحوارات مستمرة بين الكتل الفائزة وهناك تغيير بالمواقف السياسية، متوقعاً أن تشهد الأيام المقبلة انفراجاً سياسياً يمهّد لتشكيل الحكومة المحلية في كركوك".

من جهته، أكد القيادي والمستشار الاعلامي في الاتحاد الوطني الكردستاني، برهان الشيخ رؤوف، أن "مبادرة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني جاءت في الوقت المناسب، نظراً لحساسية وضع المحافظة والحث على الجلوس على طاولة حوار واحدة بعيدة عن التخندق الطائفي أو الحزبي وتعضيداً لمبدأ التعايش السلمي بين المكونات". وقال رؤوف لـ (ABC عربية)، إن "ملف محافظة كركوك حساس كونها تضم طوائف ومكونات عدة وهي عبارة عن عراق مصغر بالإضافة إلى أن تجربة انتخابات مجالس المحافظات لم تعدها المحافظة منذ عدة سنوات".

وأضاف أن "الاتحاد الوطني الكردستاني مستعد لتشكيل إدارة المحافظة وانتخاب المحافظ ولجميع المديريات دون تهميش أو إقصاء لأي جهة وحسب نتائج الانتخابات"، مشدداً على "ضرورة مشاركة جميع المكونات في الحكومة المحلية".

وشدد القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني على "ضرورة التزام الجميع بنتائج الانتخابات"، مشيراً إلى أن "وضع محافظة كركوك لا يحتمل التعنت وفرض الإرادة، والمواطن في المحافظة ينتظر من الكتل السياسية تشكيل الحكومة لتقديم الخدمات والمشاريع الاستراتيجية".

وتوصلت القوى السياسية الفائزة في انتخابات محافظة كركوك، ورئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إلى اتفاق مبدئي لتشكيل الحكومة المحلية في المحافظة.

ورعى السوداني، اجتماعاً للقوى السياسية الفائزة في انتخابات مجلس محافظة كركوك تحت رؤية "مبادرة وطنية" لتشكيل الحكومة المحلية في المحافظة، حسبما ذكر بيان أورده مكتبه الإعلامي.



رئيس الجمهورية يحضر مؤتمر حوار بغداد السادس..

مصالح الشعوب والدول هي في تطوير قواعد التفاهم وترسيخ مبادئ الحوار

العراق عامل إقليمي فاعل لدعم إرادة الحوار وقيم التفاهم

حضر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٤ شباط ٢٠٢٤ مؤتمر حوار بغداد السادس الذي ينظمه المعهد العراقي للحوار تحت عنوان (التواصل الإقليمي- محورية العراق). وألقى السيد الرئيس كلمة هذا نصها

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحييكم وأحيي جهودكم من أجل إقامة هذا المؤتمر المعني بتعزيز قيم الحوار والعمل من أجل الشراكات في خلق وتنمية بيئة إقليمية ودولية داعمة للحوار وحسن التفاهم ما بين البلدان. ولعل التفاهم الأهم والأكثر عملية هو التفاهم المستند إلى إيمان حقيقي بالحوار وبالتنوع والاختلاف،

وهو بعد ذلك تفاهمٌ يتعزز كلما أنطلق من مبادئ المصالح المشتركة واستند إلى قاعدة احترام استقلال وسيادة الدول والمجتمعات.

كما أن نشاط مراكز الأبحاث والمؤسسات المدنية ذات الصلة بالحوار والتفاهم هو نشاط مهم يعزز عمل الحكومات من أجل تنمية قيم التعايش، كما هو نشاطٌ داعم ويقدم الأفكار والتصورات لأصحاب القرار وبما يساعد في صنع القرارات وفي تكريس أجواء مناسبة لحسن التفاهم والتعايش.

ولا يخفى على الجميع أن السياسة العراقية التي انتهجتها وطوّرتها مختلف الحكومات ما بعد سقوط الدكتاتورية هي سياسة قائمة على مبدأ أساس يكون فيه العراق دائماً طرفاً فاعلاً من أجل التفاهم والتعايش الإقليمي ومساعداً على خلق بيئات داعمة للحوار واحترام التنوع والاختلافات، وبالتالي فإن العراق عمل على أن لا يكون منطلقاً للاعتداء على أي طرف إقليمي وهو عاملٌ إقليمي فاعل من أجل التعاون البناء ودعم إرادة الحوار وقيم التفاهم ما بين البلدان المختلفة.

ومن هذه المبادئ العامة التي انتهجتها الحكومات العراقية نستطيع تأكيد سعي وحرص العراق ودوره في تهيئة أجواء مناسبة وداعمة للحوار ما بين البلدين الجارين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية. وفي الحقيقة ما كان لجهودنا أن يثمر لولا وجود إرادة وتعاون بناء لمسانه من السادة في حكومتي البلدين الجارين. اليوم تبدو منطقتنا أحوج ما تكون إلى تعزيز مبادئ الحوار البناء والمنتج.

مصالح الشعوب والدول هي في تطوير قواعد التفاهم وترسيخ مبادئ الحوار والنظر إلى المستقبل بمسؤولية. مصلحتنا كمنطقة هي في أن نتعاون جميعاً من أجل خلق بيئة إقليمية ناهضة ومتعاونة ومتكاملة. لقد كانت العقود الأخيرة زمناً مهدوراً حيث جرى خلالها إتلاف الكثير من الثروات والفرص التي كان يمكن لها أن تنهض بالمنطقة وتعزز الشراكات وترسخ التعاون.

كانت أجواء الحروب والعنف والإرهاب في هذه العقود عاملاً أساسياً في هدر تلك الثروات البشرية والاقتصادية، وأعتقد أننا جميعاً في المنطقة أدركنا أو يجب أن ندرك أن السلام والتفاهم ما بين الدول هما السبيل الوحيد لخلق منطقة آمنة ومستقرة ومتقدمة.

وفي هذا السياق نؤكد أن لا استقرار في هذه المنطقة من دون الانتهاء تماماً من محنة الشعب الفلسطيني واستعادة حقه المشروع في دولته وعلى ترابه الوطني.

يدرك المجتمع الدولي الآن ذلك أكثر من أي وقت مضى وهو يتابع معاناة الفلسطينيين والجرائم التي ترتكب ضدهم. ومن مسؤولية هذا المجتمع الدولي العمل بإرادة حقيقية وفاعلة لإنهاء هذه المعاناة ووقف الجرائم البشعة التي يجري ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني.

تمنياتي، أيها السيدات والسادة، بالنجاح لمؤتمركم وللجهود المخلصة التي تبذل لصالح تحقيق حوار إقليمي مُخلص ومُنتج.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العراق حريص على ترسيخ أسس الحوار الجاد والبناء

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٤ شباط ٢٠٢٤ في قصر بغداد، عددا من المشاركين في مؤتمر حوار بغداد السادس وبحضور مدير المعهد العراقي للحوار السيد عباس راضي العامري.

وأكد السيد الرئيس خلال اللقاء، أن العراق حريص على ترسيخ أسس الحوار الجاد والبناء لمواجهة التحديات على الصعيدين المحلي والإقليمي، مشيرا إلى أن العملية السياسية في العراق اعتمدت الحوار للوصول إلى تفاهات مشتركة بشأن حسم القضايا والملفات، كما أن العراق لعب دورا إقليميا في تقريب وجهات النظر بين دول المنطقة.

وأضاف رئيس الجمهورية أن المتغيرات والأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم تتطلب إرساء قيم الحوار والتواصل وخلق الشراكات التي ترسخ مبادئ التعايش المشترك وتعزز فرص السلام إقليميا ودوليا.

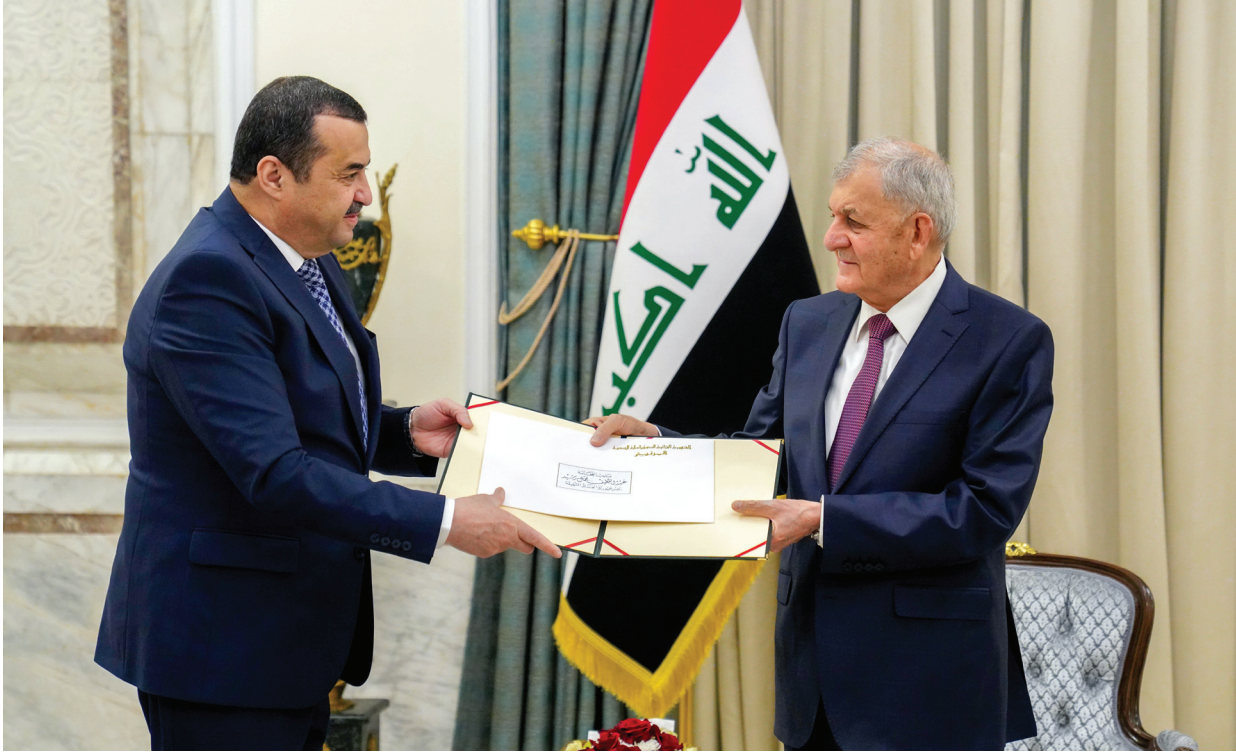
وتحدث فخامته عن الأوضاع التي مرت بالعراق من حروب وحصار وعنف وإرهاب وتأثيرها على جانب الخدمات والبنية التحتية، مؤكدا أن الحكومة وضعت برنامجا جعل في أولوياته ترسيخ الأمن والاستقرار وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، ودعم القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار وتقديم التسهيلات لرجال الأعمال.

أهمية دور مراكز الحوار والدراسات في عملية صنع القرارات وتقديم الخيارات

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية دور مراكز الحوار والدراسات في عملية صنع القرارات وتقديم الخيارات من خلال تحليل الأحداث الجارية وتداعياتها المحتملة واستشراف المستقبل لمساعدة صانع القرار على اتخاذ القرار المناسب.

كما ثمن فخامته الجهود التي بذلت لعقد مؤتمر حوار بغداد السادس، متمنيا للمؤتمر النجاح في تحقيق أهدافه المرجوة، ومشيرا إلى أن عقد مثل هذه المؤتمرات من شأنه أن يغني الرؤى والأفكار والآراء التي تسهم في تدعيم أسس الاستقرار وتطوير الوضع الاقتصادي والارتقاء في الجوانب التي تشكل أولوية في سلم احتياجات المواطنين.

بدورهم، ثمن أعضاء الوفد توجيهات السيد الرئيس واهتمامه وحرصه على حضور افتتاح المؤتمر وإلقاء كلمته التي حظيت باهتمام من قبل المشاركين، كما أكد أعضاء الوفد أن استقرار العراق وتعزيز دوره في الحوار الإقليمي يمكن أن يسهم بتحقيق الاستقرار في المنطقة.



رئيس الجمهورية يتلقى دعوة للمشاركة في قمة منتدى الدول المصدرة للغاز

تسلم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رسالة خطية من فخامة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون تضمنت دعوة فخامته للمشاركة في القمة السابعة لرؤساء وحكومات منتدى الدول المصدرة للغاز. جاء ذلك خلال استقبال السيد الرئيس، الأحد ٢٥ شباط ٢٠٢٤ في قصر بغداد، مبعوث فخامة الرئيس الجزائري السيد عبد المجيد تبون معالي وزير الطاقة والمناجم الجزائري السيد محمد عرقاب.

وفي مُستهل اللقاء، نقل الوزير محمد عرقاب تحيات وتقدير فخامة الرئيس عبد المجيد تبون إلى فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد الذي رحب بالوزير محملاً إياه تحياته إلى الرئيس تبون، ومعرباً عن تقديره وامتنانه للدعوة الكريمة. وأكد رئيس الجمهورية أهمية تعزيز العلاقات التي تجمع البلدين وتطوير سبل التعاون المشترك خاصة في مجال الغاز الطبيعي، وضرورة التنسيق والتشاور بشأن القضايا التي تهم الشعبين العراقي والجزائري وبما يحقق المصالح المشتركة ويسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى القضية الفلسطينية وموقف العراق والجزائر الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني، والمطالبة بوقف العدوان والجرائم التي ترتكب بحق الفلسطينيين.

وأشار فخامته إلى ضرورة التنسيق في مجال اكتشاف واستخراج الغاز الطبيعي الذي أصبح له أهمية بعد الدعوات للاستغناء عن النفط، مؤكداً ضرورة إنشاء تعاون بين الدول المصدرة للغاز من أجل السيطرة على كميات الإنتاج وتنظيمها.

بدوره، أكد الوزير الجزائري وقوف بلاده إلى جانب العراق في مواجهة التحديات وجهوده في ترسيخ الأمن والاستقرار. كما أشاد الوزير بمواقف العراق الرامية إلى استقرار الأسواق العالمية للنفط وذلك من خلال دوره داخل منظمة أوبك.



أهمية مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس

* المرصد/فريق الرصد

تواجه العلاقات الإقليمية والدولية تحديات متعددة جراء الصراعات السياسية والاقتصادية والعسكرية، ومما زاد في هذه التحديات الحرب التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الأمر الذي زاد من مستوى التوترات في المنطقة والعالم برمته.

ومن أجل تحقيق العلاقات الإقليمية المستدامة يجب معالجة هذه التحديات والسعي لحلها من خلال الحوار والتفاهم والتعاون المشترك.

وهنا تكمن أهمية مؤتمر حوار بغداد الدولي بنسخته السادسة التي تُعقد في ٢٤ من فبراير/شباط الجاري، وسيكون الهدف الرئيسي للمؤتمر التركيز على تعزيز التعاون والحوار بين الدول الإقليمية، ومناقشة القضايا الإقليمية الهامة وإيجاد حلول للتحديات القائمة.

كما تكمن أهمية المؤتمر في تعزيز العلاقات الإقليمية وتعميق التفاهم بين الدول المشاركة، مما يساهم في تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة.

ويجتمع في هذا المؤتمر العديد من الزعماء والمسؤولين الحكوميين والخبراء والأكاديميين من داخل العراق وخارجه لمناقشة القضايا العالمية والتحديات التي تواجهها المنطقة وأثرها على العراق، بالإضافة إلى دور العراق المحوري في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة.

ويُعتبر المؤتمر فرصة للتفاعل والتعاون بين الدول المشاركة في المنطقة، حيث يتم مناقشة المسائل الأمنية والاقتصادية

والسياسية والاجتماعية التي تؤثر على استقرار المنطقة بشكل عام، ويتم في هذا المؤتمر عرض الأفكار والمبادرات وتبادل الخبرات والمعرفة من خلال الندوات والجلسات والمناقشات التي تقام خلال الحدث. ويعد هذا المؤتمر مناسبة هامة جدًا للعراق، كما أنه يعزز مكانة العراق على الساحة الدولية وتؤكد على دوره في التعاون الإقليمي والدولي، ويمكن للعراق من خلال هذا المؤتمر تعزيز علاقاته الدبلوماسية وتبادل الخبرات مع الدول المشاركة، وبالتالي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على التطور السياسي والاقتصادي في البلد. وستكون نتائج مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس حافزاً قوياً لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الإقليمية، وهذا سيسهم في خلق مستقبل أكثر استقراراً وتنمية للعلاقات الإقليمية، ومن المتوقع أن يؤدي إلى تحولات إيجابية في مستقبل العلاقات بين الدول.

كلمة مدير المعهد العراقي للحوار في مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد المحترم
السيدة جنين بلاسخت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المحترمة
ضيوف العراق الاعزاء
اصحاب المعالي والسيادة والسعادة ، زملائي اساتذة الجامعة ، طلبتي الاعزاء
الحضور الكرام ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي في البدء ان ابر عن عميق شكري وامتناني لكل من اهتم واسهم في اكمال مقدمات حوار بغداد السادس واخص منهم بالذكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الوزراء ومكتبه، والسيد رئيس جامعة بغداد، وفريق المعهد العراقي للحوار والاصدقاء في مؤسسة كاربو والشركة المنفذة.

السيدات والسادة استكمالا لما بدأناه في النسخ السابقة من حوار بغداد منذ ٢٠١٧ نؤكد مرة اخرى ان العراق منطقة جذب وحلول بعد ان تجاوز محنه المصطنعة ، ونؤكد دور العراق كمركز للحوار الإقليمي في الشرق الأوسط بين المتنافسين الجيوسياسيين بعد ان اثمرت المحادثات الأمنية التي عقدت في بغداد بين الجمهورية الإسلامية في إيران والمملكة العربية السعودية عن إقامة علاقات دبلوماسية بين القوتين الإقليميتين. وتستمر الحوارات بين إيران ومصر، وبين إيران والأردن، برعاية عراقية إيماناً من العراق بانه عضو في المنظومة الدولية ويتحمل مسؤوليات اخلاقية تجاه قضاياها. يأتي مؤتمر حوار بغداد السادس كمسار دبلوماسي مواز تعصيلاً للمسار الرسمي الذي بدأ في مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة في اب ٢٠٢١، بحضور رؤساء الدول وكبار الدبلوماسيين من دول المنطقة. تلتها نسخة ثانية عقدت في عمان، الأردن في كانون الاول ٢٠٢٢، و كان مقررأ عقد نسخة ثالثة في ٢٠٢٣، تم تأجيلها بسبب الحرب على غزة.

الحاضرون الكرام

من أجل الحفاظ على زخم الحوار ، يقوم المعهد العراقي للحوار بتنظيم مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس تحت عنوان "استكشاف التواصل الإقليمي ومحورية العراق"، بالتعاون مع مؤسسة CARPO الألمانية المعنية بالحوار الإقليمي، ويهدف المؤتمر إلى مواصلة المناقشات حول التكامل الإقليمي في وقت يشهد فيه العالم تبلورات مقلقة واهتزازات على مسارات

مختلفة. وفي حين أننا شهدنا إقامة قنوات حوار على أعلى مستوى سياسي بين المتنافسين الجيوسياسيين في الشرق الأوسط، فإنه من الأهمية استثمار العراق للتواصل الإقليمي. فالعراق بلد ذو تاريخ طويل وثقافة غنية، ويحتل موقعا جغرافيا حيويا في منطقة الشرق الأوسط. وبالتالي، فإن استقرار العراق وتعزيز دوره في الحوار الإقليمي يمكن أن يساهم في تحقيق الاستقرار للمنطقة بأكملها.

السيدات والسادة الكرام

خلال هذا المؤتمر، ستتم مناقشة مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالتواصل الإقليمي، مثل التعاون الاقتصادي، التجاري، الأمني، الثقافي والتعليمي، وستشارك في المؤتمر شخصيات رفيعة المستوى من ١٨ دولة، مما يوفر فرصا هامة لتبادل الآراء والخبرات وإقامة شبكات جديدة للتعاون، متمنياً أن يساهم هذا المؤتمر في تعزيز الحوار والتفاهم بين الدول والشعوب في المنطقة، وأن يساهم في إيجاد حلول للتحديات الإقليمية المشتركة.

إن مخرجات حوار بغداد ستكون بمثابة توصيات لمتخذي القرار في العراق والمنطقة وفي مقدمتها الحكومة العراقية ومختلف الفعاليات السياسية والمجتمعية ليكون الجميع حريصا على ما تحقق لبلدهم من استقرار سياسي وأمني واقتصادي وليطوروا من اليات ادارتهم للحكم بما يعطي زخماً للنظام السياسي وينعكس بالرفاه على الثقة الشعب، ويبني مع المنظومة الدولية.

كما تنتظر العراق واجبات دولية في أن يكون له دور فعال في مكافحة التغيرات المناخية وتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة. ويكون شريك فعال وملتزم بتعزيز الأمن الجماعي، فعليه أن يلعب دوراً فاعلاً وإيجابياً، كما أنه مطالب في ان يستمر في جهوده للتخلص من المشاكل التي تؤثر في تنميته وان يعمل على تعزيزها وتحسين جودة الحياة للمواطنين، وأن يركز على تنويع اقتصاده وتعزيز القطاعات غير النفطية، وأن يستغل مكانته الجغرافية وتاريخه العريق ليكون رابطاً محورياً في التواصل الإقليمي وتعزيز الحوار والتفاهم بين الدول والشعوب في المنطقة، وأن يساهم في إيجاد حلول للتحديات الإقليمية المشتركة وتعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة.

خالص الأمنيات للجميع بالتوفيق وتقديم النفع والفائدة وأتمنى لكم أوقاتاً سعيدة في بغداد
و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهمية هذه المؤسسات البحثية في صناعة القرار

وشارك رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، يوم الأحد، في ندوة حوارية أقامها معهد بغداد للحوار، تحت شعار (التواصل الإقليمي.. محورية العراق)، جرت خلالها مناقشة المواضيع الراهنة ومسار العلاقات العراقية مع دول الجوار والعالم، وأبرز المواقف بهذا الشأن. وأشار سيادته، في مستهل حديثه خلال الندوة، إلى أهمية هذه المؤسسات البحثية في صناعة القرار، وتركيزها على الحقائق بعيداً عن حالة التشويش والأحكام المسبقة، مبيناً أن الحكومة وضعت هدفاً أساسياً لعملها يتمثل في بناء الثقة مع الشارع العراقي، وهو ذاته معيار لتحديد الأولويات في العمل.

وفي المحور الأمني، أكد السيد السوداني أن داعش اليوم يمثل تنظيماً مدحوراً، أثبتت عمليات قواتنا المسلحة الأخيرة، عدم قدرته على التواجد حتى في المناطق النائية، وإن تحقق الاستقرار وتطور قدرات قواتنا، عززا القناعة بإمكانية إنهاء وجود التحالف الدولي، والتوجه نحو علاقات ثنائية.

وفي محور العلاقات الخارجية، بين سيادته أن العراق يتبع منهج التوازن، والابتعاد عن الأحلاف والمحاور، وانفتاحه على علاقات متطورة مع الجميع، ولديه القدرة على التواصل معهم، كما يمتلك علاقات متميزة مع الولايات المتحدة وإيران.

واستعرض السيد رئيس مجلس الوزراء العدوان في غزة، مذكراً بأن الأحداث لم تبدأ في ٧ تشرين الأول الماضي، بقدر ما هي نتاج تراكمات وسنوات من الاحتلال والقهر والتشريد، تعرض لها شعبنا الفلسطيني، وأن جذر المشكلة يكمن اليوم في وقف القتل، وإنهاء هذا العدوان الظالم، كطريق لاحتواء الصراع ومنعه من التمدد.

وجدد السيد السوداني موقف العراق الرافض لأن تكون أراضيها ساحة لصراع الآخرين، مشيراً إلى أهمية تشابك المصالح في المنطقة، والتحول من التركيز السياسي إلى التركيز الاقتصادي، وأوضح سيادته أنّ المشاريع الاستراتيجية الكبرى، مثل مشروع طريق التنمية، ستعمل على جذب الشراكة والتكامل الاقتصادي، وهي معززة لفكرة العراق بطرح تكتل اقتصادي، كما سبق طرحه في القمة العربية، بوصفها مشروعات تغذي التنمية وتعزز التكامل بين الدول العربية.

وزير الداخلية: شكلنا خلية اتصال مع ثلاث دول لمكافحة المخدرات

وأعلن وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، يوم السبت، تشكيل خلية اتصال مشتركة مع الأردن ولبنان وسوريا لمكافحة المخدرات. وقال الشمري خلال حوار ضمن مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس الذي يقيمه المعهد العراقي للحوار في جامعة بغداد، إنه "تم عقد اجتماع في الأردن بمشاركة العراق وسوريا ولبنان لبحث عملية مكافحة تهريب المخدرات"، لافتاً إلى أن "الاجتماع خرج بمجموعة توصيات أهمها تشكيل خلية اتصال مشتركة من أجل اختزال الوقت ومتابعة عصابات تهريب المخدرات الدولية".

وأشار إلى أنه "هناك تعاون كبير من قبل دول الجوار، وتم تحقيق نتائج جيدة أسفرت عن إلقاء القبض على تجار من دول الجوار مع ضبط كميات كبيرة من المواد المخدرة، كما تم تفعيل المراقبة".

وبين أنه تم "إصدار أحكام على ٨٠ تاجر مخدرات دولياً خلال العام الماضي"، مشيراً إلى أن "الوزارة تعمل وفق القانون ٥٠ لسنة ٢٠١٧، وتم إعداد استراتيجية شاملة في بداية العام ٢٠٢٣ ولمدة ثلاث سنوات تضمنت ١٥ هدفاً مع ٢٤ شريكاً، وأهم ما تضمنته موضوع خفض العرض والطلب وإنشاء المصحات القصرية والعمل مع الشركاء الدوليين". وأكد أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وجه بأن يكون العراق محور المنطلق الأمني لمكافحة المخدرات".

وزارة النفط وضعت خطة طموحة لزيادة الإنتاج

توقع وزير النفط العراقي، حيان عبد الغني، يوم السبت، ارتفاع سكان العالم إلى ٩/٥ مليارات نسمة في منتصف القرن الحالي، مشيراً إلى أن ذلك سيزيد سقف إنتاج النفط منظمة أوبك إلى ١١٦ مليون برميل يومياً.

وقال وزير النفط حيان عبد الغني، في حوار له بـ "مؤتمر حوار بغداد السادس" الذي ينظمه المعهد العراقي للحوار في جامعة بغداد، إن "موازنة الدولة تعتمد بشكل رئيسي على واردات النفط، وهناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الوزارة لتوفير المصدر الرئيسي لإدامة موازنة الدولة العراقية".

وأضاف أن "الوزارة وضعت خطة طموحة لزيادة الإنتاج لكننا أجزاء رئيسي في منظمة أوبك وأحد مؤسسيها، لذلك فإننا ملتزمون بسقف الإنتاج".

وتابع عبد الغني، أن "إنتاج العراق بحسب حصته في منظمة أوبك يبلغ ٤ ملايين (برميل يومياً)، وذلك يأتي للحفاظ على استقرار أسعار السوق العالمية وتحقيق التوازن بين العرض والطلب".

وبين أن "الدراسات تشير إلى أنه خلال منتصف هذا القرن، سيزيد إنتاج النفط الخام من أوبك بنسبة ١٦ ٪، حيث إن المنظمة تنتج الآن ١٠٠ مليون برميل، وسوف يرتفع السقف إلى ١١٦ مليون برميل يومياً"، معللاً ذلك بأن "الحاجة تأتي في إطار النمو السكاني بالعالم الذي سيرتفع من ٨ مليارات إلى ٩/٥ مليارات نسمة بواقع زيادة مليار ونصف للسكان".



عمليات بطولية للأسايش ومكافحة الارهاب تسفر عن اعتقال ارهابيين

أعلنت مؤسسة الأسايش في اقليم كردستان، عن إعتقال ٣٠ إرهابيا خلال عمليات أمنية، إثنان منهم من النساء. وقالت مؤسسة الأسايش في بيان صحفي، «في ٢٠٢٣/١٠/٢١، تسلمت مديرية العمليات في مؤسسة أسايش الاقليم، معلومات حول مجموعتين في منطقة (بشدر وبتوين) كانتا تروجان للأفكار المتطرفة وخططنا للانضمام الى صفوف تنظيم داعش والقتال في صفوف هذه الجماعة الارهابية».

وأضاف البيان: «بعد المتابعة وجمع المعلومات واستحصال الأدلة الصحيحة حول أهداف الارهابيين وأسمائهم وأماكنهم، تم وضعهم تحت المراقبة المتواصلة، من ثم، وبعد أخذ موافقة الحاكم، تم إلقاء القبض على ١٠ إرهابيين، إثنان منهم من النساء، خلال عملية في قلعة دزه»، مشيرا الى انه «بعد تكثيف التحقيقات، تم خلال حملة واسعة وعمليات متعددة لقوات العمليات يوم ٢٠٢٣/١٢/١٧، إلقاء القبض على ٢٠ إرهابيا آخر في (رانيه، قلعة

دزه، زاراه، حاجي آوا، شكارته)، وإحالتهم الى القضاء». وختم البيان أنه «نتيجة التحقيقات تبين أن هذه المجموعة الارهابية التابعة لداعش، كانت تروج لنشر الفكر المتطرف لداعش، عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وقد خططوا مرارا للهجرة، إلا أنهم أبقوا في داخل المدن بقرار من داعش، حيث كان لهم اتصال مباشر معهم، بهدف الدعاية سرا لداعش وتوسيع مجموعاتهم».

*** الى ذلك اعلنت المديرية العامة لمكافحة الإرهاب CTG عن القاء القبض على إرهابي في منطقة تكيه التابعة لمحافظة السليمانية. وقالت المديرية العامة لمكافحة الإرهاب في بيان: بعد جمع معلومات استخباراتية تفصيلية أُلقت قوات المديرية العامة لمكافحة الإرهاب القبض على إرهابي في تكيه.

واضاف البيان: ان الارهابي المقبوض عليه يدعى (ض، ض، خ، ح) من مواليد عام ١٩٨٨ في الحويجة وله تاريخ في العمل ضمن التنظيمات والجماعات الإرهابية ومطلوب لدى المحاكم العراقية بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب. وبعد إلقاء القبض عليه تم تسليمه للقضاء على الفور لينال عقابه.

*من جهته اعلن جهاز المخابرات الاتحادية انها اعتقلت اثنين من أخطر قيادات داعش الإرهابي بعمليات نوعية خارج الحدود العراقية والإرهابيان هما: -الإرهابي عصام عبد علي سعيدان المكنى (ابو زيد) اعلامي ما يسمى ولاية الفلوجة والمتورط بذبح الجندي الشهيد كاظم الركابي والمسؤول عن إدارة جميع الأنشطة الاعلامية للعصابات الإرهابية في الفلوجة بعد العام ٢٠١٤ والمتورط بتوثيق الكثير من الجرائم الارهابية والتي كان ابرزها قتل الجنديين الشهيدين مصطفى العذاري وسمير مراد الدلوي

-الإرهابي بشير عبد علي سعيدان المكنى (ابو احمد اتصالات) عسكري ما يسمى ولاية الفلوجة والمسؤول عن جميع العمليات الارهابية لداعش في الفلوجة بعد العام ٢٠١٤ والذي كان يتولى عمليات تأمين وتشفير اتصالات قيادات العصابات الإرهابية.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



**Congressional
Research Service**

Informing the legislative debate since 1914

Iraq: Attacks and U.S. Strikes Reopen Discussion of U.S. Military Presence

اسئلة الوجود العسكري الأمريكي امام الكونغرس

*خدمة أبحاث الكونغرس الامريكي (CRS) / الترجمة : المرصد

هاجمت الجماعات المسلحة المدعومة من إيران أفرادًا أمريكيين في العراق أكثر من ٦٠ مرة بين بداية الحرب بين إسرائيل وحماس في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ و٤ فبراير/شباط ٢٠٢٤. وردًا على ذلك، أمر الرئيس جو بايدن بشن ضربات جوية أمريكية في العراق وسوريا المجاورة.

اعد كريستوفر م. بلانشارد متخصص في شؤون الشرق الأوسط هذه الوثيقة من قبل خدمة أبحاث الكونغرس الامريكي (CRS). تعمل CRS كموظفين مشتركين غير حزبيين في لجان الكونغرس وأعضاء الكونغرس. وهي تعمل فقط بناء على طلب الكونغرس وتوجيهاته.

بدأت المحادثات حول امكانية الانتقال إلى شراكة أمنية ثنائية دائمة

الآلاف من مقاتلي داعش.

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، سمح الكونغرس ببرامج الشراكة الامريكية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤.

وقد ينظر أعضاء الكونغرس في كيفية تأثير التغييرات المحتملة على وجود الولايات المتحدة أو التحالف في العراق على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة؛ ما إذا كان ينبغي إجراء تغييرات على أنماط المساعدة الأمريكية للشركاء العراقيين والسوريين؛ وما إذا كان هناك ما يبرر إجراء مشاورات إضافية مع السلطة التنفيذية أو الإشراف؛ وكيف تتوافق الهجمات على الأفراد الأمريكيين والضربات الأمريكية مع قرار سلطات الحرب والتفويضات التشريعية لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ لاستخدام القوة العسكرية.

تصاعد الهجمات والضربات الأمريكية

في أعقاب مقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني (IRGC) قاسم سليماني ومسؤول أمني عراقي (كلاهما مدرجان على قائمة الولايات المتحدة) في العراق في يناير/كانون

تشير الحكومة العراقية، إلى المخاطر التي تهدد أمن العراق من الهجمات والضربات المضادة، إنها تسعى إلى إنهاء وجود التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في العراق لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية (المعروف أيضًا باسم داعش) والدخول في مفاوضات ثنائية.

مناقشات حول مستقبل الوجود العسكري الأمريكي.

بدأت المحادثات الأمريكية العراقية التي أعلن عنها وزير الدفاع لويد أوستن حول «تطور» مهمة التحالف و«تمكين الانتقال إلى شراكة أمنية ثنائية دائمة».

وبعد المحادثات بين العراق والتحالف في ١١ شباط/فبراير، قال متحدث عسكري عراقي: «سيتم وضع جدول زمني لخفض متعمد وتدرجي، يؤدي إلى نهاية مهمة قوات التحالف الدولي... والانتقال إلى شراكة ثنائية» شرط عدم الإخلال بالسلام.

في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣، أشار الرئيس بايدن إلى دعوة الحكومة العراقية للقوات الأمريكية والتحالف للبقاء في العراق في تقريره نصف السنوي عن صلاحيات الحرب الشاملة إلى الكونغرس.

وفي الشهر نفسه، أفادت القيادة المركزية الأمريكية أنه تم نشر ما يقرب من ٢٤٠٠ جندي أمريكي في العراق و٨٠٠ في سوريا.

إن الوجود العسكري الأمريكي في العراق والوصول العسكري الأمريكي إلى المجال الجوي العراقي والحدود البرية مع سوريا يسهلان العمليات العسكرية الأمريكية في سوريا، حيث ينشط متمرّدو داعش أكثر من العراق، وتقوم القوات الشريكة للولايات المتحدة بتأمين السجون التي تحتجز

أكدت الحكومة العراقية التزامها بحماية أفراد ومستشاري التحالف الدولي

الثوري الإيراني وجماعة عراقية مدعومة من إيران في سوريا والعراق، وقتلت بعض أعضاء الجماعات العراقية داخل العراق.

ووصفت الحكومة العراقية الهجمات على القوات الأمريكية بأنها أعمال معادية للعراق بينما قالت إن الضربات الأمريكية على الأراضي العراقية تنتهك السيادة العراقية.

وأُسفرت غارة أمريكية في ٤ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤، في بغداد، عن مقتل زعيم جماعة مدعومة من إيران، والذي عمل أيضًا كقائد في قوات الحشد الشعبي التابعة للدولة في العراق.

واستهدفت عشرات الضربات الأمريكية في ٢ فبراير/شباط مجموعات مسلحة في العراق، مما دفع الحكومة العراقية إلى استدعاء القائم بالأعمال الأمريكي وتقديم خطاب احتجاج على ما وصفته بـ «عمل عدواني جديد».

وأدت ضربة أمريكية في ٧ فبراير/شباط إلى مقتل زعيم في كتائب حزب الله التي تصنفها الولايات المتحدة منظمة إرهابية أجنبية.

وقال متحدث عسكري عراقي إن التحالف انحرف عن أسباب وجوده في العراق وأن «المسار الحالي يجبر الحكومة العراقية أكثر من أي وقت مضى على إنهاء مهمة هذا التحالف».

في ١٠ فبراير/شباط، عقد بعض أعضاء البرلمان

الثاني ٢٠٢٠، صوّت البرلمان العراقي على توجيه الحكومة العراقية بطرد القوات الأجنبية والقوات المسلحة.

ولم تنفذ الحكومة العراقية المؤقتة آنذاك ذلك، وأشرك خلفاؤها نظرائهم الأمريكيين في محادثات أدت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢١ إلى إعلان نهاية الحظر الأمريكي على الأسلحة.

العمليات القتالية والانتقال إلى التدريب والدعم الاستشاري

استمرت الهجمات المتقطعة على القوات الأمريكية في سوريا والعراق حتى أوائل عام ٢٠٢٣، ويُنسب بعضها إلى الجماعات المسلحة العراقية المدعومة من إيران.

ولاحظ المراقبون تغيرات في نمط هذه الهجمات مقارنة بالتطورات في العراق وسوريا والمنطقة ككل.

وجه الرئيس بايدن ضربات في أعقاب بعض الهجمات على أفراد أمريكيين في سوريا والعراق، وقد أعلنت الإدارة عن نيتها الدفاع عن الأفراد الأمريكيين بردود «متناسبة».

منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، وثق المراقبون أكثر من ١٥٠ هجومًا تزعم «المقاومة الإسلامية في العراق» مسؤوليتها عنها على أهداف أمريكية وأهداف أخرى في العراق وسوريا وإسرائيل والأردن، بما في ذلك هجوم ٢٨ يناير/كانون الثاني من حيث هجوم في الأردن أدى إلى مقتل وإصابة جنود أمريكيين.

وأدت بعض الهجمات في سوريا والعراق إلى إصابة أفراد أمريكيين وعراقيين. وبحسب ما ورد، دمرت ضربات الرد الأمريكية منشآت الحرس

كيف ستكون العلاقات بين الجماعات المسلحة والحكومة العراقية والبشمركة

اللجنة العسكرية العليا بين الولايات المتحدة والعراق (HMC) ليس مفاوضات حول انسحاب القوات الأمريكية من العراق».

عند النظر في النتائج المحتملة، وطلبات السلطة التنفيذية للحصول على تمويل منتظم وتكميلي، وأحكام ترخيص الدفاع في عام ٢٠٢٤، قد ينظر الكونغرس في الأسئلة التالية:

- ما مدى أهمية الوجود العسكري للولايات المتحدة وقوات التحالف في العراق؟ كيف يرتبط الوجود العسكري الأمريكي في العراق بالجهود الأمريكية لمواجهة إيران وردعها؟ وكيف تؤثر على مخاطر صراع أوسع؟

- كيف يمكن أن تؤثر التغييرات في الوجود الأمريكي أو قوات التحالف في العراق؟

- العمليات الأمريكية في سوريا؟ أمن السفارة الأمريكية؟ مهمة الناتو في العراق؟

- أمن العراق وأمن المنطقة؟
- العلاقات بين الجماعات العراقية والحكومة العراقية، بما في ذلك حكومة إقليم كردستان وقوات البشمركة المدعومة من الولايات المتحدة؟

- كيف يمكن للتغيرات المفاجئة أن تؤثر على تصورات الولايات المتحدة؟

- كيف ينبغي أن يتطور تمويل وسلطات الدفاع والمساعدات الخارجية الأمريكية؟

العراقي جلسة للدعوة إلى طرد القوات الأمريكية، لكن أعضاء آخرين رفضوا الحضور وحالوا دون اكتمال النصاب القانوني.

ويمكن للبرلمان العراقي أن يلعب دورًا في التصديق على أي اتفاقيات ثنائية بين الولايات المتحدة والعراق تنتج عن المحادثات المخطط لها.

الاعتبارات المحتملة للكونغرس

قال وزير الدفاع لويد أوستن إن القوات الأمريكية لا تزال «تركز على مهمة هزيمة داعش، ونحن هنا ليس لأي غرض آخر»، وفي يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤ أكد مجددًا «التزام الولايات المتحدة بتعميق تعاوننا الأمني» لتعزيز الاستقرار داخل العراق والمنطقة.

في آب/أغسطس ٢٠٢٣، اتفق حوار التعاون الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق على «التشاور بشأن عملية مستقبلية... تشمل التحالف، لتحديد كيفية تطور المهمة العسكرية للتحالف وفقًا لجدول زمني» وفقًا للعوامل التالية:

- * التهديد الذي يشكله داعش، والمتطلبات التشغيلية والبيئية، ومستويات القدرة [العراقية].
- وكجزء من تلك المناقشات، أكدت الحكومة العراقية «التزامها بحماية أفراد ومستشاري الولايات المتحدة والتحالف الدولي وقوافلهم ومنشآتهم الدبلوماسية».

- * يمكن أن تؤدي الاجتماعات الجارية للجنة العسكرية العليا بين الولايات المتحدة والعراق (HMC) ومجموعات العمل الأخرى إلى تغييرات جوهرية أو جزئية أو عدم حدوث تغييرات على الوجود العسكري الأمريكي.

وقال المتحدث باسم البنتاغون إن «اجتماع



د. عقيل عباس:

الانسحاب الامريكي .. حين تلتف الكلمات على الوقائع

في آخر المطاف، إلى انسحاب القوات الامريكية من البلد. لا يعبر هذا الموقف عن الحقيقة بل عن الاضرار الذي تواجهه الحكومة بعدما تحولت قضية وجود القوات الامريكية في البلد إلى ما يشبه الابتزاز والمزايدة شبه الدائمين عبر سعي فئة محدودة من العراقيين، الفصائل المسلحة المتحالفة مع إيران، لاحتكار قرار إخراج القوات الامريكية من البلد، بغض النظر عن المصالح الوطنية العراقية بهذا الصدد. بسبب هذا الاضرار، كثر الحديث عن التحالف الدولي، ليُصوّر إنهاء مهماته على أنه إنهاء لوجود القوات الامريكية في البلد. الأمران مختلفان ولا يشيران إلى الأمر ذاته.

في الأسابيع القليلة الماضية، بدأت تبرز في الخطاب الرسمي العراقي والتغطيات الصحافية عبارات تتحدث عن «إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش والانتقال إلى علاقة ثنائية» أو «شراكة أمنية». ترد في البيانات الامريكية لغة شبيهة. مع ذلك، يُوضع الاستخدام العراقي لهذه اللغة في إطار جدولة انسحاب القوات الامريكية من العراق، فيما تغيب إشارات كهذه في البيانات الامريكية. تستثمر الحكومة العراقية في اللغة كثيراً لإبراز أن ثمة تحولاً حقيقياً سيحصل في الواقع: عملية تفاوضية مهمة تجري بين الطرفين، العراقي والامريكي، تفضي،

قرار الحكومة العراقية بعدم الانصياع لضغط الفصائل صائب

خلال أدوات وآليات تولت تأسيسها المنظمة الدولية عبر تعاون الدول الأعضاء فيها.

على أثر هذه الجهود الامريكية، انضم للتحالف نحو ٨٦ دولة لم تكن مساهماتها كلها في التحالف عسكرية مباشرة، فكثير منها بذلت جهوداً استخبارية في سياق التشارك بالمعلومات لتتبع التنظيمين الإرهابيين، وأخرى مصرفية لمنع تهريب الأموال وتبييضها لمصلحة الجماعات الإرهابية، فضلاً عن مشاركات أخرى تتعلق بتوفير تسهيلات لوجستية لنقل القوات والمعدات والأجهزة وغيرها مرتبطة بتوفير التدريب للقوات التي قاتلت «داعش» كالجيش العراقي و«قوات سوريا الديمقراطية».

ثم هناك مساهمات أخرى طبية وإنسانية الطابع تولتها بعض دول التحالف مثل إعادة تأهيل ضحايا الإرهاب وتوفير العلاجات الصحية المناسبة لهم وسواها كثير.

رسمياً، احتاج العراق أن يوقع مذكرات تفاهم ويقدم طلبات ويعطي موافقات وغيرها من الآليات الرسمية المعتمدة بين الدول كي يكون جزءاً من هذا التحالف ويستفيد من خدماته عبر المشاركات والمساعدات التي بمستطاع دوله الأخرى تقديمها.

الأبرز بينها بالطبع جلب القوات الامريكية للبلد، ثم هناك مثلاً بعثة حلف الناتو، التي قدمت خدمات استشارية وتدريبية للجيش العراقي، والطائرات التي بعثتها إسبانيا لدعم طيران الجيش العراقي في مهمات

نشأ التحالف الدولي لهزيمة «داعش» في العراق وسوريا في عام ٢٠١٤ بمبادرة وزعامة امريكية في عهد إدارة الرئيس الامريكي الأسبق باراك أوباما. ارتبطت بدايته بسيطرة تنظيم «داعش» على مدينة الموصل العراقية، وتمدها السريع في البلد وانهيار معظم الجيش العراقي.

حينها اقترح مسؤولون امريكيون على الرئيس أوباما استخدام سلاح الجو الامريكي لردع التنظيم، فكان رده أنه يريد شيئاً يقوم على أسس أشد رسوخاً: إنشاء تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة لهزيمة التنظيم الإرهابي بدلاً من جهد امريكي أحادي.

بُعث على أثرها مسؤولون امريكيون إلى دول كثيرة شرق أوسطية وأوروبية وغيرها لمفاتها لدخول هذا التحالف. كانت الاستجابة إيجابية وسريعة، خصوصاً في ظل الخطر المتصاعد الذي مثله التنظيم لدول كثيرة، بينها أوروبية وشرق أوسطية. أسس التحالف شرعيته القانونية بالاستناد إلى قرارات دولية عدة، أصدرها مجلس الأمن الدولي، أبرزها بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦ لمكافحة التنظيم الإرهابي. كان الأهم بينها القرار ٢١٧٨ في عام ٢٠١٤ الذي طالب الدول الأعضاء ببذل كل الجهود الممكنة لمنع تجنيد الإرهابيين وتنقلهم وقطع طرق التمويل عنهم، والقرار ٢٢٤٩ في عام ٢٠١٥ الذي اعتبر تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» تهديداً جدياً للسلم والأمن الدوليين وعلى الدول الأعضاء استخدام ما تيسر لها لمواجهةهما وهزيمتهما، فضلاً عن القرار

٢٠١٥ في العام نفسه لمنع تمويل الجماعات الإرهابية من خلال تهريب وبيع المواد الثمينة كالأثار والنفط (لا تزال الولايات المتحدة تستخدمه كأحد التبريرات لوجود قوات لها في سوريا حيث لا يزال تنظيم «داعش» يحاول السيطرة على حقول نفط في شمال شرق سوريا). صدرت هذه القرارات الأممية تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ما يعني أنها ملزمة التطبيق من

تحتج الحكومة أن تصارح العراقيين وتشرح الأسباب الموجبة لقرارها بوضوح

متوفر في الأصل.

حسب مصادر مختلفة، امريكية وعراقية، لا يريد العراق إنهاء الوجود العسكري الامريكي لأن هذا سيضر بمصالحه كثيراً ويعرض أمنه للخطر.

بسبب ضغط الفصائل المسلحة على الحكومة العراقية لإخراج القوات الامريكية من البلد، وجدت الحكومة نفسها مضطرة لإيجاد آلية تفاوضية توحى أن البلد ذاهب نحو جدولة انسحاب القوات الامريكية بالاتفاق مع الولايات المتحدة. واقع الحال هو أنه ليس ثمة قرار رسمي عراقي بهذا الاتجاه، وأن لجناً فنية، كاللجنة العسكرية العليا العراقية - الامريكية، لا تستطيع أن تناقش خطط انسحاب أو جدولته عندما لا يكون هناك قرار رسمي من السلطة السياسية في البلد بخوض مثل هذا النقاش مع الطرف الآخر.

قرار الحكومة العراقية بعدم الانصياع لضغط الفصائل لإخراج القوات الامريكية من البلد صائب ويهتم بالمصلحة الوطنية العراقية.

تحتج الحكومة أن تصارح العراقيين به وتشرح الأسباب الموجبة له بوضوح، وستجد، على الأغلب، الكثير من التفهم والدعم الشعبيين لها بهذا الصدد. هذا أفضل بكثير من مسلسل الابتزاز والمزايدات الذي لا ينتهي بخصوص هذا الموضوع.

*النهار العربي، سكاى نيوز

النقل والحماية، فضلاً عن خدمات الاستطلاع الجوي ذات الطابع الاستخباري التي وفرها الفرنسيون لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي وسواها من المساهمات غير العسكرية كالتحقيقات في جريمة الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين وجهود التأهيل الخاصة بهم. عبر الكثير من مثل هذه المساهمات العسكرية المختلفة والمنسقة، لعب هذا التحالف دوراً حاسماً في هزيمة تنظيم «داعش» في العراق وسوريا، خصوصاً بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٩.

في نسخته الامريكية يُطلق على هذا التحالف تسمية «العزم الصلب». حتى بعد هزيمة تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، لا تزال القوات الامريكية تنتشر في العراق وسوريا، بأعداد أقل بكثير مما كانت عليه في السابق في ذروة القتال ضد «داعش» لضمان ألا يعيد التنظيم ترتيب نفسه ويبرز من جديد كقوة قادرة على احتلال أراض وحكمها. في الوقت نفسه تراجعت الكثير من المساهمات العسكرية المباشرة لدول التحالف، كالمساهمتين الإسبانية والفرنسية، وبقيت مهمات استشارية وإنسانية واستخبارية.

في ضوء كل هذا، ما الذي يعنيه الحديث بخصوص إنهاء مهام التحالف الدولي والتحول إلى علاقة ثنائية، أو شراكة أمنية امريكية - عراقية، كما هو الحديث السائد الآن؟ في الحقيقة، لا يعني هذا الحديث تغييرات كثيرة ومهمة، وإنما ستحدث تغييرات في شكل الأشياء وليس في جوهرها. فمثلاً، بدلاً من أن تواصل بعثة الناتو مهامها التدريبية والاستشارية في العراق في إطار التحالف الدولي، يمكنها أن تمارس المهام نفسها في ظل تفاهم ثنائي بين العراق والناتو.

ينطبق الأمر ذاته على الوجود العسكري الامريكي في العراق، فبدلاً من استمراره في إطار التحالف الدولي بالاستعانة بقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، يمكنه أن يستمر على أساس ثنائي، امريكي - عراقي،



أزمة الغاز بين أربيل وبغداد فرصة سانحة للمصالحة وتسوية الخلافات

منافع متبادلة مهدورة

على الرغم من أن وزارة النفط الاتحادية العراقية أبدت مرونة حين قبلت إدارة حكومة إقليم كردستان لهذه الحقول، إلا أن الافتقار إلى الشفافية في ما يتعلق بالعقود مع شركات النفط العالمية والتكاليف وطريقة تطوير الحقول شكل مسألة حساسة بالنسبة إلى بغداد وأربيل. وتأمل وزارة النفط في إجراء مفاوضات مع وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان باعتبارها هيئة موحدة ذات موقف واضح في ما يتعلق بتعاونها المستقبلي مع وزارة النفط. ولكن هذه ليست الحال إذ لا تزال الخلافات قائمة في الرؤية والأجندات ضمن حكومة إقليم كردستان، في ما يتعلق بتطوير حقول الغاز.

أربيل - تحظى محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق بعدد من حقول الغاز الكبيرة، وإذا تم تطوير هذه الحقول بطريقة بناء وعملية، فيمكنها أن تساعد بشكل كبير في تلبية الطلب المحلي على الطاقة في العراق. إلا أن ما تشهده البلاد منذ زمن طويل من نقص في الاستثمار والبنية التحتية، إلى جانب العلاقات المتوترة بين الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان، أدى إلى عرقلة الاستغلال التام للموارد. ووفقاً للقانون، يجب أن تكون إدارة الموارد تحت إشراف الحكومة المركزية في بغداد. ومع ذلك، قررت حكومة إقليم كردستان إدارة الموارد بشكل مستقل وذلك

عقبات سياسية أمام الإدارة المشتركة لموارد الطاقة

حقل خورمور، لا يتجاوز إنتاج المحطات من الكهرباء ٢٠٠٠ ميغاوات، في حين أن احتياجات إقليم كردستان العراق من الطاقة تقدر بـ ٥٥٠٠ ميغاوات في الشتاء و ٧٠٠٠ ميغاوات في الصيف.

ويجري حالياً العمل على توسيع المرافق القائمة في خورمور لزيادة الإنتاج بمقدار ٢٥٠ مليون قدم مكعبة قياسية يومياً، ومن المتوقع أن ينتهي بحلول نهاية العام ٢٠٢٤. وينبغي أن تكون هذه الزيادة كافية لتوفير الوقود لتوليد الكهرباء وتلبية طلب إقليم كردستان العراق بالكامل.

وقد منحت حكومة إقليم كردستان في العام ٢٠٠٧ حقل الغاز الحامض الكبير جمجمال، الذي تم اكتشافه في ثلاثينات القرن الماضي، للاتحاد ذاته الذي يدير حقل خورمور، بهدف تطويره. إلا أن الاتحاد لم يطور جمجمال ومن المستبعد تطويره على المدى القريب، نظراً للتوترات المستمرة المتعلقة بتطوير الغاز في إقليم كردستان العراق.

ويقع الحقلان على حدود محافظتي كركوك وصلاح الدين. وتُعتبر العلاقة بين الاتحاد المشغل لحقل غاز خورمور وحكومة إقليم كردستان معقدة ومتقلبة جداً، إذ قضى قرار تحكيم بأن تمنح وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان الاتحاد المشغل مبلغ ٢/٢ مليار دولار. كما كثرت أيضاً قضايا التحكيم والتسويات خارج المحكمة بين المساهمين الرئيسيين وشركائهم في الاتحاد. وحاول الاتحاد أيضاً الدخول في مفاوضات

ويرى محمد عابد مزعل العبودي، الخبير في مركز بحوث وتطوير البترول، في تقرير نشره معهد واشنطن أن الإشارات الأخيرة تشير إلى انفتاح حكومة إقليم كردستان المتزايد تجاه التعاون مع الحكومة الاتحادية العراقية ما يشكل فرصة فريدة للتعاون على تطوير حقول الغاز هذه. ويضيف العبودي أن موقف حكومة إقليم كردستان قد شهد تحولاً كبيراً ومحموداً منذ إغلاق خط الأنابيب الممتد بين العراق وتركيا، إذ بذلت جهوداً حثيثة لتسوية خلافاتها مع الحكومة الاتحادية العراقية التي قامت بالمثل.

وإذا توصل الطرفان في نهاية المطاف إلى تسوية هذه الخلافات، فقد تبرز فرص جديدة ومهمة للتعاون الكبير والبناء في مجال تطوير قطاع الطاقة، وتحديدًا الغاز الطبيعي والغاز المصاحب، بما في ذلك المشاركة الدولية النشطة.

حقول الغاز الطبيعي في كردستان

أغلب الغاز الموجود في العراق هو الغاز المصاحب المرتبط بحقول النفط العملاقة الموجودة في جنوب العراق، إلى جانب الغاز الحر غير المطور بالكامل في حقل عكاك غرب العراق وفي المنصورية شرق العراق. وفي حين يحتوي إقليم كردستان العراق على الكثير من حقول الغاز، إلا أن معظمها مازال غير مطور.

وبعد حقل خورمور حقل الغاز الطبيعي المنتج الوحيد في الأراضي الخاضعة لإدارة إقليم كردستان العراق، ويشغله اتحاد دولي برئاسة شركة إقليمية.

ويبلغ مستوى إنتاج الغاز الحالي ٤٣٠ مليون قدم مكعبة قياسية، بالإضافة إلى ١٥ ألف برميل من متكثف الغاز الطبيعي و ١٠٠٠ برميل من الغاز النفطي المسال.

ويغذي خط أنابيب بطول ١٨٠ كيلومتراً ثلاث محطات كبيرة لتوليد الطاقة بنظام الدورة المركبة، تقع اثنتان منها في السليمانية وواحدة في أربيل، بقدرة إجمالية مركبة تبلغ ٣٥٠٠ ميغاوات.

لكن نتيجة القيود الحالية التي تطل إنتاج الغاز في

العراق يعاني من نقص هائل في الطاقة ويحتاج إلى كل الغاز المتوفر

يسيطر على محافظة السليمانية التي تضم معظم موارد الغاز، تدهورًا كبيرًا خلال العامين الماضيين. وحتى الآونة الأخيرة، كان الموقف التفاوضي لحكومة إقليم كردستان مع وزارة النفط يتأثر -بشكل غير متكافئ- بالمصالح الوطنية والاقتصادية التركية. وتركيا حريصة على التحكم في إنتاج موارد الغاز والوصول إليها في شمال العراق، فضلاً عن الاستفادة تجاريًا من الطاقة منخفضة الكلفة لتلبية احتياجاتها المحلية وتنويع سبل وصولها إلى مصادر الغاز. ومع ذلك، يجب إعادة النظر في هذه العلاقة في إطار إعادة تصور علاقة الطاقة بين حكومة إقليم كردستان وبغداد. فالعراق يعاني من نقص هائل في الطاقة ويحتاج إلى كل الغاز المتوفر لتلبية الاحتياجات المحلية في المستقبل المنظور.

ونظرًا للطلب المحلي المرتفع والمتزايد على الطاقة في العراق، ينبغي أن ينصب التركيز الوطني على تلبية هذا الطلب ومنحه الأولوية من خلال تطوير حقول الغاز الطبيعي المكتشفة وكذلك استغلال الغاز المصاحب. ومن غير الملائم التحدث عن صادرات الغاز في هذه المرحلة إلا بعد تلبية الطلب المحلي.

النتيجة المرجوة

يمكن تحويل الغاز إلى كهرباء داخل إقليم كردستان ومن ثم نقله إلى أنحاء أخرى من العراق، لتستفيد بالتالي بغداد بشكل غير مباشر من غاز حقول خورمور

مع وزارة النفط لتزويد شركة نفط الشمال بالغاز الخام. ومع ذلك، تبرز هنا مشكلة قانونية وهي أن منطقة خورمور تُعتبر من المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل وليست منطقة معترف بها من قبل حكومة إقليم كردستان، وبالتالي بالنسبة إلى الحكومة الاتحادية يعني شراء الغاز من خورمور شراء الغاز الخاص بها.

وعلاوة على ذلك ينبغي شراء الغاز من حقول خورمور من خلال شركة نفط الشمال، ما يعني إنفاق حوالي ١٠٠ مليون دولار على الغاز غير المعالج وبيع الغاز بسعر تعاوني لشركة غاز الشمال، ويعني ذلك أن شركة نفط الشمال تخسر المال.

ولا تخضع الحقول المكتشفة، ولكن غير المطورة في بينا باوي وميران وتوب خانة، حاليًا لأي اتفاقيات حول مشاركة الإنتاج، ومع ذلك تم التعاقد مع شركة تشغيل كندية بشأن حقول كوردامير غير المطور بدوره. وفي هذا الإطار يكمن التحدي الرئيسي المتعلق بهذه الحقول في ما تحتويه من كميات كبيرة من الكبريت والحاجة إلى حلول تقنية معقدة كثيفة رأس المال لمعالجة الكبريت والتخلص منه.

أربيل وأنقرة

شكل تصدير الغاز الكردي إلى تركيا أحد العوائق الرئيسية أمام التعاون الوثيق بين بغداد وأربيل في مجال الطاقة.

وتمارس السلطات التركية نفوذًا ماليًا وسياسيًا كبيرًا على حكومة إقليم كردستان وتتحكم تركيا في الوصول عبر الموانئ البحرية والحدود البرية مع العراق مباشرة إلى إقليم كردستان العراق، وفي المجال الجوي فوق تركيا وبالتالي الطريق الجوي المؤدي إلى إقليم كردستان.

وكما تبين مؤخرًا، أدى توقف الصادرات عبر خط الأنابيب من إقليم كردستان العراق نحو تركيا إلى شل الاقتصاد المحلي في الإقليم. وقد شهدت العلاقات بين السلطات التركية والاتحاد الوطني الكردستاني، الذي

بعد تسوية الخلافات، قد تبرز فرص جديدة في مجال تطوير قطاع الطاقة

حوالي ١١٠ ملايين قدم مكعبة قياسية في اليوم من الغاز المصاحب كوقود لإنتاج الكهرباء في محطة كهرباء كورملا في أربيل.

وبالإضافة إلى ذلك تمكنت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان من الاستغلال السريع لحوالي ٤٠ مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من غاز الشعلة الخام من حقل كرميان الذي يغذي محطة كهرباء محلية، وهذا مثال على مشروع نقل الغاز عبر الكابلات حيث يتم تصدير بعض الكهرباء إلى أجزاء أخرى من العراق.

ويوضح هذان المثالان كيف يمكن لوزارة النفط في الحكومة الاتحادية العراقية ووزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان التعاون لتطوير مشاريع مستقبلية. وتتوفر فرص أخرى مهمة في ما يخص الغاز المصاحب من حقول محافظة دهوك، ولكنها تتراقد مع تحديات أكبر نظراً لارتفاع نسبة الكبريت في الغاز.

وينبغي لمثل هذا التعاون أن يأخذ في الاعتبار إنشاء شركة طاقة وطنية مستقلة ومدعومة من الحكومة الفيدرالية تتمحور حول إقليم كردستان العراق ويكون مقرها فيه، على غرار شركات النفط العراقية الإقليمية أو القائمة في المحافظات.

وقد لا تقتصر أنشطة هذا الكيان على النفط والغاز، بل قد تشمل أيضاً استغلال غاز الشعلة وتوزيع الطاقة، ما يوفر فرصة للخروج بسيناريو مربح بالنسبة إلى بغداد وأربيل.

*صحيفة «العرب» اللندنية

عند تسوية الخلافات المتبقية والتوصل إلى اتفاق بين وزارة النفط ووزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، يجب أن يتمكن الكيانان من التعاون بشكل وثيق لتطوير موارد الطاقة بشكل مشترك من خلال آلية تعاون.

وينبغي إعطاء الأولوية في هذا التعاون لحقول الغاز في إقليم كردستان العراق، إذ تبرز حاجة ماسة إلى الغاز لتوليد الكهرباء في جميع أنحاء العراق، في حين أن تطوير حقول الغاز هذه هو مشروع معقد وكثيف رأس المال ويمكن أن يستفيد من دعم الدولة.

ومن النهج البناء والعملية التي قد تساعد بغداد على الاستفادة من موارد الطاقة التي يوقرها حقل خورمور، أن تواصل وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان انخراطها المباشر مع الاتحاد الحالي المشغل للحقل، وهو أمر ممكن بعد التوصل إلى اتفاق، بدلاً من محاولة وزارة النفط الاتحادية إدارته بشكل مباشر.

ويمكن تحويل الغاز إلى كهرباء داخل إقليم كردستان ومن ثم نقله إلى أنحاء أخرى من العراق، لتستفيد بالتالي بغداد بشكل غير مباشر من غاز حقل خورمور.

وباعتماد هذا النهج يمكن لوزارة النفط تفادي مشروع ينطوي على إنفاق رأسمالي مرتفع ونتائج لن تتحقق إلا على المدى الطويل إذا انخرطت بنفسها في الحقل. كما يمكن لشركة نفط الشمال الحصول على الغاز الخام من خورمور ومعالجته ومن ثم تسليمه إلى شركة غاز الشمال بسعر مدعوم محققة خسارة، في حين تسلم الأخيرة الغاز إلى وزارة الكهرباء بخسارة.

وتعدّ الاستفادة من نقل الغاز عبر الكابلات طريقة أسرع وأكثر كفاءة لاستغلال هذا المورد من خلال القطاع الخاص الحالي في إقليم كردستان العراق وتسليمه مباشرة إلى المستهلك في أنحاء أخرى من العراق على شكل كهرباء.

ويتوفر مثالان على استخدام الغاز المصاحب لتوليد الكهرباء. يتعلق الأول بحقل كورملا الذي يستخدم



فرات المحسن:

السلطة وخيار الديمقراطية

بطبيعة التنازع الحضاري بين البداوة والمدنية في بناء الدولة وتشكيلاتها الاجتماعية السياسية. وهذه بحد ذاتها واحدة من أشد الإشكالات تعقيدا ووقعا على حراك المجتمع لحد الآن.

ورغم أن العلامة الوردية أتكا فقط على علم الاجتماع في دراسته وبحثه عن العقد والعلل والأزمات في المجتمع، فهو لم يجافي محاولة سبر غور الأسباب الأخرى وقراءة المعنى الشامل لجوهر السلطة في العراق منذ تأسيسها، وبحث في مناهجها وطرق سلوكها وتأثيرها الحاسم والكبير في بناء القيم الاجتماعية والسياسية لعموم الشعب العراقي.

وهناك أيضا الكثير من الدراسات المنهجية والبحوث التي ذهبت لقراءة الوضع العراقي وفق رؤى ومشارب عديدة، حاولت من خلالها تلمس وتقليب الأزمات المجتمعية وتشخيصها ومن ثم إيجاد الحلول لها، ومن ثم الخروج بنتائج تهدف لوضع أسس وقواعد يمكن من

حسب مؤشر الديمقراطية لعام ٢٠٢٣ الصادر عن مرصد Economist Intelligence يبدو ان العام الماضي كان عاما يؤشر لتدني مستوى الديمقراطية في العديد من دول العالم. وفي ذات المؤشر حل العراق بالمرتبة ١٢٨ عالميا من أصل ١٦٥ دولة، حيث يظهر هذا الرقم عن تراجع كبير في مؤشر الديمقراطية في مؤسسات السلطة. مما يجعل العراق في التوصيف العام في المنطقة الحمراء، أي في مصاف الدول التي تحكم من قبل نظام استبدادي قمعي. يتطرق أستاذ علم الاجتماع المرحوم الدكتور علي الوردية في إحدى لمحاته عن المجتمع العراقي، للعديد من العلل التي تميز المجتمع، حيث يقول في إحدى الفقرات (إن المجتمع العراقي حائر) ثم في فقرة أخرى يقول، إن الدولة أساس مهم من أسس حضارة الشعوب. الهدف الأعم لدراسة الدكتور الوردية كان محاولة تشخيص علل وظواهر سائدة في المجتمع العراقي ساسيولوجيا وكشف أسباب حيرة المجتمع العراقي، وعلاقة هذا

العام الماضي كان عاما يؤشر لتدني مستوى الديمقراطية

لاشك أن الديمقراطية الحقيقية تحمل من السمات ما يمكن خلالها تطمين الكثير من حاجات الشعب الذي بات يشعر وبمختلف شرائحه وطوائفه بحجم الكارثة والخيبات التي فرضت عليه قسرا عبر عقود كثيرة ومن خلال تداول السلطة بالقوة المفرطة، بنماذج هجينة ومختلفة لحكومات متعددة المناهج والرؤى، لتضعه في العديد من الأوقات في متاهات لا طاقة لبني البشر عليها، بالرغم من كونه من أكثر شعوب العالم تطلعا نحو الديمقراطية والحريات المدنية فهو مجتمع مديني بالفطرة.

أس الديمقراطية يعني وفي المقدمة النزوع لبناء دولة القانون التي تفضي لشعور المواطنين بتكافؤ الفرص وحسب الاستحقاق، وتدفع عنهم الخوف والريبة، وتنمي لديهم ملكات الإبداع والإخلاص للمجتمع والوطن. ودولة القانون تعني بالضرورة هزيمة ماحقة لكل التشكيلات والأفكار التي تتبنى القيم العشائرية والطائفية والمناطقية والوجاهة. فالديمقراطية ليست ذات طابع سياسي فحسب وإنما هي معطى اجتماعي ثقافي أولا.

من الواضح للعيان فأن دولة القانون الديمقراطية ترسخ وتعيد تنظيم ليس فقط عناصر التكافؤ الاجتماعي وحرية الاختيار والتطور العلمي والثقافي والاقتصادي، وإنما تعيد أيضا ترتيب الحسابات السياسية في علاقة السلطة بالشعب، ومثلها علاقات القوى والفعاليات السياسية مع بعضها. والأهم من كل هذا، تؤكد بفاعلية وقبل أي شيء آخر الهوية الوطنية.

خلالها تجاوزت تلك الأزمات وإخراج العراق من حال الإرباك والتخبط السياسي الاقتصادي الاجتماعي الذي وصل إليه.

مجمال تلك الدراسات والنقاشات خرجت بنتائج متقاربة خلصت دون لبس إلى أن جوهر الإشكال يكمن في موضوعة علاقة السلطة بالديمقراطية، وهي علاقة شائكة في مسيرها الطويل منذ تأسيس السلطة الوطنية عام ١٩٢١. ولا يمكن في أية حال من الأحوال فصلهما عن بعض، كونهما جزءاً جوهرياً لموضوعة واحدة.

وتلازمهما مع بعض يعطي نموذجا متكافئا لمجتمع حيوي يمتلك الوعي بقدراته وخبراته ومصائره. وإن فصلهما وتسويتهما بهرطقات أيولوجية أو التقليل من أهمية ربطهما، يعيد أبدا بلورة وتغذية بؤر الأزمات ويجعل السلطة تراوح دائما في ذات المواقع العقيمة التي اختارتها كطريق ورؤى لإدارة الدولة.

في ظاهرتي الديمقراطية والحريات وفي القطبين المهمين منهما السياسي والاجتماعي، فالهدف الأعم من علاقتهما البعض، والذي يحتل أهمية فائقة، هو إعادة صياغة منظومة الأفكار التي تنظم سير العلاقات غير السوية التي وسمت المجتمع بطابعها، والتي افتعلتها أو صنعتها وغذتها الأعراف والتقاليد المجتمعية ومعها السلطة السياسية والعسكر منذ بداية تشكيل الدولة العراقية. وكان طابعها وأداؤها دائما ما يظهر على شكل محاولات قسرية صريحة وضمنية لتحجيم وإبعاد مؤسسات المجتمع المدني عن ممارسة دورها.

وتغذية ليس فقط الخصومات والفرقة السياسية، وإنما الحث الدائم على تصعيد الخلافات الأتنية والطائفية، وزرع الخصومة والاختلاف بين الفرد والسلطة، ومن ثم بين التجمعات السكانية. ويحدث هذا من خلال الإرهاب اليومي المنظم، كوسيلة لسلب الحقوق المدنية وممارسة التعديات الفجة على حقوق الإنسان والحريات العامة.

حل العراق في مصاف الدول التي تحكم من قبل نظام استبدادي قمعي

والمستقبل الأفضل.

إن فلسفة القيادة والإدارة واختصارها وحصرها بيد مجموعة بعينها تدعي سمو منهجها في إدارة السلطة وامتلاكها للحقيقة دون الآخرين، فهذا لوحده يكفي ليكون دافعا حيويا لإثارة جميع مكامن الحقد والعداوة والفتن والاستعداد للفوضى والتخريب والتبرع بالإيذاء دون مبررات أخلاقية أو واعز من ضمير.

وكذلك لإباحة سرقة المال العام وتدمير الحياة المدنية وإثارة النزاعات، وخلق بؤر ومنظومات وقوى تكون لها اليد الطولى في تسيير حياة الناس وتشكيل علاقاتهم. وتعميم صيغ مشوهة ومؤذية عن المغزى الخاص الذي يربط المواطن بوطنه وبمؤسسات الدولة والمجتمع. وفي مقدمة ذلك زرع الفصام والخصام المستديم في النفوس اتجاه السلطة التي باتت ملكية خاصة و قدس الأقداس، لا يمكن لبشر الحديث حولها أو مناقشتها دون موافقة سدنتها.

تلك الإشكاليات بسعتها وضخامتها تتطلب المعالجة والتدقيق الحقيقيين من قبل أبناء شعبنا وفعالياته الوطنية ومثلهم السلطة.

وتتطلب ثقافة حقيقية تنسجم وروح العصر. و أن لا تغيب عنا ضرورة وأهمية الديمقراطية والتعددية كوصفة ناجعة وأكيدة تطمئن الناس وتعيد لهم ثقتهم بقدراتهم وبنبالة وسمو ورفعة الانتماء للوطن. وتؤسس لمرحلة تؤكد على غنى وأهمية فسيفساء المجتمع العراقي ووحدته الوطنية.

في جانب حساس من الموضوعة فإن ضمان سيادة القانون وخيار الديمقراطية يمكن أن تكون الدعوة إليها مضللة ووسيلة لأهداف منتقاة بشكل تحريفي ومزيف. ويأتي ذلك من خلال فرض علاقات وتعميم صيغ ترسخ مصالح فعاليات وقوى سياسية محددة، وبمسميات مختلفة تنشأ عنها روابط تتحكم في مفاصل الحياة العامة من خلال وضع القوانين وتجييرها لصالح شريحة أو قوى أو فئة بعينها، وعندها يوضع مفهوم سلطة القانون حصرا تحت معطف أيديولوجي أو مذهبي يفضي في النهاية إلى مفاكمة الاختلال والأزمات.

ان السعي لتحقيق التكافؤ بين أبناء الشعب وبينهم والسلطة، من خلال تعميم لغة وقواعد القانون وضمانة الحقوق الإنسانية، كان ولازال الجوهر والمغزى العام لنضال الشعب العراقي في جميع المراحل التاريخية التي مرت عليه. وكان دائما يتطلع لأن يصبح للسلطة دورا جديدا تغدو معه أداة لتطوير وتحديث بنية المجتمع، وتأمين السلام والوئام الاجتماعي، وان تشعره بأهمية مشاركته وفاعليتها في تقرير مصائره قبل أي شيء آخر. لتغدو وبشكل حقيقي الممثل الكفء لجميع شرائحه وفئاته.

إجمال ذلك يقتضي وجود سلطة ذات مواصفات بيئية، تكون في حقيقة الأمر المرجعية التي تطمئن الناس على حقوقهم، في نفس الوقت الذي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك إنها قادرة على تهيئة الظروف لبناء حياة إنسانية أكثر رقيا وتسامحا وعدالة ومساواة، في إطار حضاري يبعد كل تلك الخيبات والألام التي غلفت حياة العراقيين عبر عهود طويلة من القهر والاستعباد.

وان لا تكون تلك السلطة سلطة أبوية كهنتية تزعم وتبرر لنفسها تمثيل الأمة العراقية وتكون موضوعتها الحق في التفكير واتخاذ القرار ضمن كواليسها المغلقة نيابة عن شعب مغيب، وبعد ان يتلبسها هوس الحكم، لتشعر بكونها دون سواها الطريق للنجاحات والبناء والخير



بدر العيسى:

عندما ينصر الصائح أخاه ظالما

يهاجم فيه حميد عبدالله رئاسة الجمهورية. ومثل حميد عبدالله يتمسك الصائح بوجود «بيت عبد حمود» بينما الصحيح ان الدولة العراقية صادرت هذا البيت مثل مئات العقارات التي يمتلكها ازام النظام السابق وعرضتها للبيع واشترها مواطنون عراقيون بمبالغ كبيرة وأكثر من قيمتها وعبر مزاد علني ويمكن الرجوع لوزارة المالية للتأكد وتم استخدامها حسب ظروف موقعها، والمنزل الذي يتحدث عنه الاثنان يقع في منطقة محصنة وهو ما دفع الحكومة الكويتية لطلب استئجاره من مالكة الجديد عبداللطيف رشيد قبل ان يصبح

إنضم الاعلامي عبدالحميد الصائح الى صف زميله حميد عبدالله في الحملة المغرضة ضد رئاسة الجمهورية على قاعدة «انصر اخاك ظالما او مظلوما» الجاهلية، وهي قاعدة لا تصلح للمجتمع المعاصر ولا لمهنة الصحافة تحديدا، التي ينتمي لها الاثنان.

يتحدث الصائح عن مشاق مهنة الصحافة وخاصة في عملية التقصي والبحث، لكنه مثل زميله حميد عبدالله لم يكلف نفسه عناء البحث والتقصي، بل وتبنى اكدوبة إلغاء قناة «تلك الايام» على يوتيوب دون تدقيق بينما القناة موجودة وفيها الفيديو الذي

الاصرار على مواصلة الهجمة ضد رئاسة الجمهورية لا ينبع من دوافع صحفية او وطنية

الرفض، لكنهما اليوم يشكيان من التضييق على حرية التعبير لأن قناة يوتيوب أغلقت، هل يعتقدان فعلا ان رئيس الجمهورية منشغل بذلك الفيديو او بالقناة؟!

خلافاً لعادته، كان الصائح ركيكا وهو يدافع عن أخيه الظالم، وحاول مسك العصا من الوسط وطالب بعرض الوثائق، ولا اعتقد ان الصائح نفسه مقتنع بهذه الفكرة فأى رئيس جمهورية هذا الذي يتابع كل منشور ويرد عليه؟ في البلاد مؤسسات رقابية ومعارضة سياسية هي التي من حقها المطالبة بالوثائق، بل ان من واجبهما كصحفيين استقصائيين عرض ما لديهم من وثائق تثبت اقوالهما وليس الخضوع لمسموعات يلقيها في آذانهم من يمولهم.

وإذا افترضنا حسن نية الاثنين فلماذا لا يسخران جهودهما لفتح ملف عقارات الدولة المستولى عليها بما فيها قطعة الارض المقابلة لنصب الجندي المجهول!!

إن حملة التشهير التي يعمل فيها حميد عبدالله لن تكسب أي مصداقية بزيادة عدد الملتحقين بها فالجميع صار يعرف كيف تتحول العلاقات والمصالح الى مواقف إعلامية مباعه وبالتالي فإن كل من يتبنى حملة حميد انما يفضح نفسه كمرتزق عند السياسي الذي يمول حميد عبدالله.

رئيساً للجمهورية وهو اشترى المنزل عندما لم يكن يشغل اي منصب حكومي وبحسب مصادر قريبة جدا فإن الدكتور عبداللطيف رشيد مازال يسدد أقساط المنزل، ولو مارس الصائح وصديقه مهنتهما بحرص لعرفا هذه المعلومات أيضا بسهولة لكنهما يفضلان التشهير على الرصانة وبالتالي قد يعرضان نفسيهما للملاحقة القانونية.

إن نقل اي سفارة في العراق الى موقع جديد عملية معقدة وتزداد تعقيدا عندما تكون السفارة للكويت التي ما زال زبانية وعشاق النظام السابق يحملون الضغائن ضدها رغم ان الكويت هي المجني عليها عندما احتلها صدام وشرذ شعبها وتأتي الهجمة على الرئاسة تأكيداً لوجود هذه الضغائن فكثير من السفارات والمؤسسات تستأجر بيوتا تشبه في تاريخها البيت الذي نتحدث عنه، وهناك طبعا عقارات وبيوت تم الاستيلاء عليها بدون أي سند قانوني لكن الصائح وحميد عبدالله لا يثيران بشأنها أية مشكلة.

الاصرار على مواصلة الهجمة ضد رئاسة الجمهورية لا ينبع من دوافع صحفية او وطنية فعقارات أزلام النظام السابق المصادرة والمباعة كثيرة، فلماذا التركيز على هذا المنزل تحديداً؟ أهو حبا بورثة عبد حمود؟ أم كرها مدفوع الثمن من ساسة لا يروقه من نهج رئيس الجمهورية ومواقفه؟!

كان الصائح وحميد عبدالله شاهدين على عمليات استيلاء أزلام صدام على الاراضي المتميزة وإستغلال مقدرات الدولة لبنائها كمنازل شخصية واستيراد اغلى المواد الانشائية من الخارج بينما كان الشعب يعاني ويلات الحصار بعد اندحار صدام وطرده من الكويت، والمؤكد ان الصائح وحميد لم ينتقدا تلك الافعال خوفا من بطش النظام الا اذا كانا مقتنعين بممارساته ووجدا انها لا تستدعي

المرصد التركي و الملف الكردي



اعتقال سياسيين من الحزب الكردي في تركيا

أنقرة (زمان التركية) – اعتقلت السلطات التركية الرئيسان المشتركات لأمانة حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في إسنيورت.

وتم اعتقال بهار كاراتاش وفتح أرجون الرئيسان المشتركين للحزب الكردي، خلال مدهمة الشرطة لمنزليهما صباح اليوم الثلاثاء.

ولم يتسن معرفة سبب اعتقال عضوا حزب المساواة وديمقراطية الشعوب.

وخلال الاعتقال، تمت مصادرة كتب ومجلات وأجهزة الكمبيوتر الموجودة في مبنى الحزب.

وتأتي عملية الاعتقال قبل الانتخابات البلدية المقرر عقدها في تركيا نهاية الشهر المقبل.

وأعلنت الحزب في إسطنبول عن عملية الاعتقال في منشور على منصة X، ودعت إلى التضامن من الحزب.

» **أحمد تورك:** **أردوغان** **لديه سلطة** **ويمكنه حل** **الأزمة الكردية** **إذا أراد** »

وجاء في المنشور: "إن عمليات الإبادة الجماعية السياسية التي تقوم بها الحكومة مستمرة! هذا الصباح، داهمت الشرطة مبنى منطقة إسنيورت بشكل غير قانوني، وتم اعتقال رئيسي منطقتنا فاتح أرجون وبهار كاراتاش إيزيوك في منزليهما، لن ننحني أمام هذه الهجمات التي تشنها الحكومة والتي تهدف إلى تجريم حزبنا، وندعو جميع الأطراف إلى التضامن".

الى ذلك قال أحمد تورك، المرشح المشترك في انتخابات بلدية ماردين الكبرى عن حزب الديمقراطية والمساواة الشعبية، إن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، هو الزعيم الذي يسبب أكبر قدر من الألم للکرد اليوم.

وقال تورك: "الزعيم السابق لحزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو لا يستطيع حل القضية الكردية، بينما أردوغان يستطيع ذلك".

وأضاف تورك: "أردوغان لديه سلطة في الدولة، ويمكنه حل الأزمة الكردية إذا أراد، أردوغان هو الزعيم الذي يسبب أكبر قدر من الألم للکرد اليوم، وهذا لن يجلب مدحا له" وقال تورك: "أعتقد أن الحكماء في تركيا، بدؤوا يرون أن سياسات تحويل الكرد إلى أترك والعلميين إلى سنة لا تأتي بنتائج، لكنني لا أعتقد ذلك سيحدث شيء ما على المدى القصير، من الضروري إعداد البيئة بشكل صحيح وتوجيه الرسائل الصحيحة للشعب".

وفي معرض تقييمه لمزاعم مساومة حزب العدالة والتنمية للحزب الكردي، قال أحمد تورك: "لم يتم عقد مثل هذه الصفقة على الإطلاق، الأحزاب السياسية تقاتل من أجل المشاركة في الانتخابات بمرشحيهم والوصول إلى السلطة، وهذا هو هدفها، نحن حزب مختلف يدافع عن الديمقراطية والحرية، ونتيجة لذلك قررنا خوض الانتخابات بمرشحين".



3 نجاحات وإخفاقات لمصالحات تركيا في الشرق الأوسط

إعادة ضبط إقليمية..

*المركز العربي بواشنطن

حتى إخفاقات تامة، لكن المصالحة بين تركيا والإمارات برزت بشكل خاص، ليس فقط بسبب سرعتها النسبية، ولكن أيضًا بسبب إمكاناتها. فالعلاقات التركية الإماراتية تشبه في بعض النواحي العلاقات التركية القطرية الناجحة وطويلة الأمد، لكنها لا تزال أقل من المستوى الاستراتيجي لتلك العلاقات. وفي المقابل، لم تصل جهود تركيا للمصالحة مع سوريا إلى مستوى التطبيع السياسي، ويرجح تشيفيك أنها متعثرة بسبب عدم إمكانية التوفيق بين مطالب كل جانب، مشيرًا إلى أن القضية الوحيدة التي تتفق عليها أنقرة ودمشق هي معارضة الوجود العسكري الأمريكي في

سلط الباحث المشارك في مركز الدراسات التركية التطبيقية التابع لمؤسسة العلوم والسياسة في برلين، سليم تشيفيك، الضوء على العلاقات التركية الخليجية في سياق المصالحة الإقليمية الجديدة، مشيرًا إلى أن أنقرة أعادت ضبط سياساتها في الشرق الأوسط منذ عام ٢٠٢١، وبدأت في التصالح مع منافسيها: مصر وإسرائيل والسعودية وسوريا والإمارات.

وذكر تشيفيك، في تحليل نشره موقع المركز العربي بواشنطن «، أن إعادة الضبط التركي لم تكن العملية خطية، ففي بعض الحالات كانت هناك انتكاسات أو

أنقرة أعادت ضبط سياساتها في الشرق الأوسط منذ عام 2021

كان بدرجات متفاوتة، ما يراه تشيفيك منطقياً بالنظر إلى أن دوافع المصالحة في تركيا اقتصادية وجيوسياسية.

فعلى المستوى الاقتصادي، سعت تركيا إلى ضخ أموال في اقتصادها الذي يعاني من عجز مالي، وعلى المستوى الجيوسياسي أرادت إنهاء عزلتها في العالم العربي وتقسيم التحالف المناهض لها في شرق البحر الأبيض المتوسط من خلال فصل منافسي تركيا السابقين: اليونان وقبرص، عن حلفائهم الجدد في الشرق الأوسط.

وبما أن العلاقات التركية اليونانية تشهد حالياً فترة دافئة بشكل خاص، فقد تضاءلت الحاجة الملحة لتركيا للتصالح مع مصر وإسرائيل، مقابل حاجتها للتصالح مع دول الخليج، باعتبارها المالكة للمصادر اللازمة لمساعدة أنقرة اقتصادياً.

المصالحة مع الخليج

وفي هذا الإطار، تحركت مصالح تركيا مع الإمارات بسرعة أكبر من المصالحة مع السعودية، إذ زار رئيس دولة الإمارات، محمد بن زايد آل نهيان، تركيا في وقت مبكر من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢١، وكان اللقاء بمثابة الاجتماع الأول على مستوى القادة لجميع عمليات المصالحة بالمنطقة. وكان بن زايد أيضاً من بين أوائل القادة الذين هنأوا أردوغان بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في مايو/أيار ٢٠٢٣.

وسرعان ما أدت عملية التطبيع بين البلدين إلى

شمال شرق سوريا. ولذلك فإن السيناريو غير المحتمل، المتمثل في تقدم المصالحة التركية السورية، قد يخلق صعوبات للولايات المتحدة، وهو عامل «يميز المصالحة التركية السورية عن جهود المصالحة الإقليمية الأخرى التي تبذلها تركيا»، بحسب تشيفيك.

أما عملية المصالحة التركية مع مصر فكانت أكثر نجاحاً بكثير، فقد استعادت أنقرة والقاهرة العلاقات الدبلوماسية الكاملة وتبادلتا السفراء، كما التقى زعيما البلدين: عبد الفتاح السيسي ورجب طيب أردوغان، أكثر من مرة.

ومع ذلك، يبدو أن تحقيق المزيد من التقدم في العلاقات بين البلدين لا يزال محدوداً، حيث لا يزال لدى الجانبين وجهات نظر متعارضة بشأن ليبيا وشرق البحر الأبيض المتوسط.

وسمح الهدوء الحالي في مناطق الصراع الليبية لتركيا ومصر بتقسيم علاقتهما، والانخراط دبلوماسياً ومحاولة تعزيز العلاقات الاقتصادية على الرغم من المواقف المتباينة بشأن شرق البحر الأبيض المتوسط.

وقبل اندلاع الحرب في غزة، كانت المصالحة التركية الإسرائيلية قد مرت بنفس المراحل التي مرت بها العملية التركية المصرية، وجرى تحقيق التطبيع الدبلوماسي الكامل بين البلدين، وعقد أردوغان ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اجتماعاً ثنائياً قبل أسابيع من ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وكان من المتوقع أن يزور نتنياهو تركيا في نوفمبر/تشرين الثاني.

ولكن حتى ذلك الحين، لم يتم إحراز أي تقدم، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى التردد الإسرائيلي وانعدام الثقة في أردوغان. وفي أعقاب الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة، يبدو أن إمكانية التعاون في مجال الطاقة بين أنقرة وتل أبيب قد اختفت.

وفي المقابل، سارت المصالحة التركية مع الثنائي الخليجي: السعودية والإمارات، بشكل أفضل بكثير، وإن

أنقرة بدأت في التصالح مع منافسيها: مصر وإسرائيل والسعودية وسوريا والإمارات

الداخلية على نطاق واسع.

وإضافة لذلك، ومع فقدان الحركات المرتبطة بالإخوان المسلمين زخمها، تبنت القوى المحافظة والقوى المضادة للثورة في المنطقة، بقيادة الكتلة السعودية الإماراتية، نهجاً أقل إثارة للقلق، وفتحت قنوات دبلوماسية جديدة مع تركيا وقطر.

وهنا يشير تشيفيك إلى أن تركيا لم تتخل تماماً عن حركة الإخوان المسلمين، لكن دعمها أثبت أنه مرن وعملي، وليس جامداً وذو دوافع أيديولوجية.

فعلى سبيل المثال، تحافظ تركيا على علاقات عمل مع الجماعات المتحالفة مع جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا وسوريا مع خفض الدعم للفرع المصري.

ودفع هذا النهج العملي، الذي اتبعته تركيا في علاقاتها مع جماعة الإخوان المسلمين، إلى مصالحة سريعة بين تركيا والإمارات.

وفي المقابل، اتبعت السعودية خلال العامين الماضيين، نهجاً مخالفاً للإمارات في مصالحتها مع تركيا، وكان ولي العهد الأمير، محمد بن سلمان آل سعود، أقل استعداداً للقاء أردوغان، وحتى وقت قريب لم تؤد الاجتماعات القليلة التي عقدت إلى تعاون اقتصادي كبير.

ويشير تشيفيك إلى أن هذا الموقف ليس مفاجئاً من الناحية الاقتصادية، فقد كانت العلاقات الاقتصادية لتركيا مع الإمارات دائماً أقوى من علاقاتها مع السعودية، والتي كانت في حدها الأدنى حتى قبل أن تذبل العلاقات

توقيع اتفاقيات تعاون اقتصادي مهمة، وأبرزها اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة، التي تم التوقيع عليها في مارس/آذار ٢٠٢٣ وتم التصديق عليها بعد ٣ أيام من فوز أردوغان في الانتخابات، والتي تهدف إلى زيادة التجارة الثنائية إلى ٤٠ مليار دولار.

وزادت التجارة الثنائية بالفعل بنسبة ٤٠٪ في الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٢، لتصل إلى ١٨/٩ مليار دولار، كما قدمت الإمارات دعماً قوياً لصناعة الدفاع المتنامية في تركيا من خلال طلب عدد كبير من الطائرات المسيرة.

وإضافة لذلك، يعمل البلدان على تعميق تعاونهما في مجال تحول الطاقة، وبالنظر إلى تحديد تركيا للإمارات، خلال انتفاضات الربيع العربي عام ٢٠١١، باعتبارها خصمها «الرئيسي»، وليس السعودية أو مصر، فقد يكون من المفاجئ مدى سرعة حدوث المصالحة.

ويرى تشيفيك أن عدة عوامل ساهمت في هذه المصالحة السريعة، منها إظهار كل من بن زايد وأردوغان البرجماتية والرغبة في إعطاء الأولوية للعلاقات الاقتصادية والدبلوماسية، وتراجع النزاع الأيديولوجي بينهما، الذي كان نابغاً من ديناميكيات انتفاضات عام ٢٠١١.

ففي حين تنظر السعودية لإيران باعتبارها التهديد الإقليمي الرئيسي، تركزت مخاوف الإمارات على الإسلام السياسي، وخاصة الحركات المتحالفة مع جماعة الإخوان المسلمين، التي كانت صاعدة إبان الربيع العربي في عدة دول عربية، وبدعم من تركيا.

وخلال انتفاضات ٢٠١١ وبعدها، نجحت القوى المضادة للثورة المدعومة من السعودية والإمارات في منع الإسلاميين من الوصول إلى السلطة أو الاستمرار بها، لكن الصراعات الأيديولوجية تراجعت في نهاية المطاف، ولم تخسر جماعة الإخوان المسلمين في نهاية المطاف في سعيها إلى السلطة فحسب، بل بدت جاذبية الحركة مشوهة بشدة بسبب عقد من الفشل والانشقاقات

لم تصل جهود تركيا للمصالحة مع سوريا إلى مستوى التطبيع السياسي

تنسيق جهود المصالحة مع تركيا وإسرائيل وإيران، ولم تضع وزناً كبيراً في اتجاه واحد منها.

فصل البلدان

ويرى تشيفيك أن الاختلاف في سرعة ودرجة المصالحات التركية يعد علامة على فك الارتباط بين الكتل الإقليمية المختلفة التي تشكلت استجابة للربيع العربي، فبالإضافة إلى الكتلة الإقليمية التي شكلتها إيران ووكلائها، ظهرت كتلة سعودية إماراتية وأخرى تركية قطرية بعد انتفاضات ٢٠١١، لكن هذه البلدان بدأت في التصرف بشكل أكثر استقلالية نتيجة لعملية المصالحة الإقليمية.

فعلى سبيل المثال، اختلفت الإمارات والسعودية بشكل كبير في سياساتهما الخارجية، ونشأ التنافس بينهما، كما اتضح من التهافت على استضافة المقرات الإقليمية للشركات العالمية.

وهنا يشير تشيفيك إلى أن كلا من السعودية والإمارات تتمتعان بسلطات ورؤى مماثلة من شأنها أن تؤدي إلى تسريع وتيرة التنافس بينهما.

وفي حين أنه ليس من الممكن الحديث عن التنافس بين تركيا وقطر، فإن البلدين يتصرفان في بعض الأحيان بشكل أكثر استقلالية، إذ أدى رفع الحصار السعودي الإماراتي البحريني المصري عن قطر في يناير/كانون الثاني ٢٠٢١ إلى تقليل اعتماد قطر على تركيا.

كما أن المصالحة التركية مع السعودية والإمارات

الدبلوماسية بينهما.

ويعزو عديد المراقبين ذلك إلى العداء بين بن سلمان وأردوغان الناجم عن جريمة قتل الصحفي السعودي المعارض، جمال خاشقجي، الذي قتله عملاء سعوديون داخل القنصلية السعودية في إسطنبول في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٨.

فرغم جهود المصالحة المستمرة، لم ينس بن سلمان الحملة الدبلوماسية التركية ضد السعودية وقت جريمة الاغتيال، واتضح ذلك بنهجه الدقيق في اجتماعاته الأخيرة مع أردوغان، إذ حاول دائماً وضع نفسه كشخصية مهيمنة في لقاءاتهما.

وفي المقابل، أثبت محمد بن زايد أنه أكثر واقعية، حيث بدأ الزيارة الأولى إلى تركيا، وسمح لأردوغان بادعاء النصر في سياسته الداخلية وتقديم ذلك على أنه تراجع عن موقف الإمارات، بينما خرجت تركيا أقوى من قطيعة العلاقات التي استمرت عقدًا من الزمن.

ويلفت تشيفيك، في هذا الصدد إلى سبب هيكلي لتباين الموقف الإماراتي من تركيا عن نظيره السعودي، فبالنسبة لدولة أصغر، أثبتت الإمارات أنها أكثر مرونة بكثير من السعودية الأكبر حجمًا، حيث تتقدم على المملكة في علاقاتها مع إيران وإسرائيل، على سبيل المثال.

وعلى نحو متصل، لدى كل من تركيا والسعودية مطالبات معقولة بقيادة العالم الإسلامي السني، وبالتالي فإنهما ينخرطان حتماً في حالة من التنافس، بحسب تشيفيك.

وإضافة لذلك، فإن تعميق العلاقات بين أنقرة والرياض من شأنه أن يغير بشكل كبير ميزان القوى في المنطقة ويرسل رسالة تهديد إلى طهران بطريقة لا تفعلها المصالحة التركية الإماراتية.

ولأن جميع الأطراف تسعى جاهدة من أجل وقف التصعيد والاستقرار الإقليمي، فقد حرصت الرياض على

عملية المصالحة التركية مع مصر فكانت أكثر نجاحا بكثير

وقطر بشكل ثابت في كل صراع إقليمي تقريباً. ورغم التحركات العملية التي اتخذها بن زايد لتسهيل عملية المصالحة، لا تزال الإمارات وقطر مختلفتين في علاقتهما مع أردوغان نفسه. وبينما بدأت المصالحة في عام ٢٠٢١ وكان هناك العديد من الوعود بالتعاون الاقتصادي والاجتماعات الثنائية على مستوى القيادة طوال عام ٢٠٢٢، فإن أهم التطورات حدثت بعد فوز أردوغان في الانتخابات الرئاسية في مايو/أيار ٢٠٢٣.

فقد كانت الإمارات، مثل السعودية، تنتظر لترى ما إذا كان أردوغان سيبقى في السلطة، ونظراً لحاجة أردوغان الملحة إلى ضخ الأموال قبل الانتخابات، فإن المساعدة المحدودة من السعودية والإمارات بعثت برسالة مفادها أنهما على استعداد للعمل مع أردوغان دون تفضيل استمرار حكمه بقوة.

ويتناقض ذلك مع حلفاء أردوغان الأكثر ديمومة في الدوحة وموسكو، الذين بذلوا جهوداً كبيرة لتزويده بالمساعدة المالية في وقت حرج، بحسب تشيفيك. وفي ظل كل هذه العوامل، فحتى لو تفوقت الإمارات على قطر في علاقاتها الاقتصادية مع تركيا، فمن غير المرجح أن تصل علاقاتها مع أنقرة إلى مستوى التحالف التركي القطري بعلاقاتها الشخصية العميقة وتاريخها في اتخاذ مواقف مشتركة في الصراعات الإقليمية.

فالعلاقة التركية القطرية مجربة ومفيدة للطرفين وأثبتت مرونتها في أوقات الأزمات، ويعززها امتلاك تركيا لقاعدة عسكرية في قطر، توفر بعداً مؤسسياً

تصب في إضعاف دور قطر الاقتصادي كأولوية بالنسبة لتركيا، وبالنظر إلى الوتيرة السريعة للمصالحة بين تركيا والإمارات، فقد تتفوق الإمارات على قطر في العلاقات الاقتصادية مع أنقرة.

الأبعاد الاقتصادية

وهنا ينوه تشيفيك إلى أن البعد الآخر للعلاقات الاقتصادية هو الاستثمار، لافتاً إلى أن الإمارات أعلنت عزمها استثمار ١٥ مليار دولار في الاقتصاد التركي. وكانت قطر قد قدمت تعهدات مماثلة في الماضي، ولكن من غير الواضح ما إذا كانت قد تم الوفاء بها أم لا.

كما تقدم الإمارات خدمات مهمة على صعيد التمويل والقروض، ففي حين أن حجم اتفاقيات مبادلة العملات بين البنكين المركزيين في تركيا والإمارات يتضاءل مقارنة بتلك المبرمة بين قطر وتركيا، إلا أن الإمارات لعبت دوراً مهماً في تقديم القروض للبنوك التركية.

وفي النصف الأول من عام ٢٠٢٣، قام بنكان إماراتيان بتوفير ٦١٪ من جميع القروض المشتركة لتركيا. ولا يزال تأمين التمويل الإماراتي مهماً بالنسبة لتركيا، حيث أن المقرضين الغربيين أصبحوا حذرين بشكل متزايد بشأن إقراض أنقرة والبنوك التركية بسبب سياسات أردوغان النقدية غير التقليدية.

وفي حين أن البرجماتية التركية تجاه جماعة الإخوان المسلمين ورغبة الإمارات في مضاعفة شركائها الإقليميين ضمنت سير المصالحة بسلاسة، فإن هذا لا يعني أن هناك انسجاماً جيوسياسياً كاملاً بين البلدين، حسبما يرى تشيفيك.

فرغم تراجع التوترات، يواصل كلا البلدين اتخاذ مواقف متعارضة في ليبيا، وعلى جبهة أخرى تبدو تركيا حريصة على عدم انتقاد الإمارات بسبب التزامها المستمر باتفاقات إبراهيم، إلا أنها كانت صريحة للغاية ضد الفظائع الإسرائيلية في غزة، بينما اصطفت تركيا

تحافظ تركيا على علاقات عمل مع الجماعات المتحالفة مع الإخوان المسلمين

هناك خطر عودة الولايات المتحدة إلى سياسة خارجية عدوانية ومواجهة في الشرق الأوسط، وهناك تساؤلات حول ما إذا كانت مثل هذه السياسات الأمريكية ستستهدف إيران فقط أم تمتد إلى تركيا وقطر. وتشير التوترات المتصاعدة بين تركيا وإيران إلى إمكانية اصطاف تركيا في مواقف عدوانية ضد إيران، بحسب تشيفيك.

وعلى الرغم من مصالح تركيا الراسخة في الحفاظ على المصالحة مع دول الخليج وتعميق العلاقات في المنطقة، فإن الأعمال العدائية المحتملة من الشركاء في الشرق الأوسط قد تجبر تركيا على الرد بالمثل.

ويلفت تشيفيك إلى أن تاريخ تركيا في التخلي بسرعة عن جهود المصالحة، كما جرى في تقلبات علاقاتها مع إسرائيل على مدى العقود الأخيرة، يظهر كيف يتشكل نهجها العملي من خلال الديناميكيات المحلية والإقليمية.

غير أن الباحث المشارك في مركز الدراسات التركية التطبيقية يرجح أن لا تعترض تركيا على الجهود الأمريكية الرامية إلى المساعدة في استقرار المنطقة، في نهاية المطاف، وذلك من خلال مواجهة المشاكل البنوية الأساسية التي ابتليت بها السياسة الخارجية الأمريكية والنجاح في منع الجهات الفاعلة من العودة إلى العدوان والصراع.

*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

قويًا وأساسًا للتعاون الأمني بين البلدين. وفي حين أن علاقات تركيا العميقة مع الإمارات قد لا ترحب بها قطر، في العصر الجديد من التحالفات المتعددة، قد لا يكون لدى الدوحة النفوذ، أو حتى الرغبة، لمنع أنقرة من تعميق علاقاتها مع أبوظبي.

رئاسة ترامب

ولطالما نظرت واشنطن إلى جهود المصالحة الإقليمية بشكل إيجابي، إلا أن اندلاع أعمال العنف الأخيرة يؤكد عجز هذه الجهود عن تعزيز السلام.

ودارت هذه المساعي التصالحية، التي تم تنظيمها في المقام الأول على مستويات النخبة، حول معالجة المشاكل الأساسية التي تعاني منها المنطقة، مثل القضية الفلسطينية، وانتشار الدول القمعية، والأزمات الاقتصادية، ومع ذلك فقد كشفت الأحداث التي تلت ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي عن تصميم واسع النطاق في جميع أنحاء المنطقة على حفظ المصالحة التي تم تحقيقها حتى الآن.

وبعيداً عن إسرائيل، تعمل كافة الجهات الفاعلة الرئيسية في المنطقة، فضلاً عن الولايات المتحدة، على احتواء الصراع في غزة، حتى مع تجاهلها للمستوى المروع من الشهداء بين الفلسطينيين في غزة. ويوضح هذا الواقع أهمية المصالحة الإقليمية بالنسبة للجهات الفاعلة المحلية ولأهداف السياسة الخارجية الأمريكية.

ومع ذلك، فإن احتمال عودة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥ يلوح في الأفق كبديل، وهذا ليس لأن إدارة بايدن قطعت خطوات كبيرة في تعزيز السلام والاستقرار الإقليميين، ولكن لأنه ليس من المؤكد كيف ستتعامل السعودية والإمارات مع المصالحة في ظل رئاسة ترامب.

وفي ظل التفويض المطلق المتوقع من ترامب،



د. محمد نور الدين :

البلديات تختبر زعامة إردوغان.. استماتة في إسطنبول وأنقرة

المدن التركية ومعقل العلمانية، «مطوبة» لـ«حزب الشعب الجمهوري».

غير أن انتخابات عام ٢٠١٩ البلدية، غيّرت هذه المعادلة، محدثةً نوعاً من «الصدمة»، بعدما استطاع مرشح «الشعب الجمهوري»، أكرم إمام أوغلو، الانتصار على مرشح السلطة، بن علي يلديريم، فيها. ومثلما أزيح الإسلاميون عن بلدية إسطنبول، بعدما سيطروا عليها منذ أيام «حزب الرفاه» عام ١٩٩٤، حين فاز رجب طيب إردوغان، وقتها، برئاسة، كذلك نجحت المعارضة في انتزاع بلدية أنقرة المهمة جداً، عبر مرشحها منصور ياواش..

تتخضر تركيا، في نهاية شهر آذار المقبل، للانتخابات البلدية، الاستحقاق الثالث من حيث الأهمية بعد الانتخابات الرئاسية والنيابية. ومع أن الحملات الانتخابية بدأت قبل مدة، إلا أن إقبال موعد الترشح يوم الثلاثاء الماضي، من شأنه أن يتيح للأحزاب السياسية الشروع في متابعة تلك الحملات «على ضوء».

ومنذ وصوله إلى السلطة عام ٢٠٠٢، تمكن «حزب العدالة والتنمية» من الاستحواذ على جميع البلديات تقريباً، ومنها تلك الكبرى في أنقرة وإسطنبول، فيما ظلت بلدية إزمير، الثالثة كبرى

بحث إردوغان كثيراً عن مرشح يمكن أن يشكل منافساً جدياً لإمام أوغلو في إسطنبول

لمرّشحه، إنّما يقترح لشخص الرئيس.
ولذا ربما، رفع إردوغان، وقبل أن يُعلن اسم
مرّشحه، شعار «من جديد إسطنبول».
ويعوّل إردوغان على إسطنبول كثيراً، إذ يرى أن
فوز إمام أوغلو فيها، يُعدّ تكريساً نهائياً لخسارة الأول
إياها.

كما أن فوز مرّشح «الشعب الجمهوري» يعني
أن الأخير سيكون مرّشحاً لرئاسيات ٢٠٢٨، حيث
حظوظه مرتفعة جداً، فيما لا يحقّ للرئيس الحالي،
وفقاً للدستور المعمول به، أن يترشّح للانتخابات
المقبلة.

لذا، إن قطع الطريق على إمام أوغلو، يعني
إبعاده عن كرسي الرئاسة في انتخابات ٢٠٢٨. كما أن
خسارته، إذا حصلت، ستعني أن إردوغان يستطيع أن
يدّعي أنه الأقوى، ليستغلّ ذلك في تعديل الدستور
لاحقاً، بما يمكنه من الترشّح من جديد وللمرة الثالثة
(ستكون عملياً الرابعة). لا بل قد يعدّل الدستور إذ
يصبح من حقّ المرّشح أن يستمرّ في ترشيحه طالما
بقي على قيد الحياة.

يعوّل إردوغان على إسطنبول كثيراً، إذ يرى أن فوز
إمام أوغلو فيها، يُعدّ تكريساً نهائياً لخسارة إردوغان

على أنه لا يمكن القياس على نتائج الانتخابات
السابقة للتكهّن بما سيؤول إليه الاستحقاق المرتقب
في المدينتين الكبيرتين، وذلك نظراً إلى تغيّر
الظروف، علماً أن إردوغان بحث كثيراً عن مرّشح
يمكن أن يشكل منافساً جدياً لإمام أوغلو في
إسطنبول.

وبرز من الأسماء المحتملة للترشّح، سلجوق
بیرقدار، صهر الرئيس وصانع المسيرات الشهير
الذي يُعتبر من أكثر الأشخاص شعبية في تركيا،
وأيضاً صهره الآخر، وزير المال السابق برات البيرق،
ووزير الداخلية علي يرلي قايا، المعروف بجديته في
مكافحة «الإرهاب».

لكن خيار الرئيس التركي وقع على المهندس مراد
قوروم، الذي كان مكلفاً وزارة البيئة بين عامي ٢٠١٨
و٢٠٢٣، أي أثناء زلزال السادس من شباط ٢٠٢٣
الذي ضرب تركيا، ربّما نظراً إلى الجهود الكبيرة التي
بذلها الرجل في سبيل مواجهة آثار الكارثة، ولكونه
أيضاً شاباً (٤٧ عاماً)، رغم أنه من مواليد أنقرة، وكان
يمكن ترشيحه فيها.

وعلى أهمية شخص المرّشح، إلا أن إردوغان
يتعاطى مع الانتخابات على أساس أنه هو المرّشح
«الفعلي» في كل الدوائر، وأن الناخب عندما يقترح

قطع الطريق على إمام أوغلو، يعني إبعاده عن كرسي الرئاسة

الجمهوري»، ليحل محلّ كمال كيليتشدار أوغلو، أدى إلى تأجيج النزاعات داخل الحزب، فيما بات واضحاً أيضاً أن «الجيد» الذي تعرّض لهزات داخلية شديدة، سيشهد تراجعاً كبيراً في أصواته.

٢- هذا يعني أن الانتخابات في المدن الكبرى، ولا سيما أنقرة وإسطنبول، وربّما في إزمير، لن تكون معروفة النتائج مسبقاً. كذلك، فإن ترشيح أحزاب صغيرة، في الموالاة والمعارضة، لمرشحين لها، وعدم تأييدها مرشحي الأحزاب الكبيرة، سينعكس هو الآخر على النتائج، خاصة في حالة أكرم إمام أوغلو الذي سيفقد مبدئياً أصوات كل أحزاب المعارضة (من ١٠٪ إلى ١٢٪)، فيما سيفقد مرشّح السلطة أصوات «حزب الرفاه من جديد» (٤٪ إلى ٥٪) الذي يتزعمه فاتح إربكان.

٣- أمّا بالنسبة إلى «حزب الشعوب للمساواة والديموقراطية» الكردي، فقد قرّر بدوره فكّ التحالف مع «الشعب الجمهوري»، وتقديم مرشحين في جميع الدوائر، ومنها أنقرة وإسطنبول.

كل ما تقدم، يعني أن تركيا ذاهبة إلى انتخابات حاسمة ومهمّة للسلطة ولإردوغان شخصياً، تتحدّد في ضوء نتائجها الخريطة السياسية للموالاة والمعارضة للسنوات الأربع المتبقية من عمر المدة الرئاسية والنيابية في ربيع ٢٠٢٨.

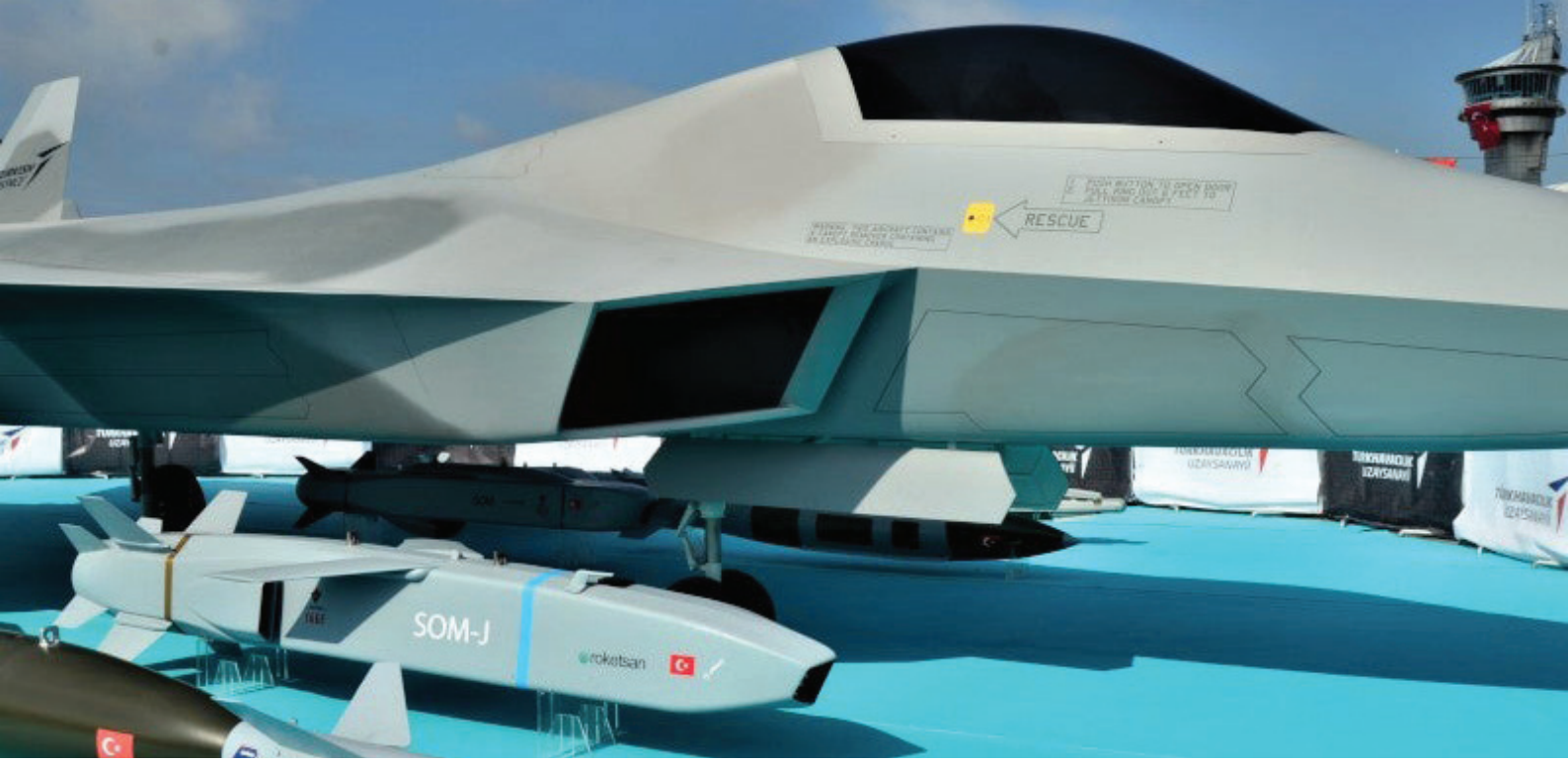
أمّا في أنقرة، فقد استمرّ ترشيح «حزب الشعب الجمهوري» لرئيس البلدية الحالي منصور يياواش، في مواجهة مرشّح «العدالة والتنمية» طورغوت ألّتين أوك، الذي كان رئيساً لبلدية كيتشي أورين في المدينة، فيما يتواجه في إزمير مرشحان جديان، هما: حمزة داغ عن «العدالة والتنمية»، وجميل طوغاي عن «الشعب الجمهوري».

لكن ظروف الانتخابات البلدية في إسطنبول وأنقرة وإزمير وأنحاء تركيا كافة، مختلفة هذه المرّة عن استحقاق عام ٢٠١٩، وحتى عن الانتخابات النيابية والرئاسية العام الماضي، لأسباب يمكن ذكر الآتي من بينها:

١- باستثناء تحالف «العدالة والتنمية» مع «الحركة القومية» في إسطنبول وأنقرة، ستدخل الأحزاب جميعها الانتخابات في ظلّ خلافات بينية كبيرة داخلها، أدت إلى استقالات بالجملة من صفوفها، ولا سيما حزبا المعارضة: «الشعب الجمهوري» و«الجيد».

وكانت أبرز أسباب الخلافات في جبهة المعارضة، فشلها في الفوز في الانتخابات الرئاسية والنيابية، وتحميل كل حزب الآخر المسؤولية عن ذلك.

كما أن انتخاب أوزغور أوزيل زعيماً لـ«الشعب



الملك الأعظم.. أول مقاتلة تركية شبكية

مع إقلاع TF-X KAAN بنجاح وهبوطها في قاعدة جوية شمالي أنقرة، تسجل تركيا أول تجربة من نوعها لتحليق مقاتلة من الجيل الخامس محلية الصنع، بالشراكة مع مؤسسات عالمية.

وأعلنت الشركة التركية لصناعات الفضاء، الأربعاء، تسجيل أول رحلة طيران تجريبية للطائرة (قآن TF-X KAAN)، بعد ٨ أعوام من بدء مشروعها لإنتاج مقاتلة من الجيل الخامس، بحسب وكالة «رويترز».

ووقعت الشركة التركية اتفاقاً مع شركة BAE Systems البريطانية بقيمة ١٢٥ مليون دولار في عام ٢٠١٧، لتطوير الطائرة المقاتلة من الجيل التالي، بعد إطلاقها مشروع الإنتاج في ٢٠١٦.

وقال رئيس وكالة الصناعات الدفاعية التركية خلوو جورجون إن الطائرة قآن- KAAN (الاسم الذي أطلقه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ويعني: الملك الأعظم)، ستجعل أنقرة تمتلك قدرات غير موجودة إلا في دول قليلة حول العالم.

وأكد جورجون أن تركيا تسعى لاستخدام المحركات المنتجة محلياً، بحلول العام ٢٠٢٨، ودمجها في طائرات قآن.

وقال الرئيس التركي، في خطاب متلفز، الأربعاء، إن بلاده تجاوزت مرحلة مهمة للغاية في طريق إنتاج مقاتلاتها من الجيل الخامس، بحسب وكالة الأناضول.

وأضاف أردوغان أن بلاده شهدت «أحد أيام فخر الصناعات التركية»، بنجاح أول تحليق لمقاتلة قآن.

قدرات شبكية وهجومية فائقة

وأشار موقع air force technology إلى عرض النموذج الكامل للطائرة للمرة الأولى في معرض باريس للطيران في يونيو ٢٠١٩، وامتلاك الجيل الخامس منها قدرات شبكية وهجومية فائقة، وستحل مكان الأسطول الحالي من الطائرات المقاتلة من طراز F-١٦ الموجودة في الخدمة مع القوات الجوية التركية.

ووفقاً للعقد الموقع بين تركيا وشركة BAE Systems، ستعمل المؤسسة البريطانية على تقديم خدمات الاستشارات الهندسية والدعم المرتبط بها اللازم للمشروع، ويتضمن العقد، الذي يمتد لأربع سنوات، مرحلة التصميم الأولي

وأنشطة التطوير التكنولوجي الأخرى.

وتعتبر قآن مقاتلة شبحية من الجيل الخامس مصممة للهيمنة الجوية، فضلاً عن القيام بمهام متعددة، وجرى تصميمها من جسم خفي مصنوع من مركبات الكربون المتقدمة، ليعمل تصميمها الديناميكي الهوائي على تعزيز قدرات الطائرة فائقة السرعة، التي جرى الانتهاء من مرحلة تصميمها الأولي TAI TF-X في ديسمبر ٢٠١٧. ويبلغ طول الطائرة التركية ١٩ متراً، وطول جناحيها ١٢ متراً، ومساحة الجناح ٦٠ متراً مربعاً. وستوفر الطائرة درجة عالية من الوعي الظرفي وأنظمة الأسلحة المتقدمة، وتقنيات دمج أجهزة الاستشعار وإمكانية المراقبة المنخفضة.

إمكانات تحتاج لاختبار

وتحتوي مجموعة إلكترونيات الطيران المتقدمة على متن الطائرة قآن على شاشات متعددة وواجهات رسومية، وأنظمة بيانات بيئية وخرائط رقمية وأجهزة اتصال متطورة، وسيتم أيضاً تثبيت ميزات أخرى مثل التعرف على الصوت، وأنظمة الصوت عالية الجودة والرؤية الاصطناعية في قمرة القيادة الذكية. وتحتوي الطائرة على رادار نشط ممسوح إلكترونياً (AESAs) مقدم من ASELSANK، وسيزيد رادار AESA مع جسم الطائرة الخفي من القدرات الشبحية.

ويمكن للطائرة التركية ذات المحركين القيام بمهام «جو-جو»، وشن ضربات «جو-أرض»، والحرب الإلكترونية، في جميع الأحوال الجوية.

وجرى تصميم الطائرة للتحليق لمسافة تزيد عن ٣٠٠٠ كيلومتر، وبسرعة تبلغ ١/٨ ماخ (مؤشر يبين معدل السرعة الحقيقية إلى سرعة الصوت)، والصعود إلى ارتفاع يصل إلى ٥٥٠٠٠ قدم.

وقال موقع Aviation File إنه تم تسليح الطائرة قآن بأحدث التقنيات، بما في ذلك رادار AESA للحصول على دقة بالغة، وشاشة مثبتة على خوذة لتحقيق التكامل السلس بين الطيار والطائرة، وصواريخ «جو-جو» ذات تأثير قوي. وتمثل هذه الطائرة «قفزة عملاقة لصناعة الطيران التركية»، وتستهدف أنقرة تصديرها إلى أسواق محتملة مثل باكستان وماليزيا وإندونيسيا.

ومع ذلك، شكك Aviation File في قدرات الطائرة التركية، قائلاً إنه بالرغم من وجود ميزات خاصة للرادار، فإن وصف قآن بأنها «شبحية أو غير مرئية بالكامل» هو أمر مضلل، حيث لا يزال غير معروف مدى فعاليتها ضد الرادارات المتقدمة، مضيفاً أن وصول قآن إلى سرعة ١/٨ ماخ أمر «مثير للإعجاب»، لكن من غير المرجح أن تحافظ الطائرة التركية على هذه السرعة لمسافات طويلة.

ويعد رادار AESA بمثابة ترقية مهمة، لكن الرؤية من خلال السحب أمر «مفرط في التفاؤل»، وتعتمد قدراتها على ظروف جوية محددة وتكنولوجيا تشويش العدو، بحسب الموقع نفسه.

وأشار الموقع، المختص برصد القوات الجوية حول العالم، إلى أن تسليح قآن واعد، لكن التفاصيل تظل طي الكتمان، ويتطلب مقارنتها بالمقاتلات المعروفة مثل F-٣٥ مزيداً من البيانات.

وأوضح أن خطط التصدير موجودة، لكن من غير المرجح اعتمادها على نطاق واسع في غضون سنوات قليلة، ولا يزال التطوير والاختبار مستمرين، كما تلعب العوامل الجيوسياسية دوراً حاسماً فيما يتعلق بالتصدير.

رؤى و قضايا عالمية



د. مصطفى الفقي:

علاقتى بأقليات الجوار العربى (الأرمن - الكرد - الأمازيغ)

الأرمن :

يتميز الأرمن عن غيرهم من الأقليات بأن دولتهم الأصلية قائمة فى موقعها الجغرافى رغم الظروف التى مرت عليها والتغيرات التى حدثت فى المنطقة حولها، والأرمن-

تستهوينى بشدة دراسة الأقليات القريبة منا كعرب فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولقد اخترت لذلك ثلاثاً من الأقليات التى انصهرت فى التكوين السكانى فى المنطقة وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها،

ما زلت أتذكر لقاءاتي مع السياسي الكردي الراحل جلال طالباني وروحه المرحلة

الجديدة في خمسينيات القرن الماضي الذي ورث المهنة عن أبيه الذي كان حلاقاً للخليفة العثماني في سنوات زوال الدولة العثمانية، ولأن الخليفة كان يحبه بعد طول خدمته معه فقد نصحه بالفرار قبل مذبحه الأرمن إنقاذاً له وحرصاً عليه.

ولا يزال الأرمن يحتلون في الذاكرة العربية أسماء فنانيين وفنانات في مختلف التخصصات، ونحن نتذكر الآن الرسام الكاريكاتيري الشهير ألكسندر صاروخان والفنانات فيروز ولبلة ونيللي وغيرهن من النجوم الأرمنية في سماء الثقافة العربية.

والأرمني ماهر بطبعه ذكي بفطرته ناجح في كثير من المهام التي يتولاها.

الکرد

وإذا انتقلنا إلى الأقلية الثانية فإنني أتحدث عن الكرد والجانب القومي لهم مع العرب واشتراكهم في الدين الإسلامي مع معظم دول الشرق الأوسط، وأتذكر أن صدور أول صحيفة كردية في مصر كان تعبيراً عن المساندة من جانب الشعب المصري للقوميات المجاورة.

أرثوذكس أو كاثوليك- لهم كنيستهم المتميزة وهويتهم الخاصة التي جعلتهم مصدرًا للتألق والإبداع خصوصاً في مجالات السياسة والأدب والفن، فأول رئيس للوزراء في مصر الحديثة هو الأرمني نوبار باشا كما أنهم هم الذين صمدوا لمذبحه الأرمن عام ١٩١٥ وانتشروا في أنحاء الإقليم خصوصاً في إيران والعراق وسوريا ولبنان ومصر لكي يكونوا عناصر فاعلة في مجتمعاتهم الجديدة، والأرمني يجيد لغة الدولة التي يعيش فيها وينتمي إليها مع احتفاظه بلغته الأرمنية كتعبير عميق عن الولاء للوطن الأصلي، ومع ذلك فإنهم يندمجون مع المجتمعات الجديدة اندماجاً واضحاً ويؤدون الخدمة العسكرية ويمتزوجون مع أهلها، وقد وصل منهم عدد لا بأس به إلى المناصب الوزارية والمقاعد النيابية، وتعتبر لبنان مثلاً على ذلك النموذج حيث يتركز عدد كبير منهم في منطقة (برج حمود) في العاصمة اللبنانية وغيرها من أطراف تلك الدولة.

وتعتبر علاقتهم بالإمبراطورية العثمانية علاقة ذات خصوصية صعوداً وهبوطاً، ومازلت أتذكر ذلك (المزين) الأرمني أو الحلاق العجوز في منطقة مصر

لحسن حظنا أن سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة هي كردية الأصل

الذى يتمثل فى جنس راق يشترك مع العرب فى الأصول، ووصل بعضهم للمناصب الرئاسية فى الجزائر والمناصب الكبرى فى المغرب وتونس، وما زلنا نتذكر أن المغرب قد اعترف بالهوية العربية الأمازيغية المشتركة وسمح لغتهم بأن تكون لغة ثانية للبلاد، ويقال إن سكان واحة سيوة من أصول أمازيغية فهم يتحدثون بها أحياناً إذ إن البربر يجسدون تركيبة خاصة ومتميزة شكلاً وموضوعاً، ولهم لغتهم المكتوبة وانتماءاتهم المعروفة، ففى مدينة صغيرة تسمى (الحمام) على الساحل الشمالى المصرى تتركز أكثر من ٧٠ أسرة أمازيغية أصبحوا منتمين للدولة المصرية. إننى أكتب هذه السطور لكىؤكد أن القوميات المجاورة للعرب كانت وما زالت محل تقدير وود من الأغلبية العربية فى بلادنا، فنحن نؤمن بأن قوميات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تلتقى ثقافياً وفكرياً وتملك ذات الهويات وتندرج تحت سماء وطن واحد يتسع للجميع.

وعندما نتذكر الكرد فإن أسماء كبيرة مثل صلاح الدين الأيوبي وأمير الشعراء أحمد شوقي والمفكر العبقري عباس العقاد وغيرهم وحتى الفنانة سعاد حسنى، فإن هناك من يؤكد أن هؤلاء جميعاً يحملون جينات كردية اختلطت بدماء عربية فظهرت تلك الشخصيات تأكيداً لتلك الدماء المشتركة بين العرب والكرد.

وسوف يظل اسم صلاح الدين الأيوبي نموذجاً لذلك الامتزاج التاريخي بين العرب والكرد. وما زلت أتذكر لقاءاتى مع السياسى الكردى الراحل جلال طالبانى وروحه المرحه وحبه الشديد لمصر، وقد كان يتصل بى كلما زار القاهرة لكى ألتقيه ونستذكر معاً بعض أبيات الشعر العربى الذى كان طالبانى يعشق ترديده فى كل المناسبات.

ولحسن حظنا حالياً عام ٢٠٢٤ أن سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة هي كردية الأصل.

الامازيغ

فأما النموذج الثالث فهو النموذج الأمازيغى

«صحيفة» الشروق المصرية



مخاطر هذه المعركة تمتد إلى ما هو أبعد

بيان للرئيس الأمريكي جو بايدن في الذكرى الثانية للعدوان الروسي على أوكرانيا

✳️ البيت الأبيض - ٢٣ شباط / فبراير ٢٠٢٤

منذ عامين، وبالتحديد في ٢٠٢٢/٢/٢٤ وقبل طلوع الفجر، بدأت الصواريخ الروسية تنفجر على مقربة من العاصمة كييف واجتاز الجنود الروس الحدود ودخلوا أوكرانيا. وبدأ بذلك هجوم فلاديمير بوتين الشرس ضد أوكرانيا.

وها نحن بعد مرور عامين نشهد بكل وضوح على ما عرفناه منذ اليوم الأول، وهو أن بوتين قد أخطأ في الحسابات.

يواصل الشعب الأوكراني الباسل نضاله بتصميمه الثابت على الدفاع عن حريته ومستقبله.

لقد أصبح حلف شمال الأطلسي (الناتو) أقوى وأكبر وأكثر اتحاداً من أي وقت مضى، ويبقى التحالف العالمي غير المسبوق والذي يضم ٥٠ دولة لدعم أوكرانيا بقيادة الولايات المتحدة ملتزماً بتقديم المساعدة الحاسمة لأوكرانيا ومحاسبة روسيا على عدوانها.

يدرك الشعب الأمريكي والشعوب في مختلف أنحاء العالم أن مخاطر هذه المعركة تمتد إلى ما هو أبعد من أوكرانيا.

لقد احتل بوتين شبه جزيرة القرم قبل عشر سنوات وأنشأ أنظمة دمية في منطقتي لوهانسك

سيواصل بوتين نشر الموت والدمار إذا لم يدفع ثمن ما يقوم به

ذخيرتهم على وشك النفاد. وتحتاج أوكرانيا إلى المزيد من الإمدادات من الولايات المتحدة للحفاظ على خط المواجهة ضد الهجمات الروسية المتواصلة، وهي هجمات يتم تمكينها بواسطة الأسلحة والذخائر القادمة من إيران وكوريا الشمالية.

ولذلك يتعين على مجلس النواب إقرار مشروع القانون التكميلي للأمن القومي المدعوم من الحزبين قبل فوات الأوان.

يوفر مشروع القانون هذا تمويلا عاجلا لأوكرانيا، كما يستثمر في القاعدة الصناعية الدفاعية الأمريكية. لقد تمت الموافقة عليه بأغلبية ساحقة في مجلس الشيوخ، ولا شك في أنه سيعتمد بسرعة حين يدعو رئيس مجلس النواب إلى التصويت عليه.

ويدرك الكونغرس أننا نستطيع تعزيز الأمن في أوروبا وأمننا في الداخل والوقوف في وجه بوتين من خلال دعم مشروع القانون هذا. ولكن لا تصب معارضة المشروع إلا في صالح بوتين.

نحن تحت مجهر التاريخ، ولن ينسى ما إذا تخلفنا عن دعم أوكرانيا في هذه اللحظة الحرجة. لقد حان الوقت لنقف بقوة مع أوكرانيا ومتحدين مع حلفائنا وشركائنا.

لقد حان الوقت لنثبت أن الولايات المتحدة تدافع عن الحرية ولا تنحني لأحد.

ودونيتسك في أوكرانيا، كما حاول قبل عامين محو أوكرانيا عن الخريطة. وسيواصل بوتين نشر الموت والدمار إذا لم يدفع ثمن ما يقوم به، وسترتفع التكاليف التي تتكبدها الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو وشركاؤها في أوروبا وحول العالم.

أعلن اليوم عن فرض أكثر من 500 عقوبة جديدة على روسيا بسبب حربها المتواصلة لغزو أوكرانيا ووفاة أليكسي نافالني الذي كان ناشطا شجاعا مناهضا للفساد وأشرس القادة المعارضين لبوتين.

وتستهدف هذه العقوبات أفرادا ذوي صلة بسجن نافالني وبالقطاع المالي والقاعدة الصناعية الدفاعية وشبكات التوريد في روسيا والمتهربين من العقوبات في قارات مختلفة. وتضمن هذه العقوبات أن يدفع بوتين ثمنا باهظا أكثر مقابل اجتياحه للدول الأخرى وقمعه للداخل الروسي.

ونفرض أيضا قيودا جديدة على التصدير على نحو 100 كيان لتقديمهم الدعم المتستر لآلة الحرب الروسية. ونتخذ إجراءات لخفض عائدات الطاقة في روسيا بشكل أكبر، ووجهت فريقين لتعزيز الدعم للمجتمع المدني ووسائل الإعلام المستقلة ومن يناضلون من أجل الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم.

يواصل الشعب الأوكراني القتال بشجاعة قل نظيرها بعد مرور عامين على هذه الحرب، ولكن



أوكرانيا لاتزال تقف صامدة

بيان صادر عن رؤساء البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية

*الاتحاد الاوروبي/ الترجمة: المرصد

حريته وقيمنا الأوروبية المشتركة.
وسيدعم الاتحاد الأوروبي دائما استقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليا.
إن الضم غير القانوني لشبه جزيرة القرم وسيفاستوبول قبل عشرة أعوام يمثل بداية العدوان الروسي المستمر على أوكرانيا.
وتتحمل روسيا وقيادتها المسؤولية الوحيدة عن هذه الحرب وعواقبها العالمية، فضلاً عن الجرائم الخطيرة المرتكبة. ونحن لا نزال مصممين على محاسبتهم، بما في ذلك على جريمة العدوان.

يصادف ٢٠٢٤/٢/٢٤ ذكرى مأساوية: ذكرى الحرب العدوانية واسعة النطاق التي شنتها روسيا على أوكرانيا، في انتهاك واضح للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. عامان من العنف والوحشية والإرهاب والدمار. لن ننسى أبداً الصدمة الأولى للهجوم، وفضاعة الأحداث التي وقعت في بوروديانكا، وبوتشا، وماريوبول.
ومع ذلك، وعلى الرغم من كل الفظائع والمعاناة المستمرة التي لحقت بها في جميع أنحاء البلاد، فإن أوكرانيا تقف صامدة. إن الشعب الأوكراني البطل يظهر الثبات والتصميم في الدفاع عن وطنه والكفاح من أجل

تتحمل روسيا وقيادتها المسؤولية الوحيدة عن هذه الحرب وعواقبها العالمية

التي تشتد الحاجة إليها. لقد اتخذنا إجراءات غير مسبقة على مستوى الاتحاد الأوروبي لزيادة إنتاج الصناعات الدفاعية الأوروبية، وسوف نستمر في زيادة القدرة، وهو ما سيسمح لنا بتعزيز دعمنا العسكري وتعاوننا مع أوكرانيا وفي الوقت نفسه تعزيز استعدادنا الدفاعي والسيادة الأوروبية. ونعمل أيضاً على الالتزامات الأمنية المستقبلية التي ستساعد أوكرانيا في الدفاع عن نفسها ومقاومة جهود زعزعة الاستقرار وردع أعمال العدوان في المستقبل. وسوف تدفع روسيا وقادتها ثمناً متزايداً لتصرفاتهم. لقد فرضنا، بالتعاون مع شركائنا، عقوبات غير مسبقة ضد روسيا والمتواطئين في الحرب، ونظل على استعداد لزيادة الضغط على روسيا للحد من قدرتها على شن الحرب. كما اتخذنا أولى الخطوات الملموسة نحو توجيه الإيرادات غير العادية الناجمة عن الأصول الروسية المجمدة لدعم أوكرانيا. سنواصل إجراءاتنا المستهدفة لزيادة عزلة روسيا في المحافل الدولية. إننا نؤيد صيغة السلام التي طرحتها أوكرانيا لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، فضلاً عن كافة الجهود الرامية إلى عقد قمة عالمية للسلام تغطي بأوسع دعم دولي ممكن.

واليوم سترفف أعلامنا جنباً إلى جنب كرمز لتضامننا والتزامنا وعزمنا.

وفي كل يوم، تواجه أوكرانيا الهجمات الوحشية والعشوائية المستمرة التي يشنها المعتدي عليها. وأكثر من أي وقت مضى، نظل متحدين ومخلصين لوعدنا بدعم أوكرانيا مهما استغرق الأمر. من أجل شعب أوكرانيا، ومن أجل السلام والأمن في أوروبا ومن أجل أن يسود النظام الدولي القائم على القواعد.

سيواصل الاتحاد الأوروبي دعمه السياسي والعسكري والمالي والاقتصادي والدبلوماسي والإنساني القوي والثابت لمساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها وحماية شعبها ومدنها وبنيتها التحتية الحيوية، واستعادة سلامة أراضيها، وإعادة آلاف الأطفال المرحلين. ووضع حد للحرب.

قرر الاتحاد الأوروبي فتح مفاوضات الانضمام مع أوكرانيا وسيساعدها في طريقها نحو عضوية الاتحاد الأوروبي. مستقبل أوكرانيا يكمن في الاتحاد الأوروبي. وسيواصل الاتحاد الأوروبي تزويد أوكرانيا بالدعم المالي المنتظم والمتوقع. وستساعد حزمة المساعدات المالية البالغة ٥٠ مليار يورو للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٧ أوكرانيا على تلبية احتياجاتها الفورية، وإعادة بناء اقتصادها ومجتمعها، وتحديث مؤسساتها وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون.

وسنواصل تلبية الاحتياجات العسكرية والدفاعية الملحة لأوكرانيا، بما في ذلك تسليم الذخائر والصواريخ



بوتين: نحن متحدون لا مثيل لنا

أن الجنود الروس يقاتلون ببطولة وشجاعة في العملية الخاصة وروسيا فخورة بهم.

وشدد الرئيس الروسي على أن شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول أصبحتا الآن جزءاً لا يتجزأ من روسيا. وقال الرئيس بوتين: «فعلاً كان يوم ١٦ مارس ٢٠١٤ بمثابة نقطة مصيرية بالنسبة لأبناء سيفاستوبول وسكان القرم». وأشار إلى أن سكان شبه الجزيرة، اتخذوا في ذلك اليوم خياراً حازماً لا لبس فيه - أن يكونوا مع روسيا إلى الأبد. واليوم أصبحت شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول جزءاً لا يتجزأ من روسيا الاتحادية».

وأضاف بوتين أن هذه المناطق تساهم بشكل كبير في تعزيز وحدة روسيا وأمنها.

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في فعالية أقيمت في أستاذ لوجنيكي بموسكو خصصت ليوم «حماة الوطن»، ودعماً للعملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا، «نحن متحدون.. لا مثيل لنا».

وأضاف الرئيس الروسي: «يجري الآن قتال على تخومنا التاريخية دفاعاً عن مواطنينا يخوضه مقاتلون شجعان كمثال أولئك الذين يقفون إلى جوارنا هنا اليوم.. المدافعون عن الوطن.. العاملون في المجال الطبي، وموظفو المؤسسات الدفاعية، والنقل، وكذلك الأطفال الذين يكتبون رسائل إلى المقاتلين».

وتابع قائلاً: «اليوم، بينما نحمي مصالحنا، بينما نحمي شعبنا ثقافتنا ولغتنا وبلادنا. يصبح الشعب بأجمعه هو المدافع عن الوطن». وأكد الرئيس بوتين



د. أيمن الدسوقي وعائشة إبراهيم الحوسني

آفاق الحرب الروسية-الأوكرانية في عامها الثالث

*مركز تريندز للاستشارات الاستراتيجية

دخلت الحرب الروسية-الأوكرانية في عامها الثالث من دون وجود أي أفق قريب لانتهائها، وتحولت إلى حرب استنزاف، وصراع يتسم بالجمود؛ برغم الاشتباكات المستمرة على طول الجبهات، وبعض التقدم المحدود أو التكتيكي الذي تحققه القوات المتحاربة؛ ولاسيما القوات الروسية، في الأشهر الأخيرة. ولكن، هل يمكن أن يتغير مسار الحرب في عام ٢٠٢٤؟

تسعى هذه الورقة إلى الإجابة عن هذا السؤال، ومن ثم استشراف مسار الحرب الروسية-الأوكرانية في عامها الثالث، عن طريق استقراء مراحل تطورها منذ اندلاعها عام ٢٠٢٢ وتحليل الوضع العسكري الراهن. ومن أجل ذلك، يجري تقسيم الورقة إلى ثلاثة أقسام رئيسية. يُعطي القسم الأول خلفية عن تطور مسار الحرب منذ اجتياح القوات الروسية الحدود الأوكرانية، فيما أطلق عليه «عملية عسكرية خاصة» في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. ثم يأتي القسم التالي ليلقي نظرة معمقة على الوضع العسكري الراهن.

وفي القسم الثالث، يجري تحليل سيناريوهات الحرب الروسية-الأوكرانية في عام ٢٠٢٤، وترجيح أحدها.

أولاً- تطور مسار الحرب الروسية-الأوكرانية (فبراير ٢٠٢٢ - فبراير ٢٠٢٤):

اختبرت الحرب منذ أواخر فبراير ٢٠٢٢ أربعة مراحل متميزة، تميزت كل منها بتطورات عسكرية وجيوسياسية مهمة، وربما تلج الآن في مرحلة خامسة.

بدأت المرحلة الأولى منذ بداية الاجتياح الروسي للحدود الأوكرانية حتى أواخر مارس ٢٠٢٢، واتسمت بتكثيف روسيا هجماتها على كييف ومدن الشمال الأوكراني في مقاطعة خاركييف، مستهدفةً احتلال العاصمة وتغيير نظام حكم الرئيس فولوديمير زيلينسكي الموالي للغرب، والحوّل دون التحاق أوكرانيا بحلف الناتو؛ لما يتضمنه ذلك من تهديد «حيوي» للأمن القومي الروسي. بيد أن تعثر العمليات العسكرية الروسية حول كييف، بسبب المشكلات اللوجستية والمقاومة الأوكرانية مدعومةً بمساعدات أمنية غربية وأمريكية هائلة؛ أدى إلى تغيير الكرملين لاستراتيجيته العسكرية؛ ما أفضى إلى دخول الصراع في مرحلته التالية.

وفي المرحلة الثانية، التي بدأت أواخر مارس واستمرت إلى آخر أغسطس ٢٠٢٢، برزت أهم معالم الاستراتيجية العسكرية الروسية المعدلة. فالقيادة الروسية، وعلى رأسها الرئيس فلاديمير بوتين، أخذت في التركيز على استكمال السيطرة على إقليم الدونباس شرقي أوكرانيا، بمقاطعته لوهانسك ودونيتسك، وتأمين ممر أرضي في جنوب أوكرانيا يربط الإقليم بشبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا عام ٢٠١٤. وقد حققت روسيا نجاحًا كبيرًا في هذه المرحلة، تمثل في السيطرة الكاملة على مقاطعة لوهانسك في أواخر يوليو ٢٠٢٢، والتقدم العملياتي في مقاطعة دونيتسك مسيطرةً على نحو ٨٠٪ من مساحتها، واحتلال أجزاء واسعة في الجنوب الأوكراني، بما في ذلك مدينة ماريوبول الساحلية ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة، وفرض حصار بحري على السواحل الأوكرانية على البحر الأسود وبحر آزوف.

ومن ثم، شرعت موسكو في اتخاذ تدابير عملية لإجراء استفتاء شعبي في إقليم الدونباس وأجزاء من جنوب أوكرانيا؛ بغرض ضمها إلى روسيا. واتسم سلوك القوات الأوكرانية في هذه المرحلة برد الفعل، ومحاولة تعطيل التقدم الروسي في مقاطعتي خيرسون وزابوروجيا الجنوبيتين، مع اتخاذ الاستعدادات اللازمة لشن هجوم مضاد. وهكذا بدأت المرحلة الثالثة في أوائل سبتمبر عام ٢٠٢٣، مع بدء الهجوم الأوكراني المضاد ضد القوات الروسية في الشمال والجنوب، وإن ركّز على الجبهة الشمالية (مقاطعة خاركييف).

وقد حققت القوات الأوكرانية نجاحًا كبيرًا؛ حيث استعادت أراضي كبيرة في مقاطعة خاركييف، بما في ذلك مدينة خاركييف، في غضون أيام.

وفي الجنوب، تمكنت القوات الأوكرانية من استعادة مدينة خيرسون غرب نهر دنيبرو، وهي العاصمة الإقليمية الأوكرانية الوحيدة التي استولت عليها روسيا في المرحلة الثانية من الحرب. وبلغت مساحة الأراضي التي استعادتتها القوات الأوكرانية نحو ١٠ آلاف كيلو متر مربع.

وبالمقابل، اضطرت القوات الروسية إلى الانسحاب إلى خطوط خلفية أكثر تأميينًا، فانسحبت على عجل عبر نهر دنيبرو، واتسم سلوكها إجمالاً بالطابع الدفاعي.

وكانت أولى النتائج المباشرة للهجوم الأوكراني المضاد هو اقتصار القتال على جبهتي الشرق والجنوب، بعد أن أصبحت الجبهة الشمالية في يد القوات الأوكرانية. ولكن ما لبث القتال أن تحول إلى حالة من الجمود والاستنزاف على طول خطوط المواجهة.

بيد أن أهم النتائج التي تمخضت عنها هذه المرحلة هي تصميم الكرملين على الإسراع بضم إقليم الدونباس ومقاطعتي خيرسون وزابوروجيا إلى روسيا الاتحادية، وهو ما تم في أواخر سبتمبر ٢٠٢٢. وربما باستثناء كوريا الشمالية

وبيلاروسيا، لم يحظَ ضم المقاطعات الأوكرانية الأربع بأي تأييد دولي؛ ولاسيما من جانب الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

ودانت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة الإجراءات الروسية وطالبت موسكو بعكس مسارها بشأن «محاولة الضم غير القانوني»، بعد استخدامها حق النقض ضد مشروع قرار مماثل في مجلس الأمن. وسارعت كثيرٌ من الدول والمؤسسات الغربية إلى فرض عقوبات اقتصادية جديدة على موسكو من جهة، وإعلان زيادة مساعداتها العسكرية لكيف من ناحية أخرى.

وفي أوائل يونيو ٢٠٢٣، شنت أوكرانيا هجومًا مضادًا «آخر» ركز على مقاطعتي دونيتسك وزابوروجيا، اللتين تُمثّل «الممر البري» إلى شبه جزيرة القرم. وكان الهدف من الهجوم تحرير مناطق واسعة من الأراضي المحتلة، والوصول إلى ساحل بحر آزوف غرب ماريوبول، وتقسيم القوات الروسية في جنوب أوكرانيا إلى قسمين عن طريق قطع اتصالها البري الوحيد؛ ومن ثم تغيير مسار الحرب.

بيد أنّ القوات الأوكرانية واجهت مقاومة شديدة من الدفاعات الروسية الحصينة، وتكبّدت خسائر فادحة نتيجة التفوق الجوي وحقول الألغام. والواقع أنّ الهجوم المضاد الأوكراني لم يحقق أهدافه، حيث استولت القوات الأوكرانية على عدد قليل فقط من القرى (١٤ قرية في المقاطعتين المذكورتين)، وتوقف من دون تأمين أي مكاسب إقليمية كبيرة، وإن كثفت هجماتها على الجسور المؤدية إلى شبه جزيرة القرم والسفن الروسية في البحر الأسود، وشنت هجمات بالمسيرات داخل الأراضي الروسية، بما في ذلك موسكو نفسها.

وكانت إقالة القيادات العسكرية الأوكرانية، ولاسيما وزير الدفاع ورئيس الأركان، دليلًا على فشل الهجوم الأوكراني. وعادت حالة الاستنزاف والجمود لتهيمن على الوضع العسكري.

وبرغم أن التقييم العام لهجوم صيف ٢٠٢٣ كان فاشلاً، فإنّ جبهة البحر الأسود (بما في ذلك شبه جزيرة القرم) مثّلت أهم مظاهر نجاح القوات الأوكرانية. فقد استمرت الهجمات الجوية (بالمسيرات) والصاروخية الأوكرانية على القرم برغم تكرار التحذيرات الروسية بأنّ الهجوم على القرم خط أحمر. وتمكنت أوكرانيا من إغراق عددٍ من السفن الحربية الروسية في البحر الأسود، وتنفيذ هجمات مؤثرة على الأصول اللوجستية البحرية والجوية الروسية في منطقة بحر آزوف.

وقد جعلت الهجمات الأوكرانية من الصعب على البحرية الروسية الحفاظ على وجودها في شمال غرب البحر الأسود، وأجبرتها على سحب الجزء الأكبر من أسطولها من شبه جزيرة القرم إلى الموانئ الروسية الآمنة نسبياً في الجزء الشرقي من البحر. وهذا من شأنه إعاقة القدرة الروسية على قصف الأراضي الأوكرانية باستخدام السفن الحربية التابعة لأسطول البحر الأسود، فضلاً عن تعطيل الخدمات اللوجستية للقوات الروسية في شبه جزيرة القرم وجنوب أوكرانيا.

كما أنّ الهجمات البحرية الأوكرانية مكّنت كييف من كسر الحصار المفروض على موانئها على البحر الأسود واستئناف صادراتها؛ ولاسيما صادرات الحبوب إلى الخارج باستخدام طريق جديد يعانق الساحل الجنوبي لأوكرانيا. وتمثل إعادة فتح ممرات الشحن التجارية للصناعة الزراعية الواسعة في البلاد شريان حياة مالي لأوكرانيا، التي تكافح من أجل الحفاظ على اقتصادها المنهك وتمويل المجهود الحربي. كما أدت هجمات القوات الأوكرانية على الأصول اللوجستية البحرية والجوية الروسية في منطقة بحر آزوف إلى انخفاض وتيرة عمليات الطيران التكتيكي الروسي في المنطقة.

ومنذ بداية هذا العام، أخذت القوات الروسية زمام المبادرة، وتكثفت عملياتها الهجومية على طول محور لوهانسك-خاركيف ومقاطعة دونيتسك، فيما يبدو أنه هجوم شتاء-ربيع ٢٠٢٤؛ بهدف عكس المكاسب الأوكرانية التي تحققت في صيف ٢٠٢٣، والاستيلاء على أراض جديدة في إقليم الدونباس (الاستيلاء على ما تبقى من مقاطعة لوهانسك)، والتوجه غرباً إلى شرق خاركيف وشمال دونيتسك؛ وهو ما يقودنا إلى تحليل الوضع الراهن.

ثانيًا- تحليل الوضع العسكري الراهن:

تحولت الحرب، في الأشهر الأخيرة، إلى نمطٍ من الاستنزاف المتبادل، وتجمدت خطوط القتال أو أصبحت شبه متجمدة على مدى خطوط المواجهة التي يبلغ طولها نحو ٦٠٠ ميلاً، حيث لا يبدو أن القوات الروسية أو الأوكرانية لديها القدرة على تحقيق اختراق كبير.

بتعبير آخر، هناك اشتباكات مستمرة على جميع الجبهات، فيما يشبه الحرب الموضعية، ولكن من دون تغيير خريطة السيطرة على الأرض، التي من أهم معالمها سيطرة روسيا على نحو ١٨٪ من مساحة أوكرانيا، بما في ذلك شبه جزيرة القرم.

ويشبه الوضع الحالي حرب الخنادق غير الحاسمة في الحرب العالمية الأولى، ولكنه يتخذ صورةً حديثة منها؛ إذ يُوظف الطرفان تكتيكات غير تقليدية في الحرب، منها الطائرات المسيّرة (حرب مسيرات روسية-أوكرانية)، وتكتيكات حرب العصابات أو الحرب اللامتماثلة عامةً.

وقد بلغ حجم الخسائر البشرية من جراء القتال نحو ٥٣٠ ألف قتيل وجريح؛ جُلب منهم من العسكريين (≈ ٥٠٠ ألف). وطبقاً لعددٍ من المصادر، تزيد الخسائر الروسية: ≈ ٣٤٩ ألف قتيل وجريح عن نظيراتها الأوكرانية (٢٠٩,٣٠٠ قتيل وجريح)، وإن فاقت خسائر المدنيين الأوكرانيين (٢٩,٣٠٠ بين قتيل وجريح) نظرائهم الروس الذين لا يكادون يبلغون المئة.

وتفسّر زيادة حجم الخسائر البشرية العسكرية؛ ولاسيما أعداد الجرحى، باتباع الطرفين استراتيجيات مشابهة للحرب العالمية الأولى (قتل بشري في مواجهة الأخرى). وتشير الطبيعة الاستنزافية للصراع إلى أن تدفق الجرحى سيستمر؛ ما يعكس عدم تغيير التكتيكات العسكرية لطرفي الحرب.

ويقدر عدد اللاجئين في أوروبا بنحو ٦,٥ ملايين. ويتوزع اللاجئون في ألمانيا، التي تعدّ الوجهة الرئيسية، وبولندا وألمانيا وجمهورية التشيك وروسيا ومولدوفا ورومانيا وسلوفاكيا والمجر وغيرها.

ولكن زخم الصراع، في الفترة الأخيرة، تحول لمصلحة موسكو التي تمتلك حالياً زمام المبادرة في معظم مسرح الحرب، ربما باستثناء الجبهة الجنوبية؛ ولاسيما مقاطعة خيرسون، وتتسم قدراتها العسكرية بالاستدامة النسبية، وتواصل هجماتها الصاروخية وبالمسيّرات لإرباك الدفاعات الجوية الأوكرانية. وقد حققت القوات الروسية مكاسب تكتيكية على محور خاركيف-لوهانسك ومقاطعة دونيتسك، كان أكبرها من الناحية الرمزية هو السيطرة على مدينة أفدييفكا القريبة من مدينة دونيتسك معقل أنصار روسيا، قبل أيام من حلول الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الحرب في ٢٤ فبراير.

وتواصل القوات الروسية الضغط على الدفاعات الأوكرانية المنهكة في محاور متعددة من خط المواجهة في مقاطعات دونيتسك ولوهانسك وزابورجيا، ويمكنها تأمين مزيدٍ من المكاسب التكتيكية في الجبهة الشرقية ومحور لوهانسك-خاركيف. ولكن من غير المرجح أن تكون قادرة على الاستيلاء على المزيد من الأراضي في مقاطعة خاركيف والتقدم نحو الحدود الإدارية لإقليم لوهانسك ودونيتسك.

بتعبير آخر، فإنّ تواصل العمليات الهجومية للقوات الروسية وتقدمها لا يعني تحقيقها مكاسب عملياتية، ولكنها تجبر أوكرانيا على تخصيص قوات وعتاد لأغراض الدفاع. ولم تثبت القوات الروسية حتى الآن قدرتها على تأمين مكاسب كبيرة على المستوى العملياتي للحرب، تؤثر في قطاعات كبيرة من خط المواجهة، أو إجراء مناورة ميكانيكية سريعة عبر مساحات واسعة من الأراضي.

ومن ناحية أخرى، فإنّ هجمات القوات الأوكرانية على الأصول اللوجستية البحرية والجوية الروسية في منطقة بحر

آزوف أدت إلى انخفاض وتيرة عمليات الطيران التكتيكي الروسي هناك. كما اضطرت موسكو إلى إجلاء المئات من سكان بيلغورود مع توالي الهجمات الأوكرانية على المقاطعات الحدودية الروسية. وقبل الانتخابات الرئاسية (مارس ٢٠٢٤)، نشرت روسيا مزيداً من قوات الحرس الوطني في المقاطعات الأوكرانية المحتلة، وتواصل جهود دمجها، بما في ذلك تخصيص مراكز اقتراع انتخابي بها حتى يتسنى للقائنين فيها بالتصويت في الانتخابات. وبالنسبة إلى حالة القوات الأوكرانية، فهي تُعاني الإرهاق، ونقص في المجندين المدربين تدريباً جيداً، وفي الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، وتضائل الاحتياطيات. وتواجه أوكرانيا تحديات في تجديد قواتها واستبدال الفرق المُنهكة بمجندين جدد. وتزداد التحديات في ظل تراجع المساعدات الأمنية الغربية والهجوم الروسي المتواصل. وتتمثل المشكلة الحاسمة في استنفاد احتياطيات الذخيرة، ما يجبر القادة على تقنين الإمدادات، وإعادة جدولة المهام العسكرية. ولا تستطيع القوات الأوكرانية استئناف عمليات هجومية واسعة النطاق، بل تتخذ أوضاعاً دفاعية على طول جزء كبير من خط المواجهة، وإن شنت هجمات جوية بالمسيّرات وصاروخية على الأراضي الروسية وشبه جزيرة القرم، وواصلت عملياتها البرية في الضفة الشرقية لمقاطعة خيرسون.

وقد تكبدت القوات الأوكرانية سلسلة خسائر فادحة، منذ أواخر العام الجاري، بسبب تمتع الأخيرة بميزات كبرى في القوى البشرية والعتاد. كما تواجه القوات الأوكرانية، بصفة خاصة، «نقصاً خطيراً» في صواريخ الدفاع الجوي. وقد يؤدي تأخير المساعدات الأمنية الغربية إلى تفاقم المشكلات الكبيرة التي تواجهها الدفاعات الجوية الأوكرانية، وتشجيع القوات الروسية بتكرار الدعم الجوي المباشر الذي يسهّل تقدمها على نطاق واسع في أوكرانيا. وطبقاً لتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز في ٩ فبراير، يُقدر المسؤولون الأمريكيون أن مخزون صواريخ الدفاع الجوي الأوكرانية سوف ينفد في مارس ٢٠٢٤ من دون تجديد إضافي عن طريق المساعدات الأمنية الغربية. وفي مقابل تضائل الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا، يبدو أن روسيا أمنت الحصول على مزيد من الصواريخ الباليستية والمدفعية والذخائر من إيران وكوريا الشمالية. ويلاحظ أن اتجاه روسيا نحو تدعيم شراكاتها الدفاعية مع هاتين الدولتين يزيد من تأزيم علاقاتها بالدول الغربية، التي زادت درجة تأزمها مؤخراً مع ترويج الأخيرة لتهديدات روسية لدول الناتو؛ خاصة دول البلطيق والجبّة الشرقية للحلف، وتكرار القيادة الروسية لوم الناتو على استمرار الصراع.

ثالثاً- سيناريوهات الحرب في عام ٢٠٢٤:

وتأسيساً على استقراء مسار تطور الحرب، وتحليل وضعها الراهن، تم تطوير ثلاثة سيناريوهات للحرب في عام ٢٠٢٤، كما يأتي:

السيناريو الأول- حرب استنزاف وجمود خطوط القتال

من غير المرجح أن تنتهي الحرب قريباً، بل إنَّ حرب استنزاف تنتظر البلدين في عام ٢٠٢٤، وقد تستمر إلى أجل غير مسمى في المستقبل. كما يرجّح أن يظل الجمود مكتنفاً الوضع العسكري العام لعام آخر على الأقل. فأوكرانيا ليست قادرة على شن هجمات واسعة النطاق، فضلاً عن أن تكون قادرة على إخراج روسيا من أراضيها، في حين أن روسيا لن تحقق أهدافها كاملة، ولكنها قد تحقق جزءاً منها. بتعبير آخر، لا يستطيع أي من الطرفين تحقيق اختراق برغم استمرار القتال. والدليل على ذلك أنه بعد ما يقرب من عامين، تم تغيير السيطرة على مساحة صغيرة من الأراضي. ولكن في ظل التقدم التكتيكي الحثيث للقوات الروسية سواء في مقاطعة دونيتسك أو في محور لوهانسك-خاركيف منذ بداية العام الجاري، يُتوقع أن تكون السنة الثالثة صعبة على القوات الأوكرانية «المنهكة»، التي تحاول إعادة تنظيم

صفوفها وبناء قواتها خلال العام الحالي، وتحولت استراتيجيتها العسكرية إلى الوضع الدفاعي. والواقع أن تصورات الأطراف الرئيسية وغير الرئيسية للحرب تسهم في إطالة أمدها. وبرغم تراجع الدعم العسكري الغربي، فقد جددت الدول الغربية تعهدات ضخمة دعمها العسكري لأوكرانيا. وفي هذا الخصوص، تم إعلان «حزمة دفاع بولندية جديدة» لأوكرانيا، وتحالف «المدفعية لأوكرانيا» الذي بادرت فرنسا بتأسيسه، وتوقيع اتفاقات أمنية مع المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا (يناير-فبراير ٢٠٢٤)، تضمنت تعهدات بمساعدات عسكرية قيمتها أكثر من ١٣ مليار دولار عام ٢٠٢٤، مع التعهد بمواصلة دعم أوكرانيا «طالما اقتضى الأمر ذلك». وأعلنت بلجيكا خطة لتزويد أوكرانيا بنحو ٦٦٣/٤ مليون دولار في عام ٢٠٢٤. وأقر الاتحاد الأوروبي حزمة مساعدات إضافية لأوكرانيا بقيمة ٥٤ مليار دولار لمدة أربع سنوات ضمن خطة تمويل «ثابت وطويل المدى». كما أعلنت الدنمارك، في ١٨ فبراير ٢٠٢٤، التبرع «بمدفعتها بالكامل» لأوكرانيا.

إضافة إلى إعلان لاتفيا وإستونيا مساعدات عسكرية لأوكرانيا. سوف تتلقى أوكرانيا من دول غربية عددًا من مقاتلات F-١٦ في الربع الثاني ٢٠٢٤. وسوف تمثل تحسنًا في القدرة الجوية الأوكرانية. ولكن لا يُتوقع أن يكون لها تأثير على فرص انتصار أوكرانيا.

وفي هذا السياق يؤكد خبراء كثير، من الجانبين، أن الحرب الروسية-الأوكرانية تتوافر بشأنها عناصر استراتيجية الحرب طويلة الأمد والمفتوحة، ممثلة في: تزويد أوكرانيا بالأسلحة والذخيرة والتدريب والمعلومات الاستخباراتية التي تحتاج إليها للدفاع عن نفسها ضد روسيا، والتأكد من أن حلف الناتو لا يزال قويًا بما يكفي لردع روسيا عن تصعيد الصراع، أو إعاقه وصول الإمدادات إلى أوكرانيا.

وفي المقابل، لا تزال النخبة الروسية الرئيسة ترى أن حربها وجودية من أجل بقاء الدولة ذاتها. وتشير تقديرات غربية عديدة إلى أنه «لا يوجد في روسيا من يدعم أي شكل من أشكال التنازلات الإقليمية من خلال عملية تفاوضية، وأن النخب في البلاد لن تجرؤ على الانقلاب على «بوتين»، الذي بالرغم من إخفاقاته، يظل الرهان الأفضل لهم للحفاظ على النظام والأمن.

السيناريو الثاني- التسوية السياسية

لا تبدو محادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا واقعية أو مؤكدة حاليًا، ولا توجد حتى مؤشرات على رغبة الطرفين في التفاوض؛ في ظل تمسكهما بشروطهما «القصى» وعدم استعدادهما لتقديم أي تنازلات إقليمية تسمح بإجراء محادثات. بل إن كلتا القيادتين لن تفكر في التوصل إلى اتفاق سلام؛ لأنه ليس مفيدًا سياسيًا.

ففي مقابلته، أكد الرئيس فلاديمير بوتين أنه يرغب في الوصول إلى حل دبلوماسي للحرب، ولكن بشروطه الخاصة. كما أن تصور القيادتين الروسية والأوكرانية للصراع يطرح مضامين سلبية على احتمالات التسوية السلمية. فالرئيس بوتين لا يزال يعتقد أن أوكرانيا دولة مصطنعة «غير حقيقية»، مكونة من أراضٍ تابعة للدول المجاورة، وأن جزءًا كبيرًا من أراضيها انتزع من روسيا؛ ولاسيما إقليم الدونباس والقرم، ولا توجد قومية أو أمة أوكرانية. ومؤخرًا عبّر بوتين عن تصور جديد مفاده أن الحرب صراع جيوسياسي وجودي ضد فاعلين دوليين نازيين، على رأسهم الولايات المتحدة والغرب. من جانبه، يرى الرئيس زيلينسكي روسيا دولة إرهابية، وأن أوكرانيا تكافح نيابةً عن أوروبا العدوان الروسي الذي لن يتوقف عند حدود أوكرانيا.

ولعل السلوك السابق يشير إلى ذلك؛ فقد فشلت محادثات السلام الروسية-الأوكرانية في تركيا (مارس-إبريل ٢٠٢٢) في تحقيق أي تقدم بشأن وقف إطلاق النار، كما لم تؤد خطة زيلينسكي للسلام ذات النقاط العشر (نوفمبر ٢٠٢٢) أو خطة

السلام الصينية في أوكرانيا المكونة من ١٢ نقطة (مطروحة منذ فبراير ٢٠٢٣) إلى حدوث اختراق في دفع الطرفين إلى مائدة التفاوض.

وكذلك فشلت مهمة السلام التي نفذها قادة من سبع دول أفريقية.

وبالرغم من نجاح صفقة تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا بوساطة إماراتية في بداية شهر يناير ٢٠٢٤، وهي الصفقة الأكبر منذ بدء الحرب، فإنّ الاتهام الروسي لكيف بإسقاط طائرة عسكرية روسية تُقلّ أسرى أوكرانيين وعسكريين روس، في منطقة بيلغورود الحدودية في أواخر الشهر المذكور؛ وهو الحادث الأكثر دموية منذ بداية الحرب، يُعقّد الآفاق المستقبلية لتبادل الأسرى.

بل إن سيناريو الجمود الدبلوماسي المطول، الذي ينتج عنه فعلياً صراع مجمد جديد مستدام، وهو السيناريو السائد في شبه الجزيرة الكورية أو الجزيرة القبرصية، يستبعده الخبراء بسبب تمسك الطرفين بمطالبهما القصوى.

السيناريو الثالث- انتصار روسيا

يرى عدد من الخبراء أنّ تحول الحرب إلى نمط الاستنزاف، برغم أنّه يفرض تكاليف باهظة على كلا الجانبين، سيكون بمرور الوقت لمصلحة روسيا. صحيح أنّ القاعدة الصناعية الدفاعية الروسية لا تستطيع التعويض عن معدلات خسارة المعدات في أوكرانيا، ولكنها قادرة على استبدال معادتها بسرعة أكبر من معدل استعداد الغرب لمساعدة أوكرانيا. ويواصل الكرملين تعزيز جهود روسيا لتوسيع قاعدتها الصناعية الدفاعية.

بتعبير آخر، تعني حرب الاستنزاف انتصار روسيا، في الوقت الحالي على الأقل؛ فأوكرانيا لا تستطيع مواجهة روسيا أو التغلب عليها في حرب استنزاف من دون تكثيف المساعدات الأمنية الغربية، سواء في صورة معدات أو تدريب، وزيادة قدرة الدول الغربية نفسها بشكل كبير على إنتاج معدات دفاعية رئيسية، وتنفيذ القوات الأوكرانية عملاً هجومياً - وهذه ليست مهام سهلة، فهي تتطلب سنوات من الالتزام السياسي ومستوى مرتفعاً من الإنفاق المستدام.

إضافة إلى ذلك، استهلكت القوات الروسية هذا العام بهجوم متواصل في مقاطعة دونيتسك وعلى محور لوهانسك - خاركيف، كما سبق أن أوضحنا، ونجحت في تحقيق مكاسب تكتيكية، ويمكنها مراكمة هذه المكاسب. وتمتلك القوات الروسية القوة البشرية والعتاد اللازمين للحفاظ على وتيرة ثابتة للهجمات طوال عام ٢٠٢٤. كما أنّ التفوق الجوي الروسي، وإن كان متقطعاً ومحدوداً، من شأنه تشجيع القوات الروسية على مواصلة الهجوم، وإجراء عمليات طيران روتينية واسعة النطاق وقصف المدن الأوكرانية خارج خط المواجهة لإحداث تأثير مدمر، أي أنه على الرغم من التحديات، فإن القدرات والموارد الهجومية لروسيا تمنحها ميزة استراتيجية؛ ما قد يؤدي إلى نتيجة حاسمة في الصراع.

ويدعم هذا السيناريو تساؤل الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا؛ فإذا لم تحصل أوكرانيا على مساعدات عسكرية قريباً، فقد تنقلب ديناميكيات الصراع بشكل حاسم لمصلحة روسيا. ولكن يبدو أن الزخم لدعم أوكرانيا يتضاءل، وخاصة أن اندلاع حرب غزّة أدى جزئياً إلى تقليل الاهتمام الدولي بحرب أوكرانيا.

وبصفة عامة، فإنّ الانقسامات الداخلية المتنامية في الغرب إزاء الحرب في أوكرانيا والافتقار إلى العزيمة والتفكير الاستراتيجي لضمان انتصار أوكرانيا هي السمة المميزة لعام ٢٠٢٤.

من دون الحديث عن أنّ المشكلات والعوائق الرئيسية تواجهها القوات الأوكرانية، من نقص المقاتلين والأسلحة والذخيرة ووسائل الدفاع الجوي، كما أوضحنا أعلاه؛ تعزز التقدم الروسي الراهن.

كما أنّ الاقتصاد الروسي مكرس بالكامل للمجهود الحربي، ولم تنجح محاولات الغرب لعزله تماماً، وفشلت العقوبات الغربية في إخراجه عن مساره.

فبعد تراجع النمو الاقتصادي إلى الصفر تقريباً مع بداية الحرب، سجل الناتج المحلي الإجمالي نمواً حقيقياً بلغ ١/٨٪ عام ٢٠٢٣، ومن المتوقع أن يبلغ ٢/٦٪ خلال العام الجاري.

فقد حولت روسيا معظم صادراتها من الغاز من أوروبا إلى الصين، التي وصلت إلى مستوى قياسي بلغ ٢٢/٧ مليار متر مكعب في ٢٠٢٣.

وهناك متغيرات عديدة تدفع في اتجاه عكسي، أهمها التعهدات الغربية الهائلة بمزيدٍ من المساعدات الأمنية لأوكرانيا، كما أوضحنا أعلاه، وأن القوات الروسية لا تستطيع تحقيق مكاسب عملياتية أو إجراء مناورة ميكانيكية سريعة عبر مساحات واسعة من الأراضي. كما أن التفوق الجوي المؤقت والمحدود والمحلي للقوات الروسية خلال الفترة الأخيرة من عملياتها الهجومية في الجبهة الشرقية يجري تحديه من قبل الدفاع الجوي الأوكراني.

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى استشراف آفاق تطور الحرب الروسية-الأوكرانية في عام ٢٠٢٤، عن طريق استقراء مسار تطور العمليات العسكرية منذ اندلاعها، وتحليل الوضع الميداني الراهن.

منذ أن شبت الحرب في فبراير ٢٠٢٢، اجتاز الصراع الروسي-الأوكراني أربع مراحل متميزة. وقد يلج في مرحلة خامسة ناشئة بدأت إرهاباتها منذ بداية العام الحالي. في المرحلة الأولى (٢٤ فبراير - أواخر مارس ٢٠٢٢)، فشلت القوات الروسية المهاجمة في تحقيق أهدافها المتمثلة في احتلال العاصمة كييف وتغيير النظام الأوكراني؛ ما دفعها إلى تعديل استراتيجيتها؛ لتبدأ المرحلة الثانية (أواخر مارس - أواخر أغسطس ٢٠٢٢)، التي ركزت فيها على إتمام السيطرة على إقليم الدونباس وتأمين ممر بري إلى شبه جزيرة القرم. وقد أكد انطلاق الهجوم الأوكراني المضاد في أوائل سبتمبر ٢٠٢٢، الذي استهلته به المرحلة الثالثة، النتائج غير الحاسمة للقوات الروسية في الدونباس.

وقد نجح الهجوم الأوكراني في استعادة أجزاء كبيرة من الأراضي المحتلة في شمال البلاد وجنوبها، ثم ما لبث أن فقد زخمه في أوائل نوفمبر ٢٠٢٢، وتحول القتال إلى نمطٍ من الاستنزاف وتجمدت خطوط المواجهة. ثم أطلقت أوكرانيا هجوماً مضاداً آخر في يونيو ٢٠٢٣، في الشرق والجنوب، ولكنه فشل إجمالاً، وإن تمكنت القوات الأوكرانية من اختراق الحصار الروسي على البحر الأسود وبحر آزوف. ومن ثم، عادت حالة الجمود والاستنزاف لتُهيمن على الوضع العسكري.

وبرغم شروع القوات الروسية منذ بداية العام الجاري في هجومٍ جديد في محور لوهانسك-خاركيف بخاصة، ما قد يؤشر إلى بداية مرحلة خامسة للصراع، فإن نمط الاستنزاف لا يزال مهيمناً على الحرب، ولا تزال حالة الجمود سائدة على معظم جبهات القتال، وإن تحوّل زخم الصراع لمصلحة روسيا.

وتأسيساً على استقراء مسار تطور الحرب، وتحليل وضعها الراهن، تم تطوير ثلاثة سيناريوهات للحرب في عام ٢٠٢٤، أولها يشير إلى استمرار الوضع الراهن من الاستنزاف العسكري وجمود خطوط القتال، وثانيها يقترح أن التسوية السلمية للصراع الروسي-الأوكراني هي البديل الأكثر واقعية ومواءمة لمصالح الطرفين المتحاربين، وثالثها يطرح احتمال انتصار روسيا، وهو الاحتمال الذي كان بعيداً قبل أحداث الحرب في الأشهر الأخيرة.

وتُرجح هذه الدراسة أن نمط حرب الاستنزاف سوف يسود في عام ٢٠٢٤، وأن يظل الجمود مكتنفاً جبهات القتال لعامٍ آخر على الأقل، برغم الميزة النسبية التي تمتلكها القوات الروسية حالياً، والتقدم التكتيكي الذي تحرزته.

*د. أيمن الدسوقي: باحث رئيسي

*عائشة إبراهيم الحوسني: مساعد باحث



حزام الصين وممر أمريكا.. مسار شرق أوسطي لجمع فوائدهما

(Carnegie).

وأضاف أن الممر الاقتصادي، الذي يهدف إلى ربط الهند بأوروبا عبر ددول في الشرق الأوسط، «هو إعادة لتشكيل المظاهر الجيوسياسية والجيواقتصادية والاجتماعية المكانية للرأسمالية العالمية في هذا القرن، ويحتل الشرق الأوسط موقعا جيواستراتيجيا حاسما في هذه العملية المستمرة».

وتابع أن «الولايات المتحدة والصين تسعيان إلى توسيع نطاق المنافسة العالمية بينهما إلى الشرق الأوسط، لكن هذه المنطقة الحيوية مليئة بالصراعات،

*مؤسسة «كارنيجي» للسلام الدولي

تميل دول الشرق الأوسط إلى تنويع شراكاتها الدولية، ومن المحتمل أن تفعل ذلك عبر التعاون مع القوتين المتنافستين الصين والولايات المتحدة، من خلال مشاريع مبادرة الحزام والطريق والممر الاقتصادي، في ظل تنافس على الأسواق والموارد والنفوذ في المنطقة الحيوية.

تلك القراءة طرحها عبد الله باعبود، هو زميل أول غير مقيم في مركز مالكولم كير- كارنيجي للشرق الأوسط، عبر تحليل في مؤسسة «كارنيجي» للسلام الدولي

الولايات المتحدة والصين تسعيان إلى توسيع نطاق المنافسة بينهما إلى الشرق الأوسط

توسيع الاستقلال الاستراتيجي

بأعبد قال إنه «بينما تحاول دول الشرق الأوسط توسيع استقلالها الاستراتيجي، وفي ظل تنافسها للتحول إلى لاعبين إقليميين ودوليين مؤثرين، تقدم مبادرة الحزام والطريق وغيرها من المشاريع الصينية نماذج جذابة للتعاون».

واستدرك: «ومع ذلك، بقدر ما قد ترغب دول المنطقة في الاستفادة من صعود الصين، فمن غير المرجح أن تنحاز إلى بكين بشكل مباشر»، في إشارة إلى رغبة في التحوط بين القوتين العظميين.

و«يبدو أن دول الشرق الأوسط تميل إلى توسيع وتنويع شراكاتها الدولية، ومن المحتمل أن تفعل ذلك بهدف موازنة علاقاتها مع الصين والولايات المتحدة، وربما أحيانا اللعب مع كل قوة عالمية منهما ضد الأخرى»، بحسب بأعبد.

وزاد بأنه «قبل اتخاذها قرارا بشأن أفضل مسار للعمل، من المرجح أن تزن دول الشرق الأوسط، وخاصة الخليجية، تكاليفها وفوائدها عندما يتعلق الأمر بالعلاقات مع الولايات المتحدة والصين، وخاصة إذا كانت لا تثق في نوايا البلدين».

*ترجمة وتحرير: الخليج الجديد

كما تتنافسان على إعادة تصور الروابط بين العصور الماضية التي لعبت فيها المنطقة دورا مركزيا».

أسواق وموارد ونفوذ

و«منذ إطلاق مبادرة الحزام والطريق، تعمق تعاون الصين مع دول الشرق الأوسط بشكل مطرد، بينما الممر الاقتصادي هو استجابة غربية ناشئة لمبادرة الحزام والطريق وجزء من المنافسة الأمريكية الصينية على الأسواق والموارد والنفوذ في المنطقة»، كما زاد بأعبد.

وأردف أن «مبادرة الحزام والطريق تتقدم بوتيرة أسرع بكثير من مشروع الممر الاقتصادي، بل إنها تعمل على تعزيز المصالحة الإقليمية، كما هو الحال مع التقارب الإيراني السعودي الذي توسطت فيه الصين (في مارس / آذار ٢٠٢٣)».

وتابع أنه «بصرف النظر عن التجارة المزدهرة بسبب انضمامهم إلى مبادرة الحزام والطريق، فإن مصر وإيران والسعودية والإمارات هم أيضا شركاء حوار في منظمة شنجهاي للتعاون التي تديرها الصين، وانضموا للتو إلى منظمة البريكس الحكومية الدولية للقوى الصاعدة، والتي تتمتع فيها بكين بنفوذ كبير».



إميل أمين:

زمن الارتداد الديمقراطي

إن جاز التعبير، وهي الحالة عينها التي تعرف بـ«التدهور الديمقراطي»، وفيها تتحول الشعوب من الميل إلى الديمقراطية، إلى المضاد، أي الشعبوية، وربما الاستبداد تالياً.

يبدأ التحول من فقدان الحياة السياسية - إن وجدت - جودتها المعتادة؛ ما يدفع لجهة فقدان الدولة صفاتها الديمقراطية، الأمر الذي يقود في نهاية المطاف إلى أوضاع أوتوقراطية أو أنظمة سلطوية. يخطر لنا على ضوء التقرير المتقدم أن نتساءل: «ما هي ملامح التدهور الديمقراطي التي يتناولها التقرير الأخير؟».

هل من مكان للحديث عن الديمقراطيات في عالم تشتعل أركانه، وتكاد الحرب الكونية أن تمسك بأهدابه وفي غفلة من سكانه؟

يبدو الحديث وكأنه وهن جديد مضاف، لجسد البشرية المأزوم، لا سيما بعد أن تراجعت المعايير الديمقراطية حول العالم خلال عام ٢٠٢٣، نتيجة انتشار الحروب والممارسات الاستبدادية، وتراجع الثقة في الأحزاب السياسية التقليدية.

تبدو الكلمات السابقة، خلاصة دراسة أعدها قسم البحث والتحليل في مجموعة «إيكونوميست»، وفيها إشارة واضحة لحالة «الارتداد الديمقراطي»،

مؤشرات على تدهور أوضاع الانتخابات الحرة والنزيهة، وتراجع الحقوق الليبرالية

عام ٢٠٠٦.

في حين يرى المراقب أن الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن البلدان التي يصفها التقرير بـ«الديمقراطيات المنقوصة»، وهي التي تتسم بانتخابات حرة ونزيهة وحرية مدنية أساسية، ولكن مع وجود نقاط ضعف كبيرة في جوانب الديمقراطية.

هذا التراجع عن الديمقراطية، يمثل أطول «انحسار ديمقراطي»، يسجل منذ عام ١٩٧٥، الأمر الذي يدفع نحو سؤال مركزي: «هل يفقد العالم إيمانه بالديمقراطية، وإذا كان كذلك فما هو السبب الرئيسي؟».

ليكن الجواب من عند أوروبا أول الأمر، هناك حيث يرصد أنصار الليبرالية، ومنهم البروفيسور الأمريكي جان فيرنر، أستاذ السياسة في جامعة برنستون العريقة. ففي كتابه الأخير «قواعد الديمقراطية»، بعض القيادات الأوروبية «المستبدة الطموحة»، والتي لديها خطة، ومنها على سبيل المثال فيكتور أوربان رئيس وزراء المجر، فبعد أن تمكن من ما يسميه «خداع الاتحاد الأوروبي»، وكسب الوقت، عزز ترسيخ حكمه الاستبدادي، وقد أصبح بوسع الآخرين أن يقلدوه بسهولة، كما فعل الحزب الحاكم في بولندا.

غير أن محاجة البروفيسور فيرنر قد رد عليها، لا

فالظاهر أن هناك عدداً واضحاً من المؤشرات، منها على سبيل المثال:

- تدهور أوضاع الانتخابات الحرة والنزيهة، وتراجع الحقوق الليبرالية، مثل حرية التعبير والصحافة والجمعيات الأهلية؛ ما يضعف المعارضة السياسية.

- ضعف سيادة القانون، كما الحال عندما يكون القضاء غير مستقل أو مهدد، وعندما تضعف حماية الخدمة المدنية أو تلغى.

يصنف التقرير أوضاع العالم لجهة الديمقراطية إلى أربعة أنواع من الأنظمة: ديمقراطية كاملة، ديمقراطية هجينة، ديمقراطية معيبة، وأنظمة استبدادية.

نكاد في سطور التقرير أن نشتم رائحة مقولة رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ونستون تشرشل، ووصفه الأنظمة الديمقراطية، بأنها أفضل أسوأ الأنظمة السياسية، لا سيما أنها ترتكب الأخطاء، لكنها تتعلم أيضاً من العثرات، بل تتكيف وفقاً لذلك، وهي السمة التي تميزها عن كل الأنظمة السياسية الأخرى.

المثير الذي يظهره التقرير هذه المرة، هو أن الأنظمة الاستبدادية أظهرت أنها قادرة على التكيف والتعلم من أخطائها، بل ومن أخطاء الأسلاف والأقران.

يلفت التقرير إلى الأوضاع في منطقتين تُعدّان أحجار الزاوية في عالم الديمقراطيات الغربية: الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.

يرى واضعو التقرير أن أوروبا الغربية هي المنطقة الوحيدة التي حسّنت موقفها الديمقراطي، وتخطت بالتالي امريكا الشمالية، تلك التي لم تتصدر التصنيف للمرة الأولى منذ إنشاء المؤشر

تغيب العدالة ويتوارى الاحترام، فيميل الخلق إلى الارتكان للعودة إلى البربرية

تراجع صورة الديمقراطية ومفاعيلها، ربما من جراء رغبة واشنطن المتزايدة في الميل إلى الانعزالية، وعدم القيام بدورها التقليدي في العالم. يوماً تلو الآخر تخفق الآليات التي تحت رايتها ازدهرت الديمقراطية في النصف الثاني من القرن الماضي، فمنظمة التجارة الدولية غير قادرة على التعامل بشكل مناسب مع قضايا مثل الحواجز الجمركية والإعانات الحكومية والتلاعب بالعملة، وسرقة الملكية الفكرية. أما مجلس الأمن، قلب الأمم المتحدة النابض، فقد بان مؤخراً ما بين أوكرانيا وغزة أنه مصاب بازدواجية قاتلة تفقده مصداقيته وموثوقيته، بعد فشله في حماية شعوب ضعيفة ومستضعفة.

يجزم الفيلسوف السفسطائي بروتاغوراس (٤٨٧ ق.م - ٤٢٠ ق.م)، بأن زيوس كبير الآلهة في جبال الأوليمب، أرسل للبشر فضيلتين قامت عليهما الديمقراطية في أثينا القديمة: «الاحترام والعدالة». اليوم تغيب العدالة ويتوارى الاحترام، فيميل الخلق إلى الارتكان للعودة إلى المجتمع البربري من غير مرور بدروب الحضارة... عن أي ديمقراطية يتحدثون؟

*وجهات

سيما إذا كان أوروبان يأتي عبر انتخابات حرة، نزيهة، شرعية، لم تجر من حولها ضغوط سلطوية، ولم تشوهها تدخلات عنف أو تلاعب بحرية الرأي؛ ما يعني أنه منتخب ديمقراطياً، وفق أساسيات العمل الديمقراطي.

السؤال الذي لم يجب عنه فيرنر ولا تقرير «الإيكونوميست» هو: لماذا فقد النموذج الديمقراطي بريقه في عيون تلك الشعوب؟

الجواب ربما يأخذنا إلى منطقة الصين، والتي لا تنفك الدوائر الغربية تراها التحدي القوي للديمقراطية عبر أرجاء البسيطة.

لكن شعوب الأرض ترى هذا النموذج قد نجح في تسجيل أعلى معدلات نمو اقتصادي، وباتت تنافس القوى الديمقراطية التقليدية، رغم عدم امتلاكها آليات الديمقراطية أو حتى الادعاء بامتلاكها. من الصين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والتساؤل مستمر: هل تسببت واشنطن في العقود الثلاثة الأخيرة، في إصابة قلب الديمقراطية؟

استجلاء جواب ناصع شفاف من عقل وذهن أحد المنظرين الأمريكيين الكبار، ريتشارد هاس، عبر مؤلفه «العالم بإيجاز»، يقودنا إلى التأكيد بأن هناك علاقة حكماً بين أحوال أمريكا وبين الإخفاقات التي تلحق بالديمقراطية.

يبدو الاستياء من أمريكا أول الأمر عالمياً، سبباً رئيسياً، لا سيما بعد استغلالها الدولار لفرض العقوبات، والقلق من تراكم ديونها، في حين الأهم والأخطر أن حلفاء أمريكا باتوا غير متأكدين بشكل متزايد مما إذا كان بإمكانهم الاعتماد عليها في أوقات الأزمات، كما أنهم أصبحوا قلقين من نهجها الأخلاقي.

والثابت أنه مع ضعف القوة النسبية لأمريكا،



الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)